

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم الاجتماع الحضري



عنوان المذكرة

سوء توزيع الفضاءات العمومية وتأثيرها على ساكني المدينة
- مدينة بسكرة نموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري

تحت إشراف

د/ حمادي حنان

إعداد الطالب

ميسه بوعلام

السنة الجامعية 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا

تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ

وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (78)

- سورة النحل الآية: 78 -

صدق الله العظيم

شكر و عرفان

أولا الحمد والشكر لله الذي وفقني على إتمام هذا العمل
ورزقني العزيمة على تحمل متاعبه

وكل شكري وتقديري إلى: الأستاذة الفاضلة " حمادي حنان " التي أحاطت هذا العمل بالرعاية والتوجيه، وأقدر لها جهدها وتتبعها لكل ما أنجز رغم مشاغلها ومسؤولياتها، فجازاها الله كل خير.

الشكر موصو كذلك لجميع أساتذتي في قسم علم الاجتماع، على كل دعمهم المعنوي وعطائهم العلمي.

الإهداء

إلى ينبوع الحب الصافي.....

إلى أمي الحنون

إلى من أثارني على نفسه.....

إلى أبي العزيز

إلى الذين كانوا خير سند لي في إنجاز هذا البحث.... إلى

إخوتي وإلى كل أفراد العائلة فردا، فردا

وإهداء خاص لسيد عبد الوهاب تواتي طليبة الذي سخر لنا مكتبته لإتمام

الرسالة.

إلى كل من يعمل بتقاني وإخلاص

إلى كل هؤلاء اهدي هذا الجهد المتواضع

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر و العرفان
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الرسم التوضيحي
	فهرس الصور التوضيحية
	الملخص
أب	المقدمة
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
3	أولاً: الإشكالية
5	ثانياً: أسباب اختيار الدراسة
6	ثالثاً: أهداف الدراسة
6	رابعاً: أهمية الدراسة
7	خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة
11	سادساً: الدراسات السابقة
17	قائمة مراجع الفصل
	الفصل الثاني: مدخل نظري للمدينة
18	تمهيد الفصل
19	أولاً: نشأة المدن و تطورها
21	ثانياً: مفاهيم متداخلة مع مفهوم المدينة
25	ثالثاً: مكونات المدن
27	رابعاً: وظائف المدن
29	خامساً: نظريات تخطيط المدن
36	سادساً: تخطيط المدن الحديثة
38	سابعاً: سياسات تخطيط المدن في الجزائر
41	خلاصة الفصل
42	قائمة مراجع الفصل
	الفصل الثالث: مدخل للفضاء العمومي

45	تمهيد الفصل
46	أولاً: نشأة الفضاء العمومي
47	ثانياً: علاقة مفهوم الفضاء العمومي بالمفاهيم الأخرى
48	ثالثاً: دلالات مفهوم الفضاء العمومي
48	رابعاً: عوامل و شروط وجود الفضاء العمومي
49	خامساً: وظائف و استخدام الفضاء العام
49	سادساً: استخدام الفضاء العمومي في علم الاجتماع الحضري
51	سابعاً: أنواع الفضاءات العمومية
66	خلاصة الفصل
67	قائمة مراجع الفصل
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
70	تمهيد
71	أولاً: مجالات الدراسة
74	ثانياً: منهج الدراسة
75	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
77	قائمة مراجع الفصل
	الفصل الخامس: عرض و تحليل البيانات و النتائج
78	أولاً: عرض البيانات العامة
83	ثانياً: عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى
96	ثالثاً: عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية
104	رابعاً: نتائج الفرضية الأولى
105	خامساً: نتائج الفرضية الثانية
106	سادساً: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
107	ثامناً: النتائج العامة
108	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1)	يوضح نوع الجنس	78
جدول (2)	يوضح الحالة الاجتماعية	79
جدول (3)	يوضح الأسماء الأحياء التي تقطن بها أفراد العينة	79
جدول (4)	يوضح المستوى التعليمي	80
جدول (5)	يوضح عدد أفراد الأسرة	80
جدول (6)	يوضح نوع المسكن	81
جدول (7)	يوضح طبيعة الحي	81
جدول (8)	يوضح طبيعة المسكن	82
جدول (9)	يوضح درجة الرضا على مستوى الخدمات في الأحياء	83
جدول (10)	يوضح توفر مؤسسات تعليمية داخل الأحياء	84
جدول (11)	يوضح مدى كفاية المؤسسات التعليمية	85
جدول (12)	يوضح وجود الخدمات الصحية داخل الأحياء	86
جدول (13)	يوضح أنواع الخدمات الصحية داخل الأحياء	87
جدول (14)	يوضح مدى الرضا على مستوى الخدمات الصحية	88
جدول (15)	يوضح توفر وسائل النقل	89
جدول (16)	يوضح التغطية الكاملة للطرقات	89
جدول (17)	يوضح حالة الطرقات داخل الأحياء	90
جدول (18)	يوضح أسباب الطرق غير مهيئة	91
جدول (19)	يوضح وجود طرق مهيئة تؤدي للإدارات العمومية	92
جدول (20)	يوضح توزيع غير عادل للفضاءات الخدماتية على مستوى المدينة	93
جدول (21)	يوضح الأسباب التي أدت إلى عدم وجود توزيع عادل للفضاءات الخدماتية	94
جدول (22)	يوضح توفر الفضاءات التجارية بالأحياء	96
جدول (23)	يوضح أنواع الفضاءات التجارية المنتشرة داخل الأحياء	97
جدول (24)	يوضح شكل التوزيع غير عادل للفضاءات التجارية من حيث عدد السكان وموقع الحي	98
جدول (25)	يوضح سبب عدم توزيع الفضاءات التجارية بشكل عادل	99
جدول (26)	يوضح وجود المواقف للسيارات داخل الأحياء	100

101	يوضح حالة مواقف السيارات	جدول (27)
102	يوضح الانتقال للعيش في حي يوجد فيه كل الفضاءات التجارية	جدول (28)
102	يوضح بوجود أسواق الخضار داخل الأحياء	جدول (29)
103	يوضح الرغبة في تحسين الخدمات التجارية	جدول (30)

فهرس الأشكال		
رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل (1)	المدينة الشريطية	30
الشكل (2)	المدينة الحدائقية	31
الشكل (3)	مدينة نظرية الموقع المركزي	33
الشكل (4)	مدينة الغد	34
الشكل (5)	مدينة نظرية المدن التتابع	35

فهرس الرسوم التوضيحية		
رقم الرسم التوضيحي	عنوان الرسم التوضيحي	الصفحة
رسم توضيحي (1)	لمواقف السيارات بجوار الأرصفة	53
رسم توضيحي (2)	لمواقف السيارات بجوار الأرصفة	53
رسم توضيحي (3)	لمواقف السيارات متعدد الأدوار	56
رسم توضيحي (4)	لمواقف السيارات لذوي الاحتياجات الخاصة	57

رقم الصورة التوضيحية	عنوان الصفحة التوضيحية	الصفحة
صورة توضيحية (1)	لمواقف السيارات في ساحات الانتظار	54
صورة توضيحية (2)	لمواقف السيارات في ساحات الانتظار	54
صورة توضيحية (3)	لمواقف السيارات أسفل المباني (القبو)	55
صورة توضيحية (4)	لمواقف السيارات أسفل المباني (القبو)	55
صورة توضيحية (5)	لمواقف السيارات متعدد الأدوار	56
صورة توضيحية (6)	لمواقف السيارات لذوي الاحتياجات الخاصة	57

ملخص:

تعد دراستنا من الدراسات التي اهتمت بدراسة الفضاءات العمومية من الناحية الاجتماعية أي كيفية تأثيرها على السكان. وكوننا تخصصنا هو علم الاجتماع الحضري فدراستنا أجريت في مدينة، فهذه الدراسة حاولت دراسة التأثير الذي يخلفه الفضاء العمومي على سكان الوسط الحضري، و كيف تؤثر هذه الفضاءات على توزيع السكان داخل المدن، كيف يرون السكان واقع الفضاءات داخل أحياءهم و هل هي كافية و راضون على جودتها. و درسنا واقع التخطيط الحضري في مدينة بسكرة من ناحية تنظيم الفضاءات العمومية داخل هذه المدينة، و ماهي المعايير التي تؤخذ بين الاعتبار عند توزيع مثل هذه الفضاءات. و درسنا المشاكل الناجمة على سوء في توزيع هذه الفضاءات على مستوى مدينة بسكرة و كيف تؤثر على توزيع السكان داخلها، و هل هي كافية هذه الفضاءات في أحياء مدينة بسكرة؟.

Summary:

Our study is part of the studies that focused on the study of public spaces from a social point of view, i.e. how they affect the population. Our specialty being urban sociology, our study was conducted in a city. This study attempted to study the effect of public space on the urban population, how these spaces affect the distribution of the population within cities, how the inhabitants perceive the reality of the spaces in their neighborhoods and are- they sufficient and satisfied Their quality. And we have studied the reality of urban planning in the city of Biskra in terms of the organization of public spaces within this city, and what are the criteria that are taken into account when distributing such spaces. And we have studied the problems resulting from the poor distribution of these spaces at the level of Biskra and how they affect the distribution of the population within it, and are these spaces sufficient in the districts of Biskra?

المقدمة

المقدمة:

إن الملاحظ لواقع المدن يقول أنها أصبحت فيها العديد من المشاكل و النواقص داخلها، و هذا راجع إلى الوتيرة المتسارعة لنمو الحضري و راجع أيضا إلى سوء في تنظيم و توزيع المنشآت أو نقصها في مختلف مناطق المدينة. ومع التطور التكنولوجي السريع في المدن استقطبت أكثر من طاقتها سواء من ناحية السكانية و العمرانية، وهذا كون مشاكل جديدة أوقفت عجلة التنمية فيها.

و لهذا عقدت العديد من المؤتمرات والملتقيات العلمية من أجل تصحيح مسار المدن ونهوض من مشاكلها و إعادة دراسة التخطيط الحضري و إعطاء مقترحات أخرى، و اقتراح الطريقة الصحيحة لتوزيع الفضاءات العمومية داخل الوسط الحضري بالعدل و بشكل منظم ما يكفل للجميع استخدامه و الاستفادة منه.

و بما أن المدينة الجزائرية جزء لا يتجزأ من هذا الواقع باعتبارها تعاني من المشاكل و النقائص و مشكل في توزيع الخدمات العامة و التجارية و عدم كفايتها في كثير من الحالات في المدن، و هذا راجع في الأساس إلى عدم وجود توزيع عادل للسكان و نقص في استعمال التخطيط حضري الذي يلاءم المدن الجزائرية، و هذا أنتج لنا واقع في المدن غير متجانس و غير منظم.

فالمدينة الجزائرية تعاني و بنسبه كبيرة من ناحية الفضاءات العمومية لأن هذا الأخير يلعب دورا كبيرا في تحسين العلاقات بين الأفراد، كما تساهم في ترقية المجتمع و ترفيهم و مساعدتهم من الناحية النفسية و الاجتماعية. و لدراسة هذه الفضاءات يجب تظافر الجهود و التخصصات للإنتاج فضاءات متكاملة و منظمة و تكفي جميع ساكني تلك المدن. وللفضاءات أشكال مختلفة و متنوعة و لهذا تجد كل فضاء يساعد الأفراد من ناحية معينة تنعكس إيجابا على باقي جوانب حياته. و لهذا نجد الدولة تحاول دوما تشييد فضاءات جديدة لسكان و لكن مع النزوح الريفي و الزيادة في أعداد سكان الحضر و المدن أصبحت الدولة تقوم ببناء مساكن لواقبة النمو الديمغرافي بدلا من بناء فضاءات عمومية للسكان، أو أنها عندما تكون موجودة فهي مهمشة بنسبة كبيرة.

فالعلاقة بين الفضاءات العمومية و السكان هي علاقة ارتباط و هناك تأثير في ما بينهم. فالسكان يحتاجون لهذه الفضاءات بنسبة كبيرة و يتأثرون عند غيابها أو نقصها في وسطهم الحضري، و كذلك الفضاءات العمومية تتأثر بالسكان و من يستعملها و يكون فيها. إن هذه العلاقات شغلت العديد من التخصصات و

المقدمة

الدارسين و من أهم هذه التخصصات نجد تخصص (علم الاجتماع الحضري) فميدان هذا التخصص هو المدينة و كل ما يدور حولها، و يحاول دائما إعطاء اقتراحات و حلول للخروج من مشاكل المدن بطريقة علمية و مدروسة. و مع العلم أن هذا التخصص و دوره المهم في المدينة و لكنه مغيب دوره في مدننا الجزائرية.

فمدينة بسكرة الجزائرية هي من المدن التي تعاني العديد من المشاكل داخل وسطها الحضري و و لعل من أبرز المشاكل مشكلة توزيع الفضاءات العمومية بطريقة منظمة و عادلة، و هذا الأمر انعكس سلبا على واقع الحياة الحضرية لسكان مدينة بسكرة.

و لهذا أردنا في هذه الدراسة معالجة هذا الموضوع بصورة علمية و المتمثل في " سوء توزيع الفضاءات العمومية و تأثيرها على ساكني مدينة" وأخذنا لمدينة بسكرة نموذجا لدراستنا، و هذا لمعرفة ما مدى تأثير طريقة توزيع الفضاءات العمومية على ساكني هذه المدينة و كيفية تعاملهم مع هذا الشيء.

و لتحقيق هذا المسعى، قمنا بتقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول: طرحنا فيه موضوع الدراسة و الإشكالية و أسباب اختيار هذه الدراسة و أهميتها على الصعيد العلمي، أهداف اختيار الدراسة و تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة التي تشبه موضوعنا.

الفصل الثاني: قدما فيه المدخل للمدينة من نشأة و علاقتها بالمفاهيم الأخرى و اهم وظائف المدن و النظريات المفسرة لتخطيط المدن و واقع التخطيط الحضري في المدن الجزائرية

الفصل الثالث: تناول مدخل للفضاء العمومي من نشأة و علاقة هذا الفضاء بالمفاهيم الأخرى و أهم الوظائف لهذا الفضاء و أنواعه .

الفصل الرابع: هذا الفصل جاء بعنوان " الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية " حيث كان فيه مجالات الدراسة و عينة الدراسة و الأدوات المستعملة لدراسة المستعملة لدراسة.

الفصل الخامس: يعتبر هذا الفصل الأخير لدراسة تناول عرض و تحليل البيانات و النتائج، و كان في الأخير خاتمة و توصيات.

الفصل الأول: الاطار العام لدراسة

أولاً: تحديد الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

قائمة مراجع الفصل

نالت قضية التخطيط الحضري و توزيع الفضاءات العمومية داخل المدن اهتمام الكثير من العلماء والباحثين في الدراسات الحضرية بصفة عامة و تأثيره على توزيع السكان بصفة خاصة، وزاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بشكل واضح بأثار التوزيع غير عادل للفضاءات العمومية في المدن، و مع الزيادة كبيرة في عدد السكان المدن، الأمر الذي تسبب في ظهور العديد من المشكلات.

الإشكالية :

يعد المجال الحضري ذلك المجال المتكامل العناصر و الأجزاء ، ففي المدينة تجد كل العناصر و الأجزاء التي يكمل بعضها بعض، ولهذا تجد المخططين الحضريين و المهندسين يعملون على توفير جميع الفضاءات و الخدمات و العناصر بالقرب من سكان المدينة أو الأحياء الجديدة لكي لا يحدث خلل ما داخل النسق المدني ككل، وهم أيضا يحاولون توزيع الخدمات و المحلات التجارية توزيعا عادلا لكي لا تبقى التنمية منحصرة في جهة واحدة في المدينة أو في مركزها. و لهذا عملت السلطات المعنية بهذا الأمر على جعل جميع الفضاءات العمومية متوزعة بشكل عادل و على جميع المناطق التابعة للمدينة من اطراف و ضواحي و الأحياء الجديدة .

فمن الملاحظ في الضواحي و الأطراف و عند تشييد الأحياء الجديدة خاصة في مدن العالم الثالث ان هناك نقص و توزيع غير عادل للفضاءات العمومية و هذا راجع بالأساس الى التخطيط الحضري السيئ وغير مدروس ، في هذه المدن تشييد المرافق و المؤسسات العمومية و المحلات التجارية و الاسواق تكون بطريقة عشوائية و غير مضبوطة و يتمثل هذا الامر في تركيز الفضاءات العمومية في الوسط المدني على حساب الأحياء الأخرى، هذا ما يجبر سكان تلك الأحياء على النزول لمركز المدينة لقضاء حاجاتهم اليومية، لأن الأحياء التي يسكنون فيها خالية او تنقص فيها المرافق الخدماتية و متمثلة في الفروع الادارية من بلدية و مكاتب للبريد و غيرها، أو مرافق تجارية لتسوق و لشراء مستلزمات اليومية .

فالجزائر من الدول التي تعمل على مواكبة تسارع النمو الحضري داخل مدنها و ذلك بتوفير المرافق و الفضاءات لجميع سكان الحضر و بالقرب منهم، لكي يكون هناك نمو متوازن و متساوي داخل المدن ولكن

من يلاحظ عملية و طريقة توزيع الفضاءات العمومية في المدن يعمل بوجود سوء في توزيع تلك الفضاءات ، و ذلك بسبب أما وجود المرافق و الفضاءات بجميع اشكالها في أحياء محددة، أو عدم وجودها تماما أو نقصها في أحياء أخرى، كما أشار إليها الباحث شمامي عباس في دراسته " دور الانشطة التجارية و تجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري " حيث درس الباحث كيفية توزيع الفضاءات العمومية، كيفية تأثير هذا التوزيع على توزيع السكان وتنظيم المجال الحضري لمدينة عين البيضاء.

تعد مدينة بسكرة وسط حضري في منطقة صحراوية داخلية ، تعاني من نقص في التخطيط الحضري المدروس في تنظيم مجالها الحضري و ذلك متمثل في التوزيع غير عادل للفضاءات العمومية بشكل كلي في وسطها الحضري ، هذا ما انعكس تدريجيا على السكان بالسلب و عدم الرضا على جودة الخدمات المقدمة من طرف المصالح المعنية بتنظيم و توزيع الفضاءات العمومية ، فوجد مثلا انه هناك تمركز للفضاءات الخدمية في أحياء معينة على حساب باقي الأحياء الأخرى.

ما يضطر على الفرد في مدينة بسكرة إلى التنقل لقضاء مستلزماته اليومية في حالة عدم وجود هذه المرافق بالقرب منه ، و الفضاءات الخدمية متمثلة في جميع المؤسسات الخدمية من (بلدية و مستشفى و مكتب بريد و مركز لشرطة و مدارس و دور الشباب) و غيرها، وهذا الأمر يخلق مشاكل جديدة داخل الوسط الحضري من اكتظاظ المؤسسات الخدمية و ازدحاما مروري داخل مركز المدينة و يصبح هناك استغلال لمجال العام و غلاء أسعار الأراضي في مركز المدينة و المضاربة بيها.

ويؤثر تدريجيا في توزيع السكان في المدينة وعدم انتقالهم إلى الأحياء الجديدة بحجة عدم توفرها على جميع الفضاءات و المرافق العمومية حتى المحلات التجارية و الأسواق . تعاني الأحياء الجدة في مدينة بسكرة من انعدام أو نقص في الفضاءات التجارية داخلها من محلات تجارية أو اسواق، و في حالة وجود محلات تجارية بالمدن الجديدة فهي لا تلبى حاجيات جميع السكان مما يجعل على ساكني هذه الأحياء أما التنقل للمركز لقضاء و تلبية حاجياتهم اليومية من سلع و مواد غذائية و شراء أدوية و غيرها، أو ترك السكن في الأحياء الجديدة و السكن بالقرب من الأسواق و المحلات التجارية .

و نظرا لحيوية الموضوع و أثاره للأشكال الانتباه، محاولة لحل هذه المشكلة من خلال دراسة الموضوع و البحث في تفصيله. من هنا ستطرق في بحثنا لمحاولة حل هذي المشكلة و متمثلة في التساؤل التالي :

كيف يؤثر سوء توزيع الفضاءات العمومية و تأثيرها على ساكني المدينة؟ - مدينة بسكرة نموذجاً -

التساؤل الرئيسي :

- كيف يؤثر سوء توزيع الفضاءات العمومية على ساكني المدينة ؟

التساؤلات الفرعية :

1. كيف تؤثر سوء توزيع الفضاءات الخدماتية على ساكني مدينة بسكرة ؟
2. كيف يؤثر سوء توزيع الفضاءات التجارية على تلبية حاجيات السكان اليومية ؟

ثانيا: أسباب اختيار الدراسة :

من الأكيد أن لموضوع أسباب لدراسته، وكل موضوع حسب طبيعته و أدواته المنهجية. و أما بالنسبة لموضوعنا ووفقا لخطتنا المنهجية و جملة من مبررات لدراسة موضوعنا. سنذكر أسباب اختيارنا للموضوع:

1. الرغبة في معرفة التأثير الذي ينتج عن سوء توزيع الفضاءات الخدماتية و التأثير السلبي لها على ساكني المدينة .
2. معرفة الأسباب وراء نقص أو انعدام الفضاءات التجارية داخل الأحياء الجديدة، ومدى تأثير ذلك على ساكنيها.
3. معرفة الأسباب وراء تدهور عملية التخطيط الحضري ، و كيفية تأثيره على توزيع السكان و وتوزيع الفضاءات العمومية .

ثالثا: أهداف الدراسة:

ان كل الدراسات العلمية تسعى لتحقيق جملة من الأهداف لجعل الدراسة ذو أهمية. وهذه الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها:

- معرفة حقيقة ما مدى تأثير سوء توزيع الفضاءات على ساكن المدينة.
- معرفة طبيعة التأثير بين التخطيط الحضري و توزيع الفضاءات العمومية .
- معرفة تأثير التوزيع غير عادل للفضاءات الخدماتية على سكان المدينة .
- اعطاء صورة توضيحية على حالة الأحياء الجديدة للمدن الجزائرية، و كيفية تأثير انعدام الفضاءات التجارية على حالة السكان و الأحياء .

رابعا: أهمية الدراسة :

مواضيع توزيع الفضاءات العمومية داخل المدن له أهمية بالغة في معرفة حقيقة الواقع المعاش، في بحثنا هذا سنتطرق إلى احد هذه الأعمال. من اجل إلقاء الضوء على بعض الجوانب التي تفيدينا.

- نقص الدراسات الأكاديمية حول الموضوع ، و محاولة إجراء دراسة من نوع جديد
- رغبتنا كباحثين في حل المشاكل معاشية اليومية
- محاولة مساعدة المخططين الحضريين في إعطاء صورة صحيحة على واقع المدن الجزائرية

خامسا: مفاهيم الدراسة:

تعد تحديد المفاهيم مهمة في كل دراسة، لأن عند تحديدها تزيل الغموض على الدراسة. في دراستنا قمنا بتحديد مفاهيمها و هي:

1- مفهوم المدينة:

عندما نأتي لتعريف المدينة فأننا نجد اختلافا كبيرا بين التعاريف، فكل تعريف ياما حسب التخصص أو حسب الدولة، ولكن هذا الاختلاف لا ينقص من قيمة الأخرى . ومنها سنذكر بعض التعريف الشاملة للمدينة و أنها:

1- التعريف اللغوي للمدينة:

جاء لفظ للمدينة في القرآن مقرون بلفظ القرية في مواضع عديدة يقول تعالى { وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى... } (يس 20).

- ارجع لفظ للمدينة في اللغة العربية إلى "مدن و مدن بالمكان أقام به (رأورد الفيروز أبادي وابن منظور) ان المدينة تعني الحصن . أما (الزيادي) فيرج أصل للمدينة إلى كلمة (دين) لأنتما تضمن معنى التملك، و أصل الكلمة كما ورد في معالم اللغة و الأحاديث الشريفة أصل عربي وليس آراميا أو عبريا". (الطيب كليلش، 2018، صفحة 332)

2- التعريف الاصطلاحي للمدينة:

- ويقول ابن خلدون "قالبدو أصل للمدن والحضر وسابق عليهما لأن أول مطالب الإنسان الضروري، ولا ينتهي إلى الكمال والترف إلا إذا كان الضروري حاصلا. فخشونة البداوة قبل رقة الحضارة. ولهذا نجد التمدن غاية للبدوي يجري إليها، وينتهي بسعيه إلى مقترحه منها. ومتى حصل على الرياش الذي يحصل له به أحوال الترف وعوائده عاج إلى الدعة، وأمكن نفسه إلى قيادة المدينة". (علي عشي، 2020، صفحة 90)

- المدينة هي "أكثر حدث حضري واعقد نمط عمراني شيده عقل الإنسان، فهي أحد أهم الفضاءات التي تحقق الاجتماع الإنساني ذلك أن الإنسان هو كائن اجتماعي بطبعه. والمدينة هي أيضا فضاء يضم مجموعات بشرية مختلفة ومتعددة وهذا ما يجعلها مميزة عن الريف في "فضاء التعدد والاختلاف، ذلك لإشباع هامش الحرية الذي يتمتع به الأفراد والجماعات بداخلها" (هشام داني، 2017، صفحة 512)
- هناك من اعتبر المدينة "وحدات نضجت خلال التاريخ الإنساني نتيجة الصراع مع الطبيعة، أو أنها مظهر أساسي للعلاقات المتبادلة بين الإنسان والمكان، واعتبرها الآخر بأنها مجموعة من العلاقات الاقتصادية المتبادلة، في حين وضح لها البعض أنها مركز من مراكز الإشراف السياسي أو الحربي أو التجاري". (نورية سولمية، 2018، صفحة 99)
- "عبارة عن نسق اجتماعي مغلق نسبيا يتضمن أبعاد إيكولوجية وتاريخية وجغرافية، قانونية وإدارية وسياسية واقتصادية وهندسية معمارية متميزة، على درجة أكبر من التنظيم الاجتماعي، وكثافة أكثر من الاتصالات الداخلية والخارجية، في الوقت الذي يكون فيه النسق منطلقا لحركات التغيير الاجتماعي الشامل، ومركز للاحتكاك". (ريهام إبراهيم مهدي اسماعيل، 2018، صفحة 09)
- أما التعاريف التي ركزت على الجانب الاجتماعي والتفاعل بين الأنساق الاجتماعية داخل المدينة نجد تعريف الذي قدمه "لويس ويرث" (Louis Worth) حيث يرى أن "المدينة هي المكان الذي يحتوي على تجمعات هائلة من السكان كما تقام فيها مراكز محددة تعمل على إشباع الأفكار والممارسات التي تنمي أسلوب ونمط الحياة الحضرية الحديثة داخل المدينة". (صباح لمزود، بدون تاريخ نشر، صفحة 40)
- ويتفق تعريف مصطفى الخشاب مع التعريف السابق فيما يخص البعد الاجتماعي والتفاعل بين الأنساق الاجتماعية فهو يعرفها كما يلي: "عبارة عن وحدة اجتماعية حضرية، محدودة المساحة والنطاق مقسمة إداريا ويقوم نشاطها على الصناعة والتجارة، ويقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة، وتتنوع فيه الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز بكثافتها السكانية وسهولة المواصلات به وبتخطيط مرافقها ومبانيها، وتتميز فيها الأوضاع والمراكز الاجتماعية الطبقيّة" (كتاف، 2012، صفحة 40)
- المدينة هي منطقة جغرافية صغيرة نسبيا معلومة الحدود تضم عددًا كبيرًا من السكان باختلافهم الاجتماعي في حيز واحد، و هذا التعريف يتناسب مع المدن المعاصرة. (Andrés G. Blanco B., 2018)، لكن المؤرخين وعلماء الأنثروبولوجيا وعلماء الآثار أشاروا إلى أن التعريف يستثني معظم المدن ما قبل الحديثة من اعتبارها مستوطنات حضرية صغيرة فقط. (Michael E. Smith, 2019)

- قدم المؤرخ الحضري (لويس مومفورد) Lewis Mumford " تعريفاً ثرياً للمدينة في كتابه ثقافة المدن على أنها منطقة جغرافية و منظومة اقتصادية متنوعة و تنوع في العمل وفي الإدارات المؤسسات و ميدان للعمل الاجتماعي و ميدان للفن و الجمال. (Pedro de Almeida Vasconcelos, 2015)

و نستنتج مما سبق انه لا يمكن تعريف المدينة من جانب واحد من جوانب الحياة - فعلماء الاجتماع الحضري-

يروون ان المدينة هي مزيج بين الجانب المادي من (موقع و بيئة و كل العناصر الأيكولوجية)، وجانب اجتماعي لا يقل أهمية على الجانب الأول ويشمل (العلاقات الاجتماعية و التنظيم الاجتماعي) وغيرها من الجوانب الاجتماعية . و مهما اختلفت التعاريف فأنها تتوحد في كون المدينة عبارة عن تجمع حضري كبير فيه العديد من الثقافات و الأعراق من السكان ، وهذا يؤدي إلى عدم التجانس بين التركيبة السكانية. مع العلم ان المدينة تمتاز بالتخطيط الحضري المنظم خاصة في توزيع المرافق و الخدمات و بكثرة المواصلات و تنوعها التي تربط بين مراكز المدن بما يتبعها.

3- التعريف الإجرائي للمدينة:

المدينة هي تجمع سكاني كبير في منطقة معلومة الحدود، مملوءة بالمشاكل و النقائص في جوانب عدة من جوانب الحياة، و تمتاز طبيعة سكانها بالتنوع و الاختلاف العرقي و في العادات و التقاليد. المدينة تمتاز بأسلوب حياه سريع ووجود ثقافة الاستهلاك على حساب الإنتاج، مع وجود ضوابط و قوانين رسمية تساعد على تنظيم السكان و المرافق الموجودة في حيزها.

ثانيا : مفهوم الفضاء العمومي :

1- التعريف اللغوي للفضاء العمومي:

- "الفضاء كلمة تحمل معاني عديدة ومرادفات كثيرة تعطيها وخليفة واستعمالا حسب السياق، فتا نسعد كلمة فضاء بالنسبة للحديث عن الفضاء الخارجي مثل الفضاء خارج الكرة الأرضية كما يقصد بالكلمة تحديد للمكان فنحدد أنه فضاء لممارسة نشاط ما، أما بالفرنسية فنقصد به (L'espace) المكان أو (endroit ou place) كما يمكن أن نقصد به البعد (la distance) كأن نقول (il ya le meme)". (فريدة عكروت، 2018، صفحة 01)

2- التعريف الاصطلاحي للفضاء العمومي:

- تعرف "حنا ارندت" "الفضاء العمومي بأنه فضاء التمثيل الذي يفترض حضور الجمهور الذي بإمكانه إعطاء أحكام إزاء القضايا ذات الشأن العام من خلال عنصر التجلي والأحكام والمواقف فإذا غاب إبداء الموقف والتفاعل يفتقد المركز الأول أي مشهد الظهور قيمته وأهميته". (فريدة صغير عباس، 2018، صفحة 118)
- "الفضاء العمومي هو تلك المساحات المفتوحة والمتاحة للجمهور. وتشمل الأماكن العامة الشوارع والأسواق العامة المحلية والحدائق والمساحات العامة و الشواطئ. و هو "عنصرا حيويا في المدن الناجحة" و هذي الأماكن في المدن تبني الإحساس بالانتماء للمجتمع، و تعطي فكرا ثقافي و إنتاج رأس مال داخل المجتمع". (Kristie Daniel, 2016, p. 05)
- أما مدرسة شيكاغو الممثلة في "ريتشارد سونيت" (richard Seunett) "فتعتبر أن الفضاء العمومي هو ذلك المكان أين تجد الإشارات والرموز بتصرف الأفراد الذين يقومون بتأويلها من أجل بناء علاقات تبادلية بينهم". (فريدة صغير عباس، 2018، صفحة 118)

- الفضاء العمومي هو الخدمة العامة التي تربط بين السكان في ما بينهم، و بين السلطة و السكان، و يكمن دورها في تلبية الحاجات المختلفة للأفراد. و تعمل السلطات المعنية على توفير هذه الفضاءات بشكل كامل و منظم داخل المدن. (عباس شمامي، 2013، صفحة 12)

من الملاحظ خلال هذه التعاريف انه هناك اختلاف في ما بينهم و هذا راجع في الأساس إلى تخصص كل باحث و اهتماماته، فالفضاء العمومي هو جميع الأماكن الموجودة داخل الحيز المدني التي يتم فيها تبادل الآراء و الخبرات و نقاشات و غيرها ، مع العلم ان هذي الأماكن تتمثل في جميع ما يشغله الفرد بصفة عمومية مشتركة مع الآخر في الحيز الحضري.

3- المفهوم الإجرائي للفضاء العمومي:

هي جميع المشاريع العمومية التي تتجزها الدولة و تشيدها داخل الوسط الحضري من اجل تسهيل و تحسين من طبيعة حياة الأفراد داخل هذا الوسط، في حين أن لكل فضاء عمومي خصائص ينفرد بيها عن الآخر و لهذا تكون هناك قوانين خاصة تنظم هذا الفضاء، مع مراعاة طبيعة سكان المدينة عند إجراء الفضاءات لكي تكون هذه الفضاءات فعالة و ذات قيمة.

سادسا: الدراسات السابقة

من أجل إثراء بحثنا و إعطائه نداء علمي جيد، كان ولا بد من دليل يرشدنا إلى كيفية بناء دراستنا من خلال الجانب النظري لها و متمثل في التعاريف و المفاهيم و غيرها، و في جانبها الميداني و المتمثل في منهج الدراسة أدوات جمع البيانات و العينة. و لهذا الغرض سنتطرق إلى اهم الدراسات المشابهة لدراستنا التي تناولت نفس الموضوع. و هذه الدراسات متمثلة في:

✓ الدراسات الوطنية:

1- الدراسة الأولى:

هي رسالة دكتوراه تحت عنوان " تأثير النمو العمراني على واقع و شكل الفضاءات العمومية - حالة الدراسة مدية ورقلة - " من إعداد الطالب "شاهد علي حيدر" تخصص في الهندسة المعمارية جامعة محمد خيضر 2019.

إذ حاول الباحث إبراز العلاقة بين الفضاء العمومي و النمو العمراني و كيفية تأثير النمو العمراني على تشكيل الفضاء العمومي، و كيف يكون الاختلاف بين الفضاءات العمومية داخل الوسط الحضري من ناحية قدرتها على استيعاب السكان و تنظيمهم و مع دراسة واقع الفضاءات عمومية بشكل شمولي. و ماهي الفضاءات التي يجب أن تكون داخل المدن و كيفية شكلها الهندسي المثالي لطبيعة المنطقة و السكان. حيث تنقسم الدراسة إلى سبعة فصول:

يتناول الفصل الأول الاطار النظري لدراسة، أما الفصل الثاني مدخل نظري للمدينة و ظاهرة النمو العمراني داخلها و كيفية نموه و أشكاله، و تناول هذا الفصل المجال الحضري و أنواعه و كيفية توسع هذا المجال عن طريقة النمو العمراني. أما الفصل الثالث فتناول الفضاءات العمومية و مفاهيمه و تصوراته و رواد الفكري المعماري الذين درسوا الفضاء العمومي في المجال الحضري و المدن. أما الفصل الرابع بين الباحث كيفية تصنيف الفضاءات و تصميمها وما هي اهم المعايير المتبعة لإنشائها. أما الفصل الخامس طرح اهم

النظريات التي تحلل الشكل المورفولوجي و أهم الشروط الشكلية للبناء المورفولوجي. أما الفصل السادس أوضح خصوصية المدن الصحراوية من ناحية اصل السكان و طبيعة المناخ و ركز الباحث على مدينة ورقلة لأنها مجال دراسته، ووصف الواقع العمراني داخلها و شكل الفضاءات العمومية. أما الفصل السابع تناول جانب واقع الفضاءات العمومية و قياس مدى راحة السكان في هذه الفضاءات. في الفصل الثامن فتمثل في تطبيق تقنية بناء الجملة الفراغية لتحليل و الوصول إلى النتائج في كيفية تأثير النمو العمراني على شكل الفضاءات العمومية.

أما إشكالية الدراسة فتمثلت في ما تأثير النمو العمراني على شكل الفضاءات العمومية و واقع الفضاء العمومي و خاصة في المدن الصحراوية؟ و قد تضمنت الدراسة الفرضيات التالية:

- المعايير الشكلية للفضاءات العمومية تأثرت بالنمو العمراني و أدى ذلك خلق واقع يختلف باختلاف هذه المعايير.
- الخصائص العمرانية و طبيعة العمل مع الظروف المناخية لمختلف الأنسجة الناتجة عن النمو العمراني لمدينة ورقلة خلق واقع يختلف باختلاف طبيعة الأنسجة.
- لأجل تحقيق الفرضيات اعتمدت الدراسة على أدوات مع ما يتلاءم و موضوعها و التخصص الذي يدرسه الباحث. كما استعان على الملاحظة البصرية العلمية للاماكن و الفضاءات العمومية في مجال الدراسة. و هذا من اجل الوصول إلى النتائج المرجوة. و استخلص الباحث عدة نتائج توصل من خلالها إلى تحقق من فرضياته على النحو التالي:
- ان المعايير الشكلية للفضاءات العمومية تأثرت بالنمو العمراني و أدى ذلك إلى خلق واقع يختلف باختلاف هذه المعايير.
- الخصائص العمرانية و طبيعة التعامل مع الظروف المناخية لمختلف الأنسجة العمرانية الناتجة عن النمو العمراني لمدينة ورقلة خلق واقع يختلف طبيعة هذه الأنسجة.

و من خلال هذه الدراسة تبين ان هناك علاقة كبيرة بين النمو العمراني و الفضاءات العمومية، فهناك تأثير متبادل بينهم و يمكن يكون هذا التأثير بالسلب و بالإيجاب. و يكمن الشبه بين هذه الدراسة و دراستنا أنها هي تدرس النمو العمراني و تأثيره على الفضاءات العمومية أما في دراستنا ندرس كيف تؤثر توزيع الفضاءات العمومية على توزيع ساكني المدن، ففي كليهما يدرسان تأثير

الفضاءات في احدى متغيرات دراسته. وقد استعان الباحث في دراسته أيضا بالملاحظة البسيطة للفضاءات العمومية في مجال دراسته كما استعنا بها نحن في دراستنا.

2- الدراسة الثانية:

هي أطروحة ماجستير تحت عنوان "دور الأنشطة التجارية و التجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري - حالة مدينة عين البيضاء " من إعداد الطالب شامي عباس تخصص في تسيير المدن و التنمية المستدامة جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي - سنة 2013.

إذ حاول الباحث دراسة البنية التجارية و هل هي كافية في تلبية حاجيات السكان سواء من ناحية الكمية و النوعية داخل مدينة عين البيضاء. ودرس أيضا واقع الفضاءات التجارية و هل هي خاضعة للقانون التجاري اهم هي تفتح بطريقة عشوائية و غير منظمة. و حاول تبيان كيفية واقع توزيع التجهيزات الخدمية و هل هي كافية و هل هي توزع بطريقة منتظمة و عادلة في مدينة عين البيضاء، و هل هذا التوزيع خاضع لمخططات و سياسات التهيئة و التعمير . ودرس أيضا العلاقة بين البنية التجارية و التجهيزات العمومية و كيف يتم توزيعهم في المدينة و كيف تتم عملية التأثير في ما بينهم و كيف للمدينة أن تتأثر بتوزيعهم. و في الأخير تطرق الباحث إلى ما مدى استيعاب البنية التجارية و التجهيزات الخدمية جميع السكان مدينة عين البيضاء.

أما إشكالية الدراسة فتمثلت في كيف يؤثر توطن الأنشطة التجارية و التجهيزات الخدمية في تنظيم الحضري بمدينة عين البيضاء؟

و التساؤلات الفرعية كانت مالاتي:

- ما هو الوزن الكمي و النوعي للبنية التجارية بمدينة عين البيضاء؟
- ما هو واقع الفضاءات التجارية الخاضعة لأحكام التعمير التجاري؟
- وما مدى مطابقتها للأحكام و شروط القانونية؟ ما هو واقع التجهيزات الخدمية؟ و كيف يتحكم المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير في إنتاج و توزيع هذه التجهيزات بالمدينة؟
- أما العلاقة بين توزيع الأنشطة التجارية و توطن التجهيزات العمومية بالمدينة؟

- ما مدى استجابة التجهيزات الخدمية و الأنشطة التجارية لمتطلبات و احتياجات السكان؟
- و في ما يخص اهم الإجراءات المنهجية في هذه الدراسة فهي تتمثل في استعمال المنهج الوصفي مع المنهج التحليلي الاستنتاجي مع المنهج الكمي. أما أداة جمع البيانات الأساسية فهي كانت الاستمارة .
- أما اهم النتائج التي توصل اليها الباحث فهي كالآتي:
- توجيه تدفقات حركة المرور عبر أهم محاور التنقل في مدينة عين البيضاء و التي هي أساسا عبارة عن محاور تجارية، بما يخلق إشكالات متعلقة بالازدحام المروري و قلة مواقف السيارات و الاستيلاء على أرصفة المشاة.
- تمدد المركز و اتساعه على حساب الأحياء المحيطة به، فهو لم يعد محصورا بالنواة الاستعمارية، بل امتد إلى أجزاء من قطاعات الزاوية.
- التغيرات الجذرية التي يعرفها النسيج العمراني، و خاصة على مستوى الأحياء المركزية من خلال عمليات عمرانية و معمارية جزئية أو جذرية، ينتج عنها تحويل الطابق الأرضي للمباني و المساكن من الوظيفة السكنية إلى الوظيفة التجارية و الخدمائية، و بالنسبة لأحياء الأطراف.
- قلما نجد سكن دون أن يكون طابق الأرضي موجه للاستعمال التجاري، الحرفي أو كمستودعات للتخزين.
- زيادة الطلب على كراء المحلات التجارية بالمناطق المركزية التي تعرف بنشاط تجاري مقارنة بأحياء الأطراف، و ما يرافقه من ارتفاع أسعار كراء هذه المحلات.
- الديناميكية الاجتماعية التي تعرفها بعض الأحياء و المحاور التجارية بالمدينة بسبب استقطابها الأعداد معتبرة من المتسوقين.
- منطقة مركز المدينة تفقد في غالب الأحيان حركيتها و نشاطها في الفترة المسائية بعد غروب الشمس، إذا ما استثنينا بعض المحاور.

- هناك عدم و توازن في الحصول على خدمات البنية التحتية (خاصة شبكة الماء، شبكة تصريف المياه المستعملة، شبكة الكهرباء و الغاز. حيث تقارب نسبة التغطية أكثر من 95% حسب معطيات مديرية التخطيط و متابعة الميزانية) مقارنة بالخدمات التي تقدمها التجهيزات العمومية بما فيها الجوارية .
- إقامة بعض التجهيزات العمومية فرضت على السلطات المعنية التوجه الإجراءات نزع الملكية من أجل المنفعة العمومية بسبب غياب فضاءات عقارية شاغرة لإقامة هذه المشاريع، وهذا ما يؤدي إلى تحويل هوية هذه المناطق من مناطق سكنية إلى تجهيزات عمومية الديناميكية الداخلية و الخارجية
- التحكم في أنماط استعمال وسائل النقل داخل المدينة، بحيث أن سكان المناطق المركزية يميلون لقضاء حاجاتهم من هذه التجهيزات سيرا على الأقدام، بينما يضطر سكان الأحياء الأطراف الاستعمال السيارة الخاصة، الدراجة، أو وسائل النقل الجماعية في حال توفرها.
- نقص التجهيزات العمومية بما فيها الجوارية عن بعض الأحياء من جهة و غياب خدمات النقل الحضري من جهة أخرى، يفرض تهميشا كبيرا لهذه الأحياء، يدفع السكان للتنقل إلى الأحياء الأخرى لتلبية حاجاتهم.

خلال هذه العناصر نستنتج أن توطن الأنشطة التجارية و التجهيزات الخدمية تساهم فعلا في تنظيم المجال الحضري بمدينة عين البيضاء من خلال ديناميكية حضرية و اجتماعية تظهر من خلال أنماط و ممارسات اقتصادية، ثقافية تمارس يوميا من طرف السكان و التجار، و هو ما يمثل إثباتا و تحقيق الفرضية البحث المطروحة سابقا. وهذا الموضوع يشبه دراستنا في الفرضيات و التساؤلات كونه يدرس الخدمات و الأنشطة التجارية و نحن ندرس كيف يؤثر هذه الفضاءات على ساكني مدينة بسكرة، و أيضا استعنا بالطريقة التي عرضا بها الاستثمار أسئلتها.

قائمة مراجع الفصل:

القران الكريم، سورة (يس) الآية 20

- ريهام ابراهيم مهدي اسماعيل . (2018). تطوير مراكز المدن الحضرية دراسة حالة : مركز الخرطوم (مذكرة ماجستير). 9. كلية الدراسات العليا، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
- صباح لمزواد. (بدون تاريخ نشر). دور القطاع الخاص في انشاء المدن الجديدة (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- الطيب كحلش. (15 جوان، 2018). ثنائية المدينة و الريف في احمد عبد المعطي الحجازي. *مجلة مقاربات*.
- عباس شمامي. (2013). دور الانشطة التجارية و التجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري - حالة مدينة عين البيضاء- (اطروحة ماجستير). معهد تسيير التقنيات الحضرية، أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.
- عبد الرزاق احمد سعيد صعب. (2009). التخطيط الحضري للمدينة بين التطبيق و النسيان . *الدراسات التربوية*، صفحة 162.
- عزوز وافية. (بلا تاريخ). الجودة في المؤسسات الخدمية - المقاربة النظرية -. صفحة 6.
- علي عشي. (01 جانفي، 2020). نشأة المدينة الجزائرية في الفترة الوسيطة " تقديم و تعريف". *مجلة الدراسات إنسانية و اجتماعية*.
- فريدة صغير عباس. (اكتوبر، 2018). تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية. *المجلة الجزائرية للابحاث و الدراسات*.
- فريدة عكروت. (فيفري، 2018). مفهوم الفضاء و تمثلاته الاجتماعية. *مجلة الصورة و الاتصال*.
- كريمة كتاف. (2012). مفهوم المدن الجديدة من خلال القانون 02/08 (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق ، قسنطينة : جامعة قسنطينة 01.
- نورية سوامية. (جويلية، 2018). المدينة و الحضرية في الجزائر: مقاربة نظرية. *مجلة آفاق لعلم الاجتماع*.
- هشام داني. (جانفي، 2017). صورة المدينة الجزائرية في ظل السياسات السكنية " مدينة مستغانم نموذجا". *مجلة متون*.
- Andrés G. Blanco B. (2018, November 26). What is a city. Consulté le September 09, 2020, sur urban development: <https://blogs.iadb.org/ciudades-sostenibles/en/the-day-of-what-cities-a-concept-with-many-definitions/>
- Kristie Daniel. (2016, July). spaces public. magazine health brilge.
- Michael E. Smith. (2019, June 06). frontisers. Consulté le September 09, 2020, sur Cities Through the Ages: One Thing or Many?: <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fdigh.2019.00012/full>
- Pedro de Almeida Vasconcelos. (2015, December). THE METAMORPHOSES IN THE CONCEPT OF THE CITY. magazine Mercator (Fortaleza.)

الفصل الثاني: مدخل نظري للمدينة

تمهيد

أولاً: نشأة المدن و تطورها

ثانياً: مفاهيم متداخلة مع مفهوم المدينة

ثالثاً: مكونات المدن

رابعاً: وظائف المدن

خامساً: النظريات التخطيطية للمدن

سادساً: تخطيط المدن الحديثة

سابعاً: سياسات تخطيط المدن في الجزائر

خلاصة الفصل

قائمة مراجع الفصل

تمهيد:

تعد المدينة مجال واسع لا يمكن حصره، و هي مكان متشابك و متكون من العديد الخيوط المترابطة، فالمدينة يتواجد فيها نسبة كبيرة من السكان و المرافق و الخدمات العمومية، فهذا التنوع و التشابك يؤدي إلى الاختلاف، و الاختلاف بدوره يؤدي الصراع داخل الوسط الحضري الواحد. لهذا عمل أصحاب القرار و المخططين الحضريين إلى جعل المدينة عصر منسجم في ما بينه، لكي يكون لدينا حياة حضرية مستقرة بدون مشاكل أو نقص في المشاكل. ولهذا كان لعلماء الاجتماع الحضري دور بارز في دراسة المدينة و طرح اقتراحات و نظريات لمساعدة المدن على التطور و تنظيم مجالها الحضري. و في هذا الفصل سنطرق إلى مدخل نظري للمدينة بين فيه اهم مرتكزاتها و الأفكار التي طرحت حوالها.

أولاً: نشأة المدينة وتطورها:

عندما نتكلم عن نشأة المدن نتكلم أولاً على الإنسان و كيفية تفكيره و ارتباطه بالأرض ، و كيفية تحوله من الريف على الحياة الحضرية و التمدن. فنشأة المدن كانت في سابق تكون على المناطق التي تكثر فيها المياه و مصادر العيش من اكل و أماكن الملائمة للعيش ، و هذا ما نجده في معظم مدن الحضارات الكبرى التي اندثرت في السابق. و مع العلم ان هذه المدن كانت تمتاز بتخطيط منظم و دقيق للاماكن العامة مثل (الأسواق و المسرح و دور العبادة ...). و اختيار موقع المدينة في السابق يكون لغرض حربي وهي حماية المدينة من أي هجوم عليها. (اسماعيل الشيخ عيد محمد عبد الله، 2015).

و هناك العديد من الأسباب و الظروف التي ساعدت على تشكيل المدن ونشأتها ، فالقد نشأت بعض المدن نتيجة التبادلات التجارية و في سابق تكون معظم هذه المدن على مستوى الساحل البحري أو الأنهار لتسهيل عملية التنقل و تبادل السلع، و هناك مدن أخرى نشأت من اجل الحفاظ على امنها و استقرارها و ابتعادها على الحروب و في الغالب تكون هذه المدن في المناطق المرتفعة مثل الجبال ليصعب على الغزوات الوصول اليها، و هناك مدن نشأت نتيجة للصناعة أي ان هناك صناعة تطورت و كثر و جلبت بذلك الأيدي العاملة لها و منه تشكلت المدن بالقرب من المصانع و المنشآت، ومنها من نشأت على حساب تاريخها و ماضيها الطويل حتى أصبحت تلك المدن عريقة مثل مدينة روما الإيطالية. من هنا نستنتج ان لكل مدينة سبب في إنشائها، و ثم يتحول سبب الأنشاء إلى الوظيفة التي تقوم بها المدينة. (سايج محمد امجد امين، 2015)

و يعتبر " لويس مفور " واحداً من أهم المهتمين بالمدخل التاريخي في دراسة البيئة الحضري، لذا نجده يهتم بشكل واضح بدراسة مظاهر تطور الثقافة الحضرية في مؤلفه المعنون: (ثقافة المدن سنة 1938)، حيث سعى إلى التمييز بين المراحل التي عرفتتها الحياة الحضرية في تطورها و التي اتسمت كل واحدة منها بظهور نموذج حضري معين تميزه خصائص ثقافية خاصة به، وذلك على النحو التالي:

- 1- نموذج مرحلة ما قبل التحضر: و هو الذي يشير إلى المجتمع المحلي و الذي يمثل البدايات المبكرة للمدينة أي فجر المدينة (الأيوبوليس Eopolis).
- 2- نموذج المدينة (الصغرى Polis) يشير هذا النموذج إلى وجود مجتمع محلي حضري، تظهر فيه الخصائص الحضرية بصورة أولية مثل التقسيم النسبي للعمل مع بقاء الإشكال الأولية القديمة للأسرة و الحياة الدينية. (جهيدة نزاري ، 2008، صفحة 35)

3- نموذج المدينة (السيطرة ICTropolis) يمثل ظهور مجتمع محلي حضري متمتع بمركز ويوضح استراتيجية حيث يفد إليه المهاجرون و تظهر فيه العلاقات المتطورة وتقسيم العمل و تعاون المراكز. (جهيدة نزاري ، 2008، صفحة 35)

و مع تقدم و تطور الحياة ازدادت أحجام سكان المدن عن الريف و لهذا السبب نتجت الكثير من الاختراعات و الابتكارات لكي تساعد الإنسان في المدينة ، و مع تطور وسائل النقل و الطرقات و المصانع و المساكن ، نتج عن ذلك العديد من المشاكل البيئية و الزحف الكبير نحو المدن على حساب الريف ، و هذا أدى إلى تكوين مشاكل فرعية أخرى صعبت من سيرورة الحياة داخل المدن بطريقة منظمة و سليمة .

ثانيا: مفاهيم متداخلة مع مفهوم المدينة:

هناك العديد من المفاهيم المشابهة و المرتبطة مع مفهوم المدينة و في هذا الجزء من دراستنا سنتطرق إلى اهم المفاهيم المتداخلة مع المدينة. و سنذكر منها ما يلي:

1- النمو الحضري (Croissance Urbaine) :

- "النمو يقصد به التزايد، نما أو تزايد الشيء ما يضاف إليه ويؤول إليه كازدياد مساحة الأرض بفعل الطبيعة، ويشير إلى زيادة عدد سكان المدن ذات الأحجام المختلفة مثل المائة والألف أو تلك التي به سكانها (10 آلاف أو 20 ألف شخص فأكثر) ". (مصطفى عوفي ؛ سهام وناسي ، 2004، صفحة 124)
- النمو الحضري أو التمدن كما أطلقه عليه بعض الباحثين بأنه من أكبر المشاكل في وقتنا الحاضر كالبيروقراطية والتخلف حيث أن الدول السائرة في طريق النمو سجلت في السنوات الأخيرة درجة مفاجئة من التحضر تتمثل في الزيادة الديمغرافية "الزيادة الطبيعية بالإضافة إلى الموجات البشرية التي نزحت من الأرياف بفعل الفقر و عدم توفر فرص". (سهام وناسي ، 2008، صفحة 07)
- يمكن تعريفه أيضا "هو عملية تعكس زيادة عدد السكان الحضر، ويقاس بعدد سكان المراكز المصنفة على أنها حضرية ومرتبتها المختلفة، وبغض النظر عن القيمة النسبية لهذا العدد، وتبقى الإشارة هنا إلى أن نمو سكان المدن لا يعني دوما أو بالضرورة زيادة نسبة أو درجة التحضر". (نجاه مليحي، 2005، صفحة 32)
- "يقصد به زيادة سكان المدن وما يصاحبها من تغيرات في أنماط وأشكال الأنشطة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والثقافية وتزايد هذه الأنشطة يؤدي إلى توسيع ونمو حضري مستمر كما يساعد على اتساع نطاق الخدمات". (هشام بوضياف، 2005، صفحة 13)

و من هذه التعاريف نستنتج ان النمو الحضري هو الزيادة في عدد السكان الحضر، و لكن ما يتبع مع هذا النمو من آثار سواء كانت إيجابية أو سلبية، فنمو الحضري هناك من يعتبره انه مشكلة حضرية في حد ذاته، و من هنا انه يمكننا القول ان النمو الحضري يعتبر مشكل بالنسبة لدول العالم الثالث بسبب ان المدن غير مهياة و غير منظمة و ليست قادرة على استيعاب قدر كبير من النمو.

2- مفهوم الحضرية:

- "إن كلمة الحضرية (Urbanité) هي مشتقة من الكلمة اللاتينية (Urbanitas) و التي تخص الحياة في روما التوسع لتميز ما هو خاص بالمدينة باعتبارها وحدة مجالاتها المعقدة، حيث نجد أن بلزك هو الذي استعن لا ليدل على آداب القدامى بل بصفة عامة على كل أشكال الآداب و التهذيب فيما يخص التعامل مع الآخر". (سليمان بوزيدي، 2016، الصفحات 6-7)

- يمكن تعريفها أيضا " مفهوم يشير إلى طريقة الحياة المميزة لأهل المدن، الذين يتبعون عادة أسلوبا أو نمطا معيناً في حياتهم وهو أمر يتعلق بالسلوك اليومي، فالناس يتكيفون نفسياً مع متطلبات المدينة وأحد مظاهر هذا التكيف هو الذي جعل سلوكهم مطابقاً لسلوك رفقائهم من الحضريين". (سمية هادفي، 2014، صفحة 174)

- يذهب "عاطف غيث" إلى "أن الحضرية ليست مجرد طريقة في التفكير و السلوك، فالإنسان الحضري أينما كان يتوافق باستمرار مع الجديد والتغير. فالحضرية مسألة و كلما زادت المدنية سكانا، كلما اتسعت الخدمات فيها. حيث تصبح مركز جذب مناطق واسعة حولها، كلما كانت المدنية معتمدة على غيرها من المدن الأكبر". (مسعودة عطال ، 2008، صفحة 12).

و منه يمكننا أن نستنتج بأن الحضرية هي الطريقة المميزة للعيش لسكان الحضر، مع العلم أنه حساب نسبة الاستمرارية في التحضر و مدى تقبل التكنولوجيا داخل الوسط الحضري، و مدى نسبة التكيف النفسي و الاجتماعي مع أسلوب الحياة الحضرية، و كيفية التعامل مع الأحداث المتسارعة.

3- التحضر (Urbanization) :

- التحضر: هو الزيادة المطلقة في عدد السكان الحضر أي أن التزايد في سكان الريف هي أقل دائماً من تلك التي تطرأ على السكان الحضر، في حين يعرفه "كلايد ميتشل" (Clyde Mitchell) وهو احد علماء الاجتماع بأنه "عملية التحول من الزراعة إلى غيرها من المهن الشائعة في المدن بعد الانتقال إليها من الأرياف وما يرتبط بذلك من تغيير في الأنماط السلوكية". (عقيل حسن و ياسر نجم، 2019، صفحة 288)
- يعرف التحضر لأغراض إحصائية و تحليلية ، بأنه "مجموع السكان المقيمين في تجمعات بشرية تقع في تصنيف المدن ، ويشير (الدريدج Eldridge) إلى عنصرين يقصد بهما مفهوم التحضر ؛ الأول تعدد محاور التمركز و الثاني زيادة حجم الكثافة البشرية ، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع نسبة السكان في المدن". (رايح بن يحي، 2004، صفحة 16)
- أما معجم علم الاجتماع ، فعرف مفهوم "التحضر بأنه الانتقال من الحياة الريفية إلى المدن للعيش ، ويكون هذا الانتقال بسبب الهجرة ، حيث ينبغي على الشخص أو الجماعة أن تتكيف مع النظم والقيم السائدة في المدينة وقد يترتب على حالة انعدام هذا التكيف تدهور الحالة المادية والمعنوية ومن هناك العودة إلى القرية". (رضا زروالية، 2010، صفحة 08)
- إن حدوث عملية التحضر مرتبط أساساً بنزوح الريفيين إلى المدن، وتخليهم عن النشاط الزراعي، وتعويضه بالنشاط الصناعي والتجارة، ومنه اكتساب خصائص الحضرية، هذا النزوح لم يكن لأفراد فقط وإنما لعائلات وأسر بأكملها، خاصة بعد فقدانها ملكية الأرض وتدهور أوضاعها المعيشية. (عباس عمر، 2017، صفحة 15).

يمكننا القول أن التحضر هو كل الأفراد الذين يعيشون داخل الأوساط الحضرية و ماهي درجة تقبلهم لهذه الحياة، و التحضر هي نسبة الأفراد الذين يأتون من الأرياف و يتقبلون نمط عيش الحضر، فيصبحون يمارسون مهن خاصة بطبيعة المدينة التي انتقلوا إليها، و ترك المهن الريفية مثل الزراعة

4- مفهوم التنمية الحضرية:

- " هي عملية تطوير المجتمعات الريفية إلى مجتمعات حضرية كما تشير كذلك إلى نشأة المجتمعات الحضرية ونموها، وتشير التنمية الحضرية كذلك إلى زيادة كثافة السكان بما يتعدى 2000 نسمة في الكيلو متر مربع ، وكبر حجم المدينة بما يزداد عن 10000 نسمة و اشتغال الأفراد في الإنتاج". (سليمان بوزيدي، 2016، صفحة 56)
 - ترى "منال طلعة محمود" أن التنمية الحضرية تمثل عملا جماعيا تعاونيا ديمقراطيا يشجع مشاركة المواطنين فتسير هذه المشاركة وتنظمها وتوجهها نحو تحقيق وأحداث التغيير الاجتماعي المطلوب بقصد نقل المجتمع الحضري من وضع اجتماعي معين إلى وضع أفضل منه، ورفع وتنسيق مستوى معيشة الناس اقتصاديا و اجتماعيا". (ناريمان بطيب، 2017، صفحة 54)
 - يمكن تعريفها "هي إعادة تأهيل كلي للفضاء المدني وذلك بتوفير إطار معيشي ذو أهمية، تجتمع فيه كل المتطلبات والحاجيات الوظيفية والجمالية وذلك بإرساء قواعد جديدة العصرية الحياة الحضرية في إطار شراكة بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين لترسيخ ثقافة جودة الحياة لدي الساكنة وهذا ما تسعى إليه التنمية الحضرية". (عامر بوساعي، 2008، صفحة 198)
 - تعرف أيضا "عملية تطوير المجتمعات الحضرية التي تزداد كثافتها السكانية، ويتسع حجم مدنها، من خلال إنشاء مشاريع ومخططات بهدف اشتغال الأفراد في شتى القطاعات، وتوزيع التكنولوجيا وسيادة المهن التجارية والصناعية والخدمات، قصد تحقيق الرفاهية والرقي اجتماعيا واقتصاديا" (سعد هماش و رضا قجة، 2016، صفحة 131)
- لقد تبين لنا أن التنمية الحضرية هي التغيير الجذري في حياة الأفراد المدينة في جميع الجوانب قصد تحسين مستواهم المعيشي و تسهيل عملية التنقل و قضى الحاجات اليومية، و التنمية الحضرية تشمل أيضا تغيير نمط حياة الريف نحو الحضرية، وذلك من زيادة نسبة سكان الحضر و رفعها اذا كانت في تناقص. و التنمية الحضرية تكون بتكاتف جهود الجميع من مؤسسات و مجتمع لإتمامها.

ثالثاً: مكونات المدن:

ستطرق في هذا العنصر من بحثنا إلى مكونات المدن، و تعريف هذه المكونات و من المعلوم أنه لا يمكن الاستغناء على أي عنصر من هذه العناصر . و هذه المكونات كالآتي:

أ- مراكز المدن:

"مركز المدينة بأنه ذلك المجال الذي تتم فيه مختلف العلاقات، والتبادلات بين مختلف فئات المجتمع، بالإضافة إلى أنه مجال تلتقي فيه مختلف الأماكن التاريخية، والنشاطات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والإدارية... ، وهو المجال الأكثر جذباً وحيوية ونشاطاً داخل المدينة". (الشريف بن غضبان، 2015، صفحة 16)

ب- المناطق الصناعية:

"هي تلك المناطق التي تخصص لما ينشأ أو يدار من المصانع أو المعامل و الورش أو المخازن أو المستودعات أو الحضائر، وغيرها من المحال المقلقة للراحة، و المضرة بالصحة العامة أو المخلة بالأمن العام، أو حركة المرور التي يقتضي الصالح العام حظر أقامتها في غير المناطق الصناعية". (بن مبارك راضية، 2015، صفحة 16)

ت- المساحات الخضراء و المفتوحة :

"هي فضاء أو حيز داخل تجمع سكني أو منطقة حضرية أو إقليم جغرافي وأين يسيطر الغطاء النباتي أو الطبيعي بصفة عامة أو في حالته الأولية (غابات، مزارع) وهي المتنافس الذي يعادل باقي مكونات المدن". (المصري عزام عصام عزت، صفحة 15)

ث- الخدمات العمومية :

الخدمة العمومية "هي محصلة كل نشاط عمومي هدفه تلبية حاجيات الأفراد في إطار تحقيق المصلحة العامة و يسير هذا النشاط بصورة مباشرة أو غير مباشرة من طرف السلطات العمومية وفي هذا السياق هناك من يرى أن الخدمة العامة يمكن أن توكل إلى منظمات القطاع الخاص"، (نسرين سليمان، 2017، صفحة 24)

ج- المنطقة السكنية: هي الأحياء و المحاورات السكنية بأنواعها المختلفة .

ح- شبكة المواصلات : و هي الطرق بأنواعها و السكك الحديدية (باية بوزغاية، 2015، صفحة 51)

و نستنتج أن للمدينة العديد من العناصر و المكونات فلا يمكن، فصل مكون على آخر بل يكملون بعضهم، و عند نقص مكون من مكونات المدينة فإنه يحدث خلل ما داخل النسق الكلي للوسط الحضري، و منه فلا بد من محاولة ربط هذه المكونات مع بعضها لتكون فعالة و تقوم بدورها. و يجب أيضا توزيع هذه المكونات بطريقة عادلة و منتظمة، فلا يمكن مثلا وضع المناطق الصناعية بالقرب من السكان، و هنا يأتي دور المخططين الحضريين في كيفية توزيع هذه المكونات.

رابعاً: وظائف المدن:

هناك اختلاف كبير بين العلماء و المفكرين حول وظائف المدن، و هناك العديد من المفكرين حاولوا إعطاء اهم وظائف المدن. و في العصر سنتطرق إلى اهم وظائف للمدن و اهم النماذج.

1-التصنيف الأول لوظائف المدن:

ومن المحاولات الأولى في التصنيف الوظيفي للمدن ما قام به "اوروسو" (Urusu) في عام 1921 وقد اقترح "اوروسو" (Urusu) ست فئات وظيفية للمدن ، ويمكن أن ننقسم كل منها إلى عدد الأقسام الفرعية على النحو التالي:

1- الفئة الأولى : الوظيفة الإدارية

2- الفئة الثانية : الوظيفة الدفاعية

3- الفئة الثالثة : الوظيفة الثقافية

4- الفئة الرابعة : الوظيفة الإنتاجية

5- الفئة الخامسة : وظيفة المواصلات ، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام فرعية :

أ- مدن الجمع (Collection) وتضم مدن التعدين والصيد وأعمال الغابات ومدن المخازن والمستودعات (Depot towns) .

ب- مدن الانتقال أو التحويل (Transfer)

ت- مدن التوزيع وتضم المدن التصدير ومدن الاستيراد ومدن التموين .

6- الفئة السادسة : الوظيفة الترفيهية. (علي اسماعيل احمد، 1988، الصفحات 175-176)

وثمة كثير من النقد الذي يمكن أن يوجه إلى تصنيف "اوروسو" (Urusu) مثل غموض بعض المصطلحات، و قام بتفصيل كبير لمدن المواصلات، و هذا راجع إلى الطبيعة التي كان يعيش فيها.

و من هنا سنتطرق إلى احدث تصنيف وظائف المدن معمول به و هو على النحو التالي:

2-التصنيف الثاني: لوظائف للمدن:

- ✓ الوظيفة التجارية
- ✓ الوظيفة السكنية
- ✓ الوظيفة الصناعية
- ✓ الوظيفة السياسية
- ✓ الوظيفة الدينية و الثقافية
- ✓ الوظيفة الصحية و الترفيهية

بالإضافة إلى الوظائف التي سبق ذكرها هنالك خدمات النقل والمواصلات المتمثلة في محطات السكك الحديدية و مواقف السيارات من النقل الداخلي التي تربط المدينة بأقاليمها كما تضم المطارات و الموانئ و مكاتب البريد و غيرها. (صبرينة معاوية، 2015، صفحة 108)

فالمدينة متعددة الوظائف و حيويتها محددة بوظائفها و طريقة تجميعها في المجالات العمرانية و هذا التعدد يساعد على الحفاظ على الحياة داخل المدينة و استمرارها و إحداث الاختلاط و التوازن الاجتماعي و المحافظة على الهيكل الاجتماعي في المجال العمراني واستمرارية وظائفها.

خامسا: نظريات تخطيط المدن:

هناك العديد من النظريات التي قامت بتخطيط المدن، و في هذا الجزء من دراستنا سنعرض اليكم اهم هذه النظريات.

1- نظرية أقطاب النمو (Growth Poles Theory):

يعد " فرانسوا بيروكس" (Fransoi | Perroux) أول من وضع دعائم هذه النظرية في سنة 1955، ويتلخص جوهر هذه النظرية في وجود منطقة أو أكثر من المناطق الدولة تتمتع بميزات معينة، اقتصادية و اجتماعية، وجغرافية تجعلها محورا للتنمية بالنسبة للمناطق الأخرى، وتؤثر فيها بحيث تجعلها تتجه إليها دائما .

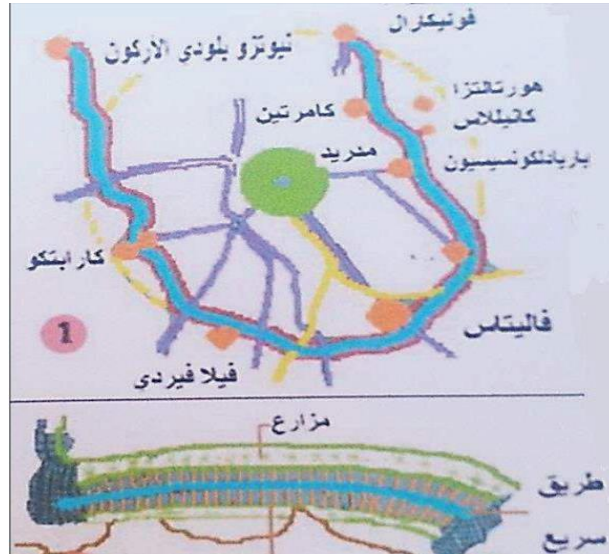
وميز " لويس دافين" (Louis Davin) بين نوعين من الأقطاب هما :

أ- قطب النمو الفعال "النشط"(Active pole) : ويعرف بأنه يتكون من مجموعة من الوحدات الاقتصادية التي تمارس تأثيراتها في المناطق المجاورة، من خلال سلسلة ردود الفعل الناجمة عما أصاب المنطقة التي ظهر بها من تطور تكنولوجي.

ب- قطب النمو الكامن (potential pole) : ويمكن التعرف عليه بصفة خاصة في المناطق التي استحدثت فيها التصنيع وأصبح هناك إمكانية، أو احتمال لظهور ذلك القطب وممارسة تأثيراته. وتبقى الخطوة الأساس لتمويل قطب النمو من الطور الكامن إلى الطور النشط، محددة البحث عن أولويات هذا القطب الكامن أو أفضليته من حيث نوعية الصناعات اللازمة له. (عبد الباقي عبد الجبار الحيدري، 2011)

و يمكننا القول أن هذه النظرية من اشهر النظريات تخطيط المدن، و لكنها لا تخلو من الانتقادات من ابرزها جعل (قطب النمو الفعال) تتمركز فيه جميع النشاطات و الإدارات و الأعمال، و هذا يؤدي إلى اكتظاظ هذا القطب بالسكان، و تكون حركة النقل فيه صعبة خاصة في أوقات الأعمال و النشاط.

2- نظرية المدينة الخطية:



الشكل 1 المدينة الشريطية

المصدر : (هبا السقا ؛ لميس حريلي ؛ حلا ملندي، 2018، صفحة 23)

"اقترح فكرة المدينة الخطية المهندس المعماري "سوريا ماتا" (Syria Mata) عام 1822م في مدو لمزج م بالريف، حيث اعتبر المدينة مصدر كل المساوي، والمناطق الخضراء قليلة جدا مقارنة مع المباني العديدة ذات المساحات الهائلة، المدينة الشريطية كما تظهر في شكل (1) عدد سكانها 3000". (مصطفى كامل عبد الرحمن الفرا ؛ شيماء جهاد الهسي ، 2013، صفحة 130)

- مزايا النظرية :

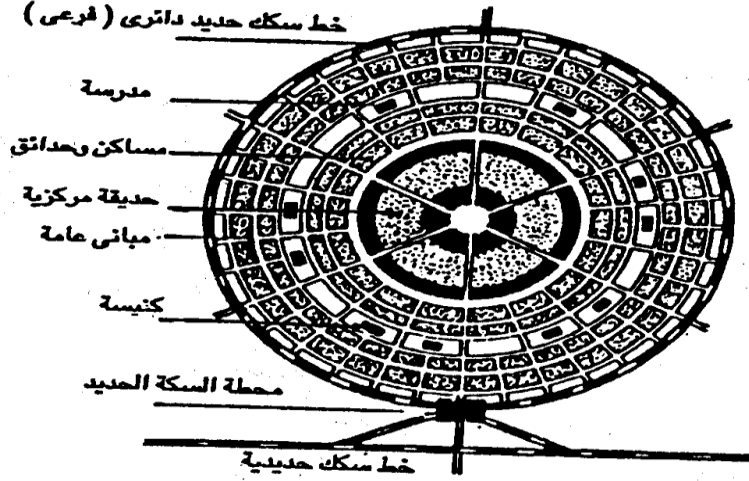
- الحصول على جمال الطبيعة على جانبي الطريق.
- تفادي المركزية الخائفة في الخدمات المركزة في الوسط.
- ضمان توزيع الأراضي السكنية توزيعا متكافئا من الناحية اتصالها بشبكة المرور.

- عيوب النظرية :

- لا تحقق الفصل العضوي بين المناطق السكنية و الصناعة و غيرها و كذلك بالنسبة للمنازل .و تواجد طريق رئيسي و هو مسار للضجيج و يعد خطر على سلامة السكان. (محي الدين حداب ،

(2013)

3- نظرية المدينة الحدائقية:



الشكل 2 المدينة الحدائقية

المصدر : (خلف علي الدليمي حسين، 2002، صفحة 74)

ظهرت في لندن فكرة المدن الحدائقية عام 1898 من طرف "لابزار هوارد" (Lapzar Howard) ، نتيجة لما لمسه من قبح المدن الصناعية و ازدحامها بالسكان و نموها غير المنتظم ، وتتلخص فكرته في تخطيط مدينة تتمتع بكفايتها الذاتية، وهي ذات مسطح إجمالي قدره 6000 د، يشغل المنطقة العمرانية للمدينة مساحة 1000 هـ و يسكن في المدينة 32 ألف نسمة، ووضع أسسا تقوم عليها هذه المدن و هي إحاطة المدينة بحزام أخضر كما هي موضحة في الشكل رقم (2). (ليليا حفيظي ، 2008، صفحة 50)

- مزايا هذه النظرية:

- انسجام الطابع الريفي المعروف بالطبيعة والحدائق والأشجار، مع مقومات التخطيط الحضري الجديد من مركز مدني وشبكة نقل وفعاليات خدمية ونشاطات صناعية وتجارية .
- كثافتها السكانية قليلة ، و الاعتماد على فكرة اكتفاء المدينة ذاتيا (محي الدين حداب ، 2013)

- عيوب هذه النظرية :

- فكرة أن مدينة الغد الحداثيّة تتيح للفرد الاستقلالية مع أسرته، أدى ذلك إلى انعدام الروابط الاجتماعية بين الناس.
- عندما نفذت هذه النظرية لم يراعى الربط بين السكن و العمل، فأنشأت مدن أخرى تغطي هذا النقص. (محي الدين حداب ، 2013)

4- نظرية المدينة الصناعية :

اعتمدت هذه النظرية على فكرة عمل توازن بين التنمية الحضرية والريف المحيط بها والخروج بالمناطق الصناعية إلى أطراف المدن لعزلها عن المناطق السكنية ومراكز النمو رائد هذه النظرية هو "توني جرانيز" (Tony Graniz) حيث نشر سنة 1917 فكرة المدينة الصناعية.

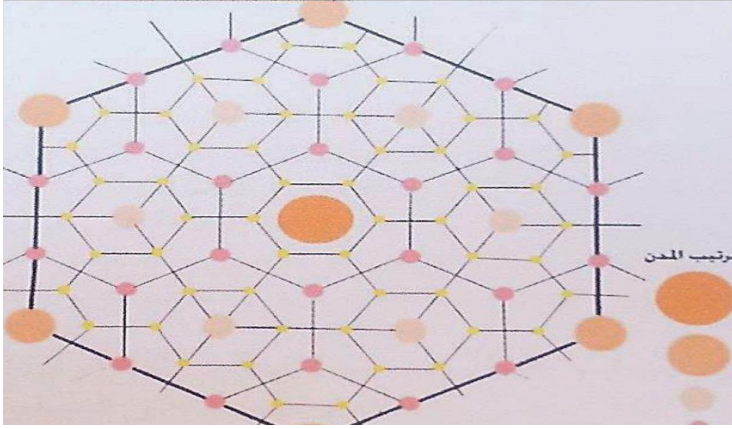
- مزايا هذه النظرية:

- فصل مناطق الإسكان عن المناطق الصناعية
- توفير مناطق سكنية جديدة للعمال بالقرب من سكناتهم.

- عيوب النظرية :

- قلة الخدمات الرئيسية التي يحتاج إليها السكان .
- ارتفاع معدل التلوث في هذه البيئي. (باية بوزغاية، 2015، الصفحات 81-82)

5- نظرية الموقع المركزي :



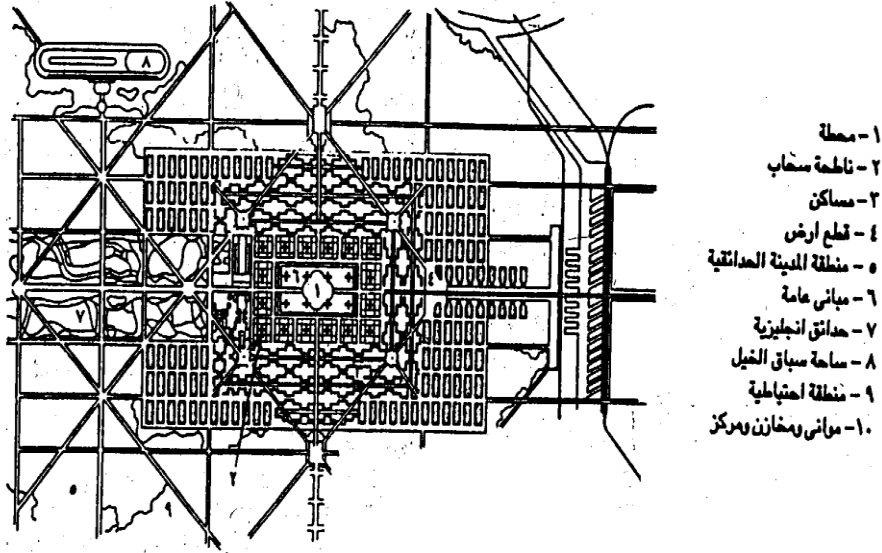
الشكل 3 مدينة نظرية الموقع المركزي

المصدر: (هيا السقا ؛ لميس حريلي ؛ حلا ملندي، 2018)

وجاءت هذه النظرية بالأفكار التالية:

- 1- تزداد القيمة الاقتصادية بالقرب من خط المدينة ومنطقة الأعمال المركزية.
- 2- تزداد القيمة الاقتصادية للمنشآت والمحلات التجارية بالقرب من مركز المدينة.
- 3- كلما اقتربنا من مركز المدينة، كلما زادت العوائد الاقتصادية والقيمة الإيجارية.
- 4- وفي النهاية الفرق في عدد السكان ومستوى المعيشة بالمدينة كما في شكل رقم (3). (باية بوزغاية، 2015، الصفحات 78-79)

5- نظرية مدينة الغد:



الشكل 4 مدينة الغد

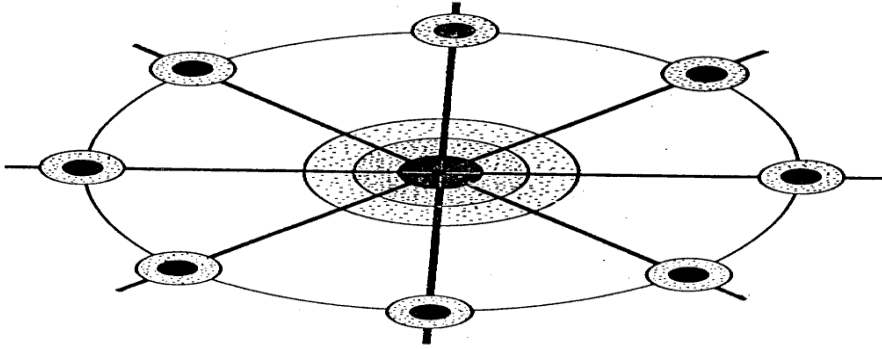
المصدر: (خلف علي الدليمي حسين، 2002، صفحة 81)

"جاءت فكرة هذه النظرية بعد مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى، حيث كانت تتسم بعملية البناء السريع، بسبب الدمار الذي سببته الحرب. فوضع قواعد هذه النظرية المعماري الفرنسي "الوكوربيزيه" (Le Corbusier) عام 1922، فهي عبارة عن شوارع ضخمة تحوي في وسطها عمارات عالية ناطحات سحاب. كما في الشكل رقم(4)

- من مزايا هذه النظرية :

- الحد من التكدس في وسط المدينة، بزيادة الحدائق والمساحات الخضراء المفتوحة .
 - استخدام الامتداد الرئيسي لاستغلال أقل مساحات من الأرض.
 - أما بالنسبة للعيوب فإن تطبيق هذه النظرية لم يحل مشاكل المدينة أو يخفض كثافة السكان فيها.
- (ليليا حفيظي ، 2008 ، صفحة 52)

6- نظرية المدن التوابع:



الشكل 5 مدينة نظرية المدن التوابع

المصدر : (خلف علي الدليمي حسين، 2002، صفحة 75)

"رائد هذه النظري هو "أودلف رادنج " 1920 (Adolf Rading) وتقوم هذه النظرية على أساس تكوين خلايا عمرانية متباعدة، يرتبط بينهما مركز كبير، وقد ترتبط الخلايا فيما بينها بمجموعة أكبر منها قبل اتصالها بالمركز، أو يكون اتصالها به مباشرة ، على أن يتراوح حجم سكان الضاحية بين 12 و 18 ألفا نسمة" كما في الشكل رقم (5).

مزايا النظرية:

- تمركز الخدمات الرئيسية خارج المدينة، يساعد على سهولة الحركة وقلة الازدحام في مناطق الخدمات.
- حل مشكلة المتواجدة في المدن الصناعية، مثل ندرة المناطق الخضراء، تعتبر امتداد طبيعي للمدن الحداثيّة .

- عيوب النظرية:

- قلة الخدمات في المدن التوابع لتمركزها في المدينة الرئيسية (باية بوزغاية، 2015، صفحة 82)

و هنا نستخلص أن هذه النظريات الخاصة بتخطيط المدن نظريات فعالة في تنظيم المدن، و كل نظرية لها فكرتها و خاصيتها، ولكن عند تطبيق هذه النظريات على ارض الواقع بأخذ في الحسبان خصوصية المنطقة و ثقافتهم، فلا تصلح جميع النظريات لجميع المناطق.

سادسا: تخطيط المدن الحديثة

مع تطور الحياة الحضرية و نموها اصبح من الصعب على السلطات اللحاق بالوتيرة المتسارعة للنمو الحضري. فكان عليهم إيجاد بدائل حيوية لتنظيم المدن و المراكز الحضرية، و لهذا عملت على إيجاد سياسات تخطيطية جديدة وهذا ما سنتطرق في هذا الجزء من بحثنا.

1- تعريف التخطيط الحضري:

"مجموعة الاستراتيجيات التي تتبعها مراكز اتخاذ القرارات التتمية وتوجيه وضبط نمو وتوسع البيئات الحضرية بحيث يتاح للأنشطة والخدمات الحضرية أفضل توزيع مجالي وللسكان أفضل الفوائد من هذه الأنشطة الحضرية ، وتتضمن عادة تصورا لما يمكن أن يحدث وفق معايير علمية واضحة" (نسيمه طرطار و جمال علقمة، 2020)

2-أهداف التخطيط الحضري من الناحية الاجتماعية والاقتصادية:

- ✓ تحسين ظروف المعيشية والعمل في داخل المدينة ، وإيجاد العمل المناسب للعمال العاطلين ، أو محاولة نقلهم إلى المناطق العمل في داخل المدينة.
- ✓ تحسين الأحوال الاجتماعية والصحية للسكان عن طريق عدم السماح ، بازدحام بعض الأحياء، وعدم السماح ببناء مساكن لا تتوفر فيها الشروط الصحية و السكنية.
- ✓ محاولة زيادة الحركة التجارية للمدينة عن طريق توفير مطالب المعيشية والإكثار من المحلات التجارية ، و عن طريق رفع مستويات المعيشية.
- ✓ محاولة زيادة التطور الاقتصادي للمدينة بإنشاء مراكز صناعية جديدة ، أو خلق مجالات جديدة للإنتاج (زينب قماش ، 2005، الصفحات 25-26)

3- الصعوبات المتعلقة بالتخطيط الحضري:

- الطابع الدينامي لأغلب المدن يجعل التخطيط لمدى زمن طويل مخاطرة كبيرة.
- قد يقطع المخططون تحت تأثير جماعات خاصة في المدينة ، فيوجهون السياسة التخطيطية اتجاهات لا تخدم مصالح مجتمع المدينة ككل.
- الصعوبات المالية قد تقف عائقا في كثير من الأحياء في بنوع التخطيط مداه. (زينب قماش ، 2005، صفحة 29)

إن خصوصية المنطقة تفرض على المخططين تعامل معها على حسب خصوصيتها و ثقافة ساكنيها لكي لا يكون هناك فشل في المشاريع و الخدمات و تشييد الأحياء الجديدة.

و لهذا عملت الجزائر على ترسيم قوانين و مخططات لتهيئة المدن و المراكز الحضرية و الأحياء الجديدة و غيرها، و في هذا الجزء من بحثنا اهم المخططات المعمول بها في الجزائر لتهيئة المدينة و هما (المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخطط شغل الأراضي).

سابعاً: سياسات تخطيط المدن في الجزائر:

1) تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير:

"إن المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير هو أداة للتخطيط المجالي و التسيير الحضري، يحدد التوجيهات الأساسية لتهيئة العمرانية للبلدية أو البلديات المعنية آخذاً بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية و يضبط الصيغ مرجعية محمد شعل الأراضي". (حسينة غواس ، 2011، الصفحات 14-16)

✓ أهداف المخطط التوجيهي لتهيئة و التعمير:

- إعادة تخطيط النسيج العمراني الحالي
- التحكم في النمو العمراني للمدينة
- تتكفل بالتجهيزات الخاصة بالمشاريع في المدن
- إيجاد توازن بين قدرات الموضع والنمو الديمغرافي الهائل الذي تشهده المدن الجزائرية. (محمد جبري ، 2005، صفحة 27)
- محاول تكثيف النسيج العمراني وذلك باستغلال المساحات الشاغرة المحصورة بين المباني و الذي من شأنه امتصاص عملية التعمير المستمرة .
- انتهاج مبادئ الإصلاح قصد إعطاء أكثر فعالية و أكثر نجاعة لهذا المخطط
- المحافظة على أراضي الزراعية وعدم البناء عليها
- تنظيم الأطر الحضرية و امتداداتها مع مراعاة متطلبات التنمية الدائمة (محمد جبري ، 2005، صفحة 27).

2) مخطط شغل الأراضي :

تعريف مخطط شغل الأراضي : (POS) "يعرف مخطط شغل الأراضي كما تنص عليه المادة 31 من القانون 90-29 على أنه أداة من أدوات التعمير التي تحدد بالتفصيل أسس استخدام الأراضي والبناء عليها وفقاً للتوجيهات والتنظيمات التي أقرها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير. وهو يغطي جزء من تراب بلدية واحدة أو مجموعة من بلديات تجمعها مصالح اقتصادية". (سعاد هواري، 2015، صفحة 20)

✓ أهداف مخطط شغل الأراضي :

- * تحديد المناطق العمرانية فهو وثيقة رسمية لتنظيم النمو الحضري على مدى متوسط .
- * تحديد استخدام الرئيسي لكل مجال ضمن ما توضحه القوانين .
- * وضع معادلة لاستعمال الأرض .
- * تحديد مخطط شبكة الطرق والمواصلات .
- * تحديد شبكات الهياكل الأساسية .
- * تحديد الأحياء المهيكلة والتي تخضع للتحديث .
- * تحديد الأماكن المخصصة للتجهيزات العمومية .
- * تحديد الأحياء والشوارع والمواقع التي يجب حمايتها و ترميمها أو تجديدها .
- * تعيين الأراضي الفلاحية الغابات الواجب حمايتها .
- * تحديد مقياس العمران كالمساحات والعلو والأحجام وأنماط البناء. (مدونة العمران في الجزائر، 2012)

(3) واقع التخطيط في الجزائر في ظل مخططات التهيئة والتعمير:

إن تزايد الاهتمام بالمشكلات الحضرية دون محاولة فهم هذه المشكلات في بعدها ميكرو حضري، والماكرو مجتمعي، أدى إلى ظهور مشكلات المدينة المعاصرة أو ما يسمى "بالأزمة الحضرية" في حين بكر البعض الآخر، كما تم التركيز على تراكم وتشابك و تعقد المشكلات التي تواجه حياة المدن، ومما لا شك فيه أن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والإدارية والإنسانية، قد أخذت أبعادا خطيرة تنبئ بمزيد من التدهور حياة المدينة ومن هذه المشكلات:

- ✓ القصور الواضح في المرافق والخدمات الأساسية (التعليم، الصحة، الترويح، الترفيه) ... إلخ.
- ✓ أخبار البيئة الفيزيائية وترديها (فسادها و سوء استعمالها وتراكم الأوساخ.
- ✓ الشعور بفقدان المعايير وانعدام الأمن والاعتراب.
- ✓ مشكلات الواقع الامبريقي الحضري مثل: الإسكان، التلوث، النقل، البطالة، الفقر، التسول، السرقة، جنة، الاحتيال، البطالة، المخدرات، إمدادات المياه الصرف الصحي، الكهرباء، المضافة، الضوضاء، التفكك الاجتماعي تضخم قطاع الأنشطة الحضرية غير الرسمية ... إلخ .
- ✓ مشكلات عاد الفعالية السياسية، وفشل الجهاز الحكومي والإداري. (ياسمينة بغريش و امينة مسلمي،

(2019)

4) انعكاسات أدوات التخطيط الحضري على المدينة الجزائرية :

على المستوى الاجتماعي و الحياة الحضرية:

ويمكن أن نلاحظ :

- عدم قدرة الأفراد والجماعات على التكيف مع الحياة الحضرية
 - تراجع القيم واستفحال النزعة الفردية و اللامبالاة إزاء المجال العمراني
 - تفشي الأمراض والآفات الاجتماعية وارتفاع الكثافة السكانية الخ.
 - أزمة النقل خاصة بالنسبة للمدن الكبرى. (ياسمينه بغريش و امينة مسلمي، 2019)
 - ازدياد حجم البطالة وازدياد أزمة الشغل .
 - انهيار إطار الحياة الحضرية وتفشي ظواهر الفقر والتسول والتلوث وغيرها.
 - أزمة السكن بفعل اختلال التوازن بين العرض و الطلب حيث ارتفع معدل شغل المسكن. (ياسمينه بغريش و امينة مسلمي، 2019)
- و من هنا يمكننا أن نستخلص نقطة مهمة و هي أنها لا يمكن تطبيق هذه المخططات إلا اذا تضافرت الجهود جميع من في المدينة لإنجاحه، فلا يمكن للمخطط أن يعمل بمفرده من دون لجان الأحياء و ممثلين على السكان. مع علم على سلطات ان تلعب دور المراقب عند تطبيق هذه المخططات على ارض الواقع.

خلاصة الفصل:

و من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل يمكننا القول أن المدينة كفضاء لدراسة هو فضاء واسع لا يمكن حصره و جمع جميع أطرافه، و الوسط الحضري هو وسط متعدد الجوانب فهناك العديد من التخصصات التي تدرس هذا الوسط ولا زالت تدرسه و تحاول إعطاء اقتراحات و حلول للمشاكل الموجودة داخل المدن. و لعل من اهم التخصصات التي تدرس المدن هو تخصص علم الاجتماع الحضري الذي يساعد في تفسير الظواهر الموجودة داخل المدن، و يعطي العديد من الاقتراحات عند تخطيط المدن و يضيف الجانب الإنساني و الاجتماعي له. فالمدينة وسط تقبل كل شيء و عليه علينا أن كيف نسير هذا الوسط بأحسن صورة.

قائمة مراجع الفصل:

- باية بوزغاية. (2015). توسع المجال الحضري و مشروعات التنمية المستدامة "مدينة بسكرة نموذجا" (مذكرة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- حسينة غواس . (2011). الاليات القانونية لتسيير العمران (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق، قسنطينة: جامعة منتوري.
- رابح بن يحيى. (2004). اثر النمو الحضري على المحيط العمراني(اطروحة ماجستير). كلية علوم الارض، الجغرافيا، قسنطينة: جامعة منتوري.
- رضا زروالية. (2010). التحضر و الصحة في المجتمع الجزائري(اطروحة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.
- سليمان بوزيدي. (23 جوان، 2016). معوقات التنمية الحضرية في الجزائر. مجلة الدراسات في المجتمع و التنمية، العدد الرابع .
- سمية هادفي. (ديسمبر، 2014). سوسيولوجيا المدينة و انماط التنظيم الاجتماعي الحضري. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية(17).
- عامر بوساعي. (ديسمبر، 2008). التنمية الحضرية في الجزائر : اي دور للمجتمع المدني؟ مجلة المفاهيم للدراسات الفلسفية و الانسانية المعمقة(04).
- عبد الباقي عبد الجبار الحيدري. (13 نوفمبر، 2011). النمو الحضري و التحضر في المجتمع. تاريخ الاسترداد 15 ماي، 2020، من الموقع الرئيسي لموقع الحوار المتمدن:
- file:///D:/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%AF%20%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%20%E2%80%AB%E2%80%AC/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF
- فؤاد محمد الشريف بن غضبان. (2015). مراكز المدن (المجلد الطبعة الاولى). الاردن: دار البيازوري العلمية.
- ناريمان بطيب. (02 جانفي، 2017). حوكمة التنمية الحضرية لتحسين اداء الادارة المحلية بالجزائر. المجلة الجزائرية للعلوم الانسانية و الاجتماعية.
- نسرين سليمان. (2017). تسيير الخدمات العامة المحلية - دراسة حالة ولاية تلمسان - (مذكرة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، تلمسان: جامعة ابوبكر بلقايد.
- نسيمة طرطار، و جمال علقمة. (جوان، 2020). استدامة التخطيط الحضري للمجالات السكانية لمدينة تبسة بين الرؤية و الاهداف. المجلة الجزائرية للامن الانساني.
- هبا السقا ؛ لميس حربلي ؛ حلا ملندي. (10، 2018). دراسة تحليلية في نظريات التخطيط الاقليمي. مجلة جامعة ام القرى.
- هشام بوضياف. (ماي، 2005). انعكاسات النمو الحضري على تنظيم المجال بمدينة قسنطينة(اطروحة ماجستير). كلية علوم الارض، الجغرافيا و التهيئة العمرانية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- ياسمينه بغريش ، و امينة مسلمي. (15 جوان، 2019). سياسات التخطيط الحضري و انعكاساتها على واقع الدراسات المدينة الجزائرية - المدينة الجديدة ماسينيسا بقسنطينة نموذجا-. المجلة الجزائرية للابحاث و الدراسات.

- اسماعيل الشيخ عيد محمد عبد الله. (2015). المعايير التخطيطية بين الاصاله و المعاصرة (مذكرة ماجستير). كلية الهندسة، غزة: جامعة الاسلاميه.
- انور محمد فرج محمود. (2017). دور المجال العام في ترشيد الحكم الراشد. *مجلة جامعة التنمية البشرية*، الصفحات 72-73.
- بن مبارك راضية. (2015). تنظيم و تسيير المناطق الصناعية في الجزائر (مذكرة دكتوراه). كلية الحقوق، الجزائر: جامعة بن يوسف بن خدة.
- جهيدة نزاري. (2008). عوامل النمو الحضري في المدن المتوسطة (اطروحة ماجستير). كلية العلوم الاسلامية و الاجتماعية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.
- خلف علي الدليمي حسين. (2002). *التخطيط الحضري اسس و المفاهيم* (المجلد 1). الاردن: الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع.
- ريهام ابراهيم مهدي اسماعيل. (2018). تطوير مراكز المدن الحضرية دراسة حالة: مركز الخرطوم (مذكرة ماجستير). 9. كلية الدراسات العليا، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
- زينب قماش. (2005). المجمعات السكنية الحضرية بمدينة قسنطينة - واقعها و متطلبات تخطيطها- (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة الاخوة منتوري.
- سايح محمد امجد امين. (2015). سياسات التخطيط للمناطق الصناعية في المدينة نابلس في ظل التطور العمراني للمدينة (اطروحة ماجستير). كلية الدراسات العليا، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- سعاد هوارى. (2015). مخططات شغل الاراضي بين المنظومة القانونية و التطبيقات الميدانية (مذكرة ماجستير). كلية علوم الارض، الجغرافيا و التهيئة العمرانية، قسنطينة: جامعة الاخوة منتوري.
- سعد هماش ، و رضا قجة. (2016، 06 01). البعد السوسيو - ايكولوجيا للتنمية الحضرية. *مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية* (03).
- سهام وناسي. (2008). النمو الحضري و مشكلة السكن و الاسكان (اطروحة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.
- صباح لمزواد. (بدون تاريخ نشر). دور القطاع الخاص في انشاء المدن الجديدة (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- صبرينة معاوية. (2015). التطور الحضري و التنمية المستدامة في المدن الصحراوية -مدينة بسكرة نموذجاً. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر.
- عباس عمر. (2017). التحضر و مشكلة السكن في الجزائر. *مجلة العلوم الاجتماعية* (01).
- عقيل حسن ، و ياسر نجم. (اكتوبر، 2019). السكن و التحضر في الوطن العربي دراسة جغرافية. *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية*.
- علي اسماعيل احمد. (1988). *دراسات في جغرافيا المدن*. القاهرة: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- كريمة كتاف. (2012). مفهوم المدن الجديدة من خلال القانون 02/08 (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق ، قسنطينة : جامعة قسنطينة 01.
- ليليا حفيظي. (2008). المدن الجديدة و مشكلة الاسكان الحضري (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- محمد جبيري. (2005). التأطير القانوني للتعمير في ولاية الجزائر (اطروحة ماجستير). كلية الحقوق، الجزائر: جامعة الجزائر 1.
- المصري عزام عصام عزت. (بلا تاريخ). توزيع و تخطيط المساحات الخضراء في مدينة نابلس (اطروحة ماجستير). كلية الدراسات العليا، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

نور دريس. (2006). استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية(مذكرة ماجستير). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.

نجاه مليحي. (2005). مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة (اطروحة ماجستير). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.

مصطفى كامل عبد الرحمن الفرا ؛ شيماء جهاد الهسي . (30 06، 2013). تخطيط المدن بين المضمون الإسلامي و المضمون الحديث : دراسة مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الطبيعية.

مصطفى عوفي ؛ سهام وناسي . (30 06، 2004). النمو احضري و مشكلة السكن و الاسكان -داسة حالة مدينة باتنة -. مجلة العلوم الاجتماعية.

مسعودة عطل . (2008). النمو الحضري و علاقته بمشكلات البيئة الحضرية(اطروحة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.

مدونة العمران في الجزائر. (08 ديسمبر، 2012). مخطط شغل الأرض POS. تاريخ الاسترداد 07 09، 2020، من

https://digiurbs.blogspot.com/2012/12/pos_1.html

محي الدين حداب . (2013). الاسكان الحضري و نظريات تخطيط المدن. الملتقى الوطني الاول افاق التنمية الاقليمية و المكانية في الجزائر (صفحة 7). ادرار: جامعة احمد دراية.

الفصل الثالث: مدخل للفضاء العمومي

تمهيد

أولاً: ماهية الفضاء العمومي

ثانياً: علاقة مفهوم الفضاء العمومي بالمفاهيم الأخرى

ثالثاً: دلالات مفهوم الفضاء العمومي

رابعاً: خامساً: عوامل وشروط وجود فضاء عمومي

خامساً: وظائف واستخدامات الفضاء العام

سادساً: استخدامات الفضاء العمومي في علم اجتماع الحضري:

سابعاً: أنواع الفضاءات العمومية

1- الفضاءات العمومية غير مبنية

2- الفضاءات العمومية المبنية

خلاصة الفصل

قائمة مراجع الفصل

تمهيد:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة والعمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة، ومن أجل ذلك فالمخططين الحضريين و علماء الاجتماع الحضري اهتموا بهذه الفضاءات ولهذا سنقوم في هذا الفصل بالإحاطة بجميع المعلومات المتعلقة بالفضاءات العمومية من ماهيتها و علاقة التي تربطها بالمفاهيم الأخر و أنواعها المتعددة، ووظائفها داخل المدينة، إضافة إلى كيفية تسيير هذه الفضاءات ، وكذلك كيفية تنظيمها و توزيعها في الوسط الحضري، كما سنتطرق إلى إعطاء التفسير الاجتماعي و استخداماته في علم الاجتماع الحضري.

أولاً: ماهية الفضاء العمومي :

1- يعتبر أول من تكلم على الفضاء العمومي هو "يورغن هابرماس" (Jirgen Habermas) (1929) مفهوم الفضاء العمومي (public espace) مع العلم انه أخذ على "كانط" (E.Kat) . وكانت استعمالات هذا المصطلح في تلك الفترة في الجانب التحليل السياسي، وكيفية ان السلطة تمتلك ذلك الفضاء .

مع بداية القرن التاسع عشر بدا الفكر الغربي في العمل اكثر على مفهوم الفضاء العمومي و تطويره، وذلك من خلال ملاحظة هيمنة السلطة و الممارسات التي تفرضها داخل المؤسسات العمومية الرسمية، و هذا من اجل التحكم فيها و بسط نفوذها داخلها. (مهدي فرحات، 2017، صفحة 04)

يعرف "هابرماس" الفضاء العمومي البورجوازي كفضاء الأشخاص خاصين مجتمعين على شكل عموم، هؤلاء الأشخاص يدافعون عن هذا الفضاء العمومي المنظم من طرف السلطة، وهم في نفس الوقت ضدها، وذلك من أجل نقاش القواعد العامة للتبادل في ميدان تبادل السلع والعمل الاجتماعي (المجال الذي بقي خاصاً وأهميته ذات بعد عام)، وسط هذا التعارض بين الفضاء العمومي والسلطة هو وسيد أحلي لا سابق تاريخياً، إنه الاستخدام العمومي للعقل. (مهدي فرحات، 2017، صفحة 05)

لقد تعرض هابرماس للعديد من الانتقادات في موضوع الفضاء العمومي و كيفية تحليله له، و لعل ابرز نقطة في انتقاده هي ربط الفضاء العمومي بالطبقة البورجوازية و هو حكر لهم و هم تسلطون عليه. مع علم ان الفضاء العمومي هو ميدان للتحرر و تقبل الراي الأخر.

ثانيا: علاقة مفهوم الفضاء العمومي بالمفاهيم الأخرى

1- علاقة الفضاء المدني و الفضاء العمومي:

الفضاء المدني: و"نقصد به في هذا العمل كافة الفراغات الموجودة ضمن الحيز الجغرافي لوحدة محلية ما مصنفة على أنها مدينة، بما تنطوي عليه من مباني ووحدات سكنية، ومنشآت إدارية وشوارع وأرصعة ومرافق رياضية وغيرهم من التجهيزات المؤسساتية والمرافق الخدمائية"، (عثمان فويل و شوقي قاسمي ، 2018، صفحة 258)

من خلال تعريف الفضاء المدني و التعاريف السابقة للفضاء العمومي يمكننا ان نستنتج الفرق بينهما، ويمكن جوهر الفرق في ان الفضاء المدني هي جميع المنشآت و المشاريع التي تنجزها الدولة داخل الحيز المكاني لكي تسهل من حياة ساكنيها. أما الفضاء العمومي فهو ما يحدث داخل تلك الفضاءات من علاقات و تحاور و مناقشات و مشاكل وغيرها، فالفضاء العمومي هو روح الفضاء المدني. على السلطة ان تراعي الجانب الاجتماعي عند تدشين الفضاء المدني.

2- علاقة الفضاء بالمكان :

عندما نتطرق إلى عملية العلاقة بين الفضاء و المكان، يمكننا القول ان الفضاء له مكونين هما (المكان و الزمان). و هناك من يقول انه عندما يوجد مجموعة من الأمكنة المتشكلة يطلق عليها فضاء، بسبب ان الفضاء أوسع في المعنى من المكان، و لان الفضاء يلم جميع الأمكنة المنتشرة داخل حيز معين ، و المكان هو من يتحول إلى فضاء و ليس العكس .

- و من الأوائل اللذين ربطوا بين الفضاء و المكان هو "بوليه" (Poulet) حيث أشار ان الأمكنة هي من تنتقل إلى الفضاء وذلك ان الفضاء هو من يجذب الأمكنة.

- و أشار "هيوم" (Hume) إلى ان هناك علاقة كبيرة بين الفضاء و المكان، و أشار ان المكان يكمل الفضاء ولا يمكن الاستغناء عليه و الفضاء هو الذي يجمع الأمكنة و يشكلها. (فريدة عكروت ، 2018، صفحة 01)

و نستنتج مما سبق ان لمفهوم الفضاء العمومي علاقات وثيقة بين مصطلحات أخرى، فيكمل بعضها البعض فلا يمكن فصل بينهما. و عندا إقامة فضاء داخل المدينة فعليهم مراعاة الجانب الإنساني عند التدشين، و مع هذا يجب اختيار المكان المناسب لإقامة الفضاء فالمكان المناسب هو الذي سينجح الفضاء من عدمه.

ثالثا: دلالات مفهوم الفضاء العمومي :

- ✓ اجتماعية: لأنه يمثل مسح لكل البنيات الاجتماعية من جهة مكوناتها ووظائفها وكيفية تفاعل عناصره.
- ✓ سياسية: أي نمط اجتماع الأفراد في المدينة وكيفية تنظيمهم لشؤونهم
- ✓ اقتصادية: لأن الفضاء العمومي هو أيضا مجال لتبادل السلع
- ✓ اغترابا : وهو فضاء المجتمع المدني
- ✓ ثقافية : ويتعلق الأمر هنا بالإنتاجات الرمزية واللغوية والأدبية والفكرية
- ✓ اتيقية : الفضاء العمومي يحتاج إلى توجيه الإنسان لذاته فكرا وعملا .
- ✓ أنطولوجية : وتتعلق بالمجال الذي يوجد فيه الكائن : تربة الوجود المشترك من اجل العيش المشترك. (انيسة شريقي، 2016، الصفحات 154-155)

رابعا: عوامل وشروط وجود فضاء عمومي:

- أ- المساواة وعدم التمييز داخل الفضاء العام.
- ب- إتاحة نقاش جميع القضايا المشتركة بين أفراد المجتمع.
- ت- إتاحة الفضاء العام للجميع. (يحيى هني، 2018، الصفحات 154-155)

خامسا: وظائف واستخدامات الفضاء العام:

تتمثل وظائف واستخدامات الفضاء العمومي في العديد المجالات في المدينة ، وهو سبب في تطوير الحياة الحضرية ، لكن حسب طريقة استغلال ذلك الفضاء . فالفضاء العمومي له العديد من الوظائف من أهمها (الخدمات ،الاسترخاء ، و الترفيه) و عندما يجتمع الأفراد في فضاء معين تتشكل علاقات اجتماعية ، ولكن قد تأخذ هذه العلاقات شكل متناقض ، وذلك تبعا لموقع الفضاء و مساحته . و الفضاء العمومي ليس بضرورة هو فضاء فني أو ترفيهي ، فهو قبل كل شيء فضاء اجتماعي و ثقافي ولكي يكون الفضاء ذو قيمة و روح يجب ان يكون هذا الفضاء ذو تاريخ و فائدة في جميع جوانب الحياة ، ولكي لا يرفض الأفراد ذلك الفضاء . (AMIRECHE Toufik, 2012)

سادسا: استخدامات الفضاء العمومي في علم اجتماع الحضري:

لقد الآن يصعب دمج مفهوم الفضاء العمومي في التخطيط الحضري، و هذا لكون المصطلح واسع و متشعب. ومن هنا يمكن فهم الفضاء العمومي على انه جزء عن المدينة ككل.

وعمل علماء الاجتماع الحضري على توسيع العمل بهذا المفهوم، وذلك بسبب الأهمية الكبيرة للمفهوم في الواقع المعاش، و عليه تم إفراغ الفضاء العمومي من بعده الفلسفي و السياسي الكامل و تحويله إلى البعد الاجتماعي مادي داخل الحياة الحضرية، و كيفية ان التسارع في الحياة الحضرية تؤثر في الفضاء العمومي.

وعليه يتحدث عالم الاجتماع البلجيكي "جين ريلي" (Jean Rily) على الفضاء العمومي و الأماكن العامة الحضرية الجديدة و يحدد أنها ليست حكر على فئة معينة بل مفتوحة للجميع وباستمرار و ان الفضاء العمومي يتميز بالتغير السريع. ويوضح "بيير بورديو" (Pierre Bourdieu) إلى أن المفهوم الفضاء العمومي اصبح يشير إلى مجموعة العلاقات و الشبكات التي يشكلها الفرد و التي يسعى من خلالها إلى قضاء حاجاته في المجتمعات الجديدة، ومع ذلك أن "بورديو" (Pierre Bourdieu) لم يتخلى على مفهوم الفضاء العمومي في معناه الأول (السياسي و الفلسفي) و يقول انه مزيج بين جميع الأبعاد. (اوسامة دموش ، 2017)

الفضاء الثالث:

- و مع تسارع الحياة الحضرية و تطورها اصبح من الصعب تكوين علاقات حتى بين الجيران، فهناك العديد من الجيران لا يعرفون بعضهم البعض و من هذا المنطلق فأن الأفراد البحث على حلول أخرى للعلاقات الاجتماعية و الإنسانية بينهم.

ومن هنا ينطلق عالم الاجتماع الأمريكي "راي أولدنبوج" (Ray Oldenboug) من جامعة "Paulsacol Floridle"، لبناء مقارنته حول مفهوم (The Great Good Place-Third Place) (1980)، والذي ترجم إلى اللغة الفرنسية بـ "toisienne lieu"، و بلغة العربية يطلق عليه "الفضاء الثالث" أي الفضاء البديل الذي يجتمع فيه الأفراد و يشكلون علاقات فيه. (اوسامة دموش، 2017)

و عليه "راي أولدنبوج" (Ray Oldenboug) قام بتشكيل ثلاث فضاءات للفرد و هي على نحو التالي:

1- الفضاء الأول: و هو المنزل أي البعد الشخصي و الأسري، و هذا الفضاء فيه كل وسائل الراحة و العيش .

2- الفضاء الثاني: الذي يتمثل في مكان العمل و هو مكان للإنتاج و الربح.

3- الفضاء الثالث: في هذا المكان تتكون العلاقات الإنسانية و الاجتماعية داخل المدن، وهذا من أجل ملئ الفراغ التوترات و المشاكل للأفراد التي تشكلت نتيجة الفضاء الأول و الثاني. (اوسامة دموش، 2017)

و عليه يمكننا القول ان أدراج مفهوم الفضاء العمومي لعلم الاجتماع الحضري كان ناجحا و مهما لأنه فسر العديد من الظاهر الحضرية، و أعطى العديد من الحلول للمشاكل الموجودة داخل الفضاءات العمومية على مستوى المدينة، و صورة أصبحت أيضا واضحة بالنسبة للمخططين الحضريين الذين فهموا واقعة و طريقة تخطيط المدينة بشكل افضل.

سابعاً: أنواع الفضاءات العمومية :

1-الفضاءات غير مبنية :

1-1 المساحات الخضراء:

أولاً : تعريف المساحات الخضراء :

- "تعرف المساحات الخضراء وفق طبيعة الاستخدام الذي تنشأ من أجله فنجد مساحات خضراء للترابف والتزيين ، مساحات خضراء مرافقة لاستخدامات أخرى على غرار الاستخدامات الصحية وغيرها من الاستخدامات ، مساحات خضراء مشجرة للنزهة ، الحدائق ، الساحات المشجرة ..الخ" . (محمد الهادي لعروق و علي حجلة ، 2017، الصفحات 4-5)

ثانياً : أصناف المساحات الخضراء:

تصنف المساحات الخضراء حسب الغاية والطريقة و الموقع و الإدارة، فيدخل في تصنيفها مجموعة من المعايير أهمها: نظام الملكية، نمط استخدام الأرض وكذا المساحة و الوظيفة ومن خلال هذه نوجز بعضها في مايلي :

أ- الغابات : هي عبارة عن مجال جغرافي مشجر متجدد إذا ما تمت إدارته بشكل سليم، له جمال طبيعي ،.

ب- الأحزمة الخضراء : وهي الغابات المحيطة بالمدن ، وهي عبارة عن امتداد مفتوح المجالات طبيعية.

ت- المساحات الفلاحية: هي الأراضي المزروعة المروية وتمتاز بكبر مساحتها مثل زراعة الحبوب كالقمح والشعير. (سفيان بوعناقة ، 2009، صفحة 79)

ث- **المنتزهات** : هي مساحات شاسعة ، قد تصل إلى آلاف الهكتارات ،تحتوي مناظر طبيعية مختلفة كالغابات و المراعي و البحيرات والأنهار و الجبال و الحيوانات، تخصص الاصطياف و الراحة و الاستجمام تأمين راحة سكان المدن.

ج- **الحدائق** : مساحات خضراء مسيجة ومسيرة من قبل هيئة عمومية أو خواص (أي أنها قد تكون خاصة أو عامة .

ح- **مشاجر جوانب الشوارع والطرق**: وهي أشجار أو مساحات صغيرة مخضرة نجدها على الحواجز التي تفصل الطريق العام أو على الرصيف، كما نجدها بالقرب من المؤسسات العامة أو العامة و هدفها تجميل المدن. (سفيان بوعناقة ، 2009، صفحة 79)

ثالثا: توزيع المساحات الخضراء داخل المدينة:

يمكن توزيع المساحات الخضراء داخل المدينة على نحو يمكن للمواطن الوصول إليها على مسافة معقولة وتبعاً لتوصيات المخطط سيمونس بتحديد :

- 1- حديقة المبنى.
- 2- الفراغات الخضراء على مستوى المنطقة السكنية المسكن.
- 3- الفراغات الخضراء على مستوى مساحة الحي.
- 4- الفراغات الخضراء على مستوى المدينة .
- 5- المساحات الخضراء الإقليمية :ذات نوعية خاصة ،كحديقة الحيوانات و المنتزهات أو الحدائق ذات حجم كبير ،نجد بعضها سياحي حدائق فرساي. (سفيان بوعناقة ، 2009، صفحة 106)

كما نعلم جميعاً أن المساحات الخضراء لها دور كبير في الحياة الحضرية سواء من الجانب الطبيعي في المحافظة على الهواء النقي، أو من الجانب الإنساني الذي يتمثل في التنزه داخل هذه المساحات وقضى أوقات الفراغ داخلها. من الملاحظ في مدننا أنها تعاني من نقص كبير من هذه المساحات، أو عند تواجدها تكون مهمشة و غير مهتم بها أو أنها تكون غير موزعة بشكل عادل داخل الوسط الحضري.

1-2 مواقف السيارات:

أولاً: تعريف مواقف السيارات :

"هي محطات للتخزين المؤقت للسيارات، وهي جزء لا يتجزأ من نظام النقل الكلي المسارات: هي الممرات الموجودة ضمن المساحة المخصصة لمواقف السيارات والتي تستخدم لتجوال السيارات داخل مساحة المواقف". (وزارة الشؤون البلدية و القروية ، 2005)

ثانياً: أنواع مواقف السيارات :

(1) **مواقف بجوار الأرصفة :** "بصفة عامة يمكن تقسيم المواقف بجوار الأرصفة إلى نوعين: إما أن تكون مواقف متوازية وهي التي تقف السيارة بها موازية للرصيف، أو مواقف مائلة وهي التي تقف السيارة بها مائلة على الرصيف بزواوية ما" انظر الرسم التوضيحي رقم (01 و 02). (وزارة الشؤون البلدية و القروية ، 2005، صفحة 05)



رسم توضيحي 2 لمواقف السيارات بجوار الأرصفة



رسم توضيحي 1 لمواقف السيارات بجوار الارصفة

المصدر: (البرضاوي، 2010)

المصدر: (موقع اخبار 24، 2014)

(2) **المواقف السطحية (ساحات انتظار) :** "هي ساحات معدة خصيصا كمواقف انتظار للسيارات، وتنشأ على مستوى سطح الأرض وغالبا ما ترتبط بالمناطق ذات الكثافة العالية، كمواقف الأسواق والمراكز التجارية والمستشفيات والمطارات ومحطات القطارات والمباني العامة، وتتطلب مساحات كبيرة، وتشمل المواقف التي تنشأ بالدور الأرضي في بعض العمائر كذلك" انظر الصورة التوضيحية رقم (01 و 02). (وزارة الشؤون البلدية و القروية ، 2005، صفحة 05)



صورة توضيحية 1 لمواقف السيارات في ساحات الانتظار



صورة توضيحية 2 لمواقف السيارات في ساحات الانتظار

المصدر: (جريدة العرب الدولية الاقتصادية، 2019)

المصدر: (مها عبد الودود ، 2019)

(3) مواقف أسفل المباني (مواقف بالقبو): "تتشأ تحت مستوى الدور الأرضي للمبنى، وتتصل بسطح الأرض عن طريق منحدرات مناسبة لدخول أو الخروج منها، ويمكن استخدامها في المباني السكنية والمراكز التجارية ومباني الخدمات" انظر الصورة التوضيحية رقم (03 و 04). (وزارة الشؤون البلدية و القروية ، 2005، صفحة 05)



صورة توضيحية 3 لمواقف السيارات أسفل المباني (القبو)



صورة توضيحية 4 لمواقف السيارات أسفل المباني (القبو)

المصدر: (موقع اخبار 24، 2013)

المصدر: (سند الشمري، 2016)

4) مواقف متعددة الأدوار: وهي التي تنشأ من عدة طوابق وتستخدم عادة في الأماكن العامة التي لا تتوفر فيها مساحات كافية، ويرتادها الناس بكثرة مثل مراكز المدن والمناطق التجارية، وغيرها من الاستعمالات التي تتطلب أعداد كبيرة من مواقف السيارات" انظر الصورة رقم (5) و الرسم التوضيحي رقم (3). (وزارة الشؤون البلدية و القروية ، 2005، صفحة 05)



رسم توضيحي 3 لمواقف السيارات متعدد الادوار

المصدر: (موقع المسائل News، 2019)



صورة توضيحية 5 لمواقف السيارات متعدد الأدوار

المصدر: (موقع القدس، 20017)

(5) مواقف المعوقين: "وهي تلك المواقف المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن أن يخصص جزء من المواقف المذكورة سابقة لهم ولكنها تتطلب اشتراطات خاصة بها داخل تلك المواقف" انظر الصورة رقم (6) و الرسم التوضيحي رقم (4). (وزارة الشؤون البلدية و القروية ، 2005، صفحة 05)



رسم توضيحي 4 لمواقف السيارات لذوي الاحتياجات الخاصة



صورة توضيحية 6 لمواقف السيارات لذوي الاحتياجات الخاصة

المصدر: (موقع المملكة اليوم، 2019)

المصدر: (محمد مصطفى، 2018)

رابعاً: أسباب مشكلة مواقف السيارات:

- سوء التخطيط العمراني وعدم الاتزان في توزيع استعمالات الأراضي
- الزيادة المطردة في ملكية السيارات الخاصة
- عدم كفاءة أنظمة النقل العام وتدني مستوى الخدمة
- عدم التدقيق أو مراقبة تطبيق الاشتراطات الفنية لمواقف السيارات
- غياب الوعي الكافي والسلوك الحضاري لاستخدام المواقف المتوفرة بكفاءة وفعالية. (بنت الشاطئ عثمان عبد الواحد ابوبكر، 2015، الصفحات 35-36)

ان لمواقف السيارات داخل المدن فائدة كبيرة لا يمكن الاستغناء عنها، لأنها هي جزء لا يتجزأ من ركة السير داخل المدن، و تساعد في تنظيم عملية التنقل بين الأماكن بسلاسة. و لكن من واقعنا المعاش نلاحظ أن مدننا تعاني من نقص كبير في واقف السيارات و هذا الأمر ينعكس سلباً على استغلال ممر الراجلين و استعماله كواقف و غيرها من الظواهر السلبية. و من الملاحظ أيضاً انه لا يوجد ممر لنوي الاحتياجات الخاصة أو مواقف خاصة بهم.

1-3 الأسواق :

أولاً: تعريف السوق:

- السوق هو موضع - مكان - البيع والشراء السلع التجارية ومكون من مجموعة من المحلات التجارية والبسطات.
- الأسواق التقليدية : ويمكن تعريف "السوق التقليدي بأنه عبارة عن مكان يتم فيه بيع وشراء السلع والتي تتيح للمواطنين والمقيمين الحصول على احتياجاتهم بأسعار بسيطة". (وزارة الشؤون البلدية و القروية، 2015، صفحة 03)

ثانياً: تصنيف الأسواق التقليدية:

يمكن تصنيف الأسواق التقليدية طبقاً لثلاث تصنيفات أساسية و هي التصنيف الزمني والتصنيف الوظيفي والتصنيف تبعاً للتشكيل العمراني للسوق.

- **التصنيف الزمني:** ويقصد به تصنيف الزمن الذي يعقد فيه السوق.
- **التصنيف الوظيفي:** ويقصد به الوظيفة التجارية للسوق سواء كان متخصص في سلعة معينة
- **التصنيف تبعاً للتشكيل العمراني للسوق:** يتخذ عدة صور يمكن أجمالها في:
 - ✓ الأسواق الخطية
 - ✓ الأسواق المتشعبة
 - ✓ الأسواق المجمعمة. (زينب عبد القادر فيصل و ريهام ممتاز ابراهيم، 2009)

ثالثاً: مشكلات الأسواق الشعبية:

- ضعف ارتباط موقع السوق بشبكة الطرق الرئيسية.
- تواجد السوق بداخل الكتلة العمرانية.
- عدم وجود أماكن انتظار سيارات.
- عدم وجود الكتل الخاصة بالبضائع.
- نقص الخدمات بالسوق (دورات المياه - مناطق مظلة- مسجد....) (وزارة الشؤون البلدية و القروية، 2015، صفحة 10)

2- الفضاءات العمومية المبنية:

1-2- المستشفيات:

أ- تعريف المستشفيات:

منظمة الصحة العالمية (Health Organisation) فقد عرفته فقد عرفته " المستشفى الجزء المتكامل من التنظيم الاجتماعي الصحي وظيفته هي توفير العناية الصحية الكاملة لجميع السكان ، الوقائية والعلاجية وإن خدمات العيادات الخارجية فيه تصل إلى كل عائلة في منطقة سكنها، كما أنه مركز التدريب العاملين في حقل الصحة والقيام بالأبحاث الاجتماعية و الحيوية". (علي سنوسي، 2009، صفحة 292)

ب- تصنيف و أنواع المستشفيات:

تتعدد أساليب تصنيف المستشفيات وفقا لمعايير التصنيف المستخدمة و أهم هذه المعايير الملكية، الحجم، التخصصية ، نوع خدمة المستشفى، مدة الإقامة، السعة السريرية، توافر مقومات التعليم، الاعتراف المهني، ويمكن توضيح هذه التصنيفات كما يلي :

1- حسب التخصصات الطبية، وتقسم المستشفيات إلى:

- المستشفى العام
- المستشفى التخصصي: يكون متخصص في علاج مرض أو أمراض معينة مثل مستشفى الكوي للعيون.

2-تبعاً للملكية وتشمل :

- المستشفى الحكومي
- المستشفى التعليمي
- المستشفى الخاص
- المستشفى الخيرية (افان محمد احمد حمدان، 2008، صفحة 22)

خ- الشروط التخطيطية للموقع للمستشفيات:

- (1) طبيعة المنطقة التي سيتم إنشاء المؤسسة الصحية فيها من حيث أسعار الأرض وترخيص البناء من قبل البلديات ووزارة الحكم المحلي.
- (2) المستوى الثقافي والاجتماعي للسكان وسلوكهم تجاه المؤسسات الصحية في تلك المدينة.
- (3) أن يكون موقع المستشفى مخصصا لمرفق صحي حسب المخطط المعتمد.
- (4) موافقة وزارة الصحة على الموقع.
- (5) أن يكون الموقع قريبا من الخدمات العامة الأساسية .
- (6) يفضل اختيار الأماكن المرتفعة والخلوية لإنشاء المستشفى.
- (7) أن يكون الموقع بعيدا عن مناطق الضباب والتلوث و الروائح الكريهة.
- (8) هناك علاقة بين مسافة الأرض و عدد الأسرة في المستشفى حيث يخصص عادة مساحة ما بين 120 - 125م لكل سرير كما يخصص 15م لكل سرير من الحدائق.
- (10) يتحكم كل من الشمس والرياح في توجيه المستشفى فيوجد مبنى المستشفى باتجاه الرياح السائدة وذات الأثر الجيد.
- (11) يجب أن تبعد المستشفى 10م عن الطريق التابعة للمستشفى و 80م عن الطريق العام.
- (13) مراعاة إمكانية التوسع المستقبلي. (افنان محمد احمد حمدان، 2008، الصفحات 24-25)

د- الوضعية الديمغرافية و تأثيرها على منظومة الصحية بالجزائر:

مع التوزيع الديمغرافي غير عادل الذي تشهده الجزائر فمعظم السكان يتمركزون في الشريط الشمالي وفي الهضاب العليا، وهذا اثر سلبا على سياسة الدولة عموما و على كيفية تسيير المنظومة الصحية خصوصا، وذلك متمثل في كيفية توزيعها حسب المناطق بما يكفي و بطريقة عادلة ومع تزايد نسبة التحضر في الجزائر بنسبة كبيرة كان ولا بد من وضع المستشفيات و المراكز الصحية في المدن ، وهذا انتج لا توازن في التوزيع فهناك مناطق في الأرياف تنقص فيها مرافق صحية، في حين أنك تجد في مناطق أخرى جميع المرافق الصحية، مع العلم ان هناك مدن في الجزائر تعاني من نقص كبير في المستشفيات بسبب الاكتظاظ السكاني داخل تلك المدن. و لهذا طرح ضرورة إعادة التنظيم و التوزيع الإداري في المنظومة الصحية في الجزائر، لكي تواكب التزايد الديمغرافي السريع داخل المدن حتى يصبح لدى جميع المواطنين الحق و التساوي في العلاج . (عمر خروبي بزاره، 2010)

إن المنظومة الصحية في الجزائر تحاول مواكبة النمو الحضري المتزايد خاصة في مراكز المدن بتلبية حاجيات سكانها بما يتناسب معهم، و لكن يبقى هناك دائما عجز واضح و عليه على المنظومة الصحية ان تعيد هيكلة نفسها و تنظيم المستشفيات و توزيعها بشكل عادل و ما يتلاءم مع طبيعة السكان.

2-2 المؤسسات العامة:

أ- تعريف المؤسسات العامة:

- تعريف الدكتور عمار عوابدي "المؤسسة العامة هي منظمة إدارية عامة تتمتع بالشخصية القانونية و بالاستقلال المالي والإداري ترتبط بالسلطات الإدارية المركزية المختصة بعلاقة التبعية و الخضوع للرقابة الإدارية الوصائية وهي تدار بالأسلوب الإداري المركزي لتحقيق أهداف محددة في نظامها القانوني". (عبد القادر شايب الراس، 2017، صفحة 17)

ب- خصائص المؤسسة العمومية ذات الطابع الإداري :

تتميز المؤسسة العمومية الإدارية بثلاثة خصائص أساسية هي:

✓ المؤسسة العامة ذات الطابع الإداري شخص معنوي :

فهي تتمتع بجميع مميزات الشخصية المعنوية من ذمة مالية و استقلال إداري

المؤسسة العامة شخص معنوي من أشخاص القانون العام :

فهي تخضع لقواعد القانون العام و بالضبط لقواعد القانون الإداري،

المؤسسة العامة تكلف بتسيير مرفق عام إداري :

العمومية ذات الطابع الإداري تتخصص في تسيير مرفق عام إداري .بهذه الخاصية فهي تحقق المركزية

المرفقية، بعكس البلدية التي تحقق المركزية الإدارية. (عبد القادر شايب الراس، 2017، صفحة 18)

ت- العناصر الأساسية للمؤسسة العامة :

(1) وجود مرفق عام

(2) إدارة هذا المرفق بواسطة منظمة عامة

(3) أن تتمتع هذه المنظمة بالشخصية المعنوية. (بوزيد غلابي، 2010، صفحة 24)

3-3 مراكز الأمن (الشرطة):

أ- تعريف الشرطة:

هي "هيئة مدنية تؤدي واجبها في خدمة الشعب وتكفل للمواطنين الأمن والطمأنينة وتختص بالمحافظة على النظام والأمن العام والآداب وحماية الأرواح والأعراض وعلى الأخص منع الجريمة وضبطها كما تختص بكفالة الطمأنينة والأمن للمواطنين في كافة المجالات وتنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات". (رامي عمر علي الطناني ، 2010، صفحة 52)

ب- دور الشرطة في مكافحة الجريمة:

يقوم جهاز الشرطة منذ وجوده بأدوار متعددة :

- منع الجريمة، اكتشافها إذا وقعت
- القبض على مرتكبيها ، التحقيق فيها
- حماية الأرواح والممتلكات
- المحافظة على الأمن العام (نعيمه براردي، 2011، صفحة 68)

ت- تعريف الأمن الحضري:

يعد مفهوم الأمن الحضري مفهوم معقد و متعدد الجوانب، فهو يتكون من جوانب متعددة منها (الاقتصاد و السياسية و الاجتماعية و الثقافية) و الوسط الحضري من المعروف عن طبيعة سكانه انهم مختلفين من ناحية العرق و اللغة و الثقافة، و هنا من الصعب الحفاظ على كل البيئة الأمنية خالية من المشاكل و الجريمة .

ولا يمكن اختزال عمل الأمن الحضري في المشاكل و مكافحة الجريمة فقط بل هو مرتبط بأمور أخرى مثل(الصحة و التعليم و نوعية التخطيط الحضري و حركة المرور و النقل) و كذلك يتمثل دور الأمن الحضري في الحفاظ على المجال العام و الفضاءات العمومية و تقسيمها حسب الزمن و المكان في المدينة. (محمد محمد توفيق ، 2007)

و من هنا يمكننا القول ان الأمن الحضري هو هيئة أمنية في الوسط الحضري تهتم بتنظيم المدينة في جميع المجالات العمومية و الخاصة و الحفاظ على الأمان و مكافحة الجريمة و الوقاية منها داخل الوسط الحضري .

ث - علاقة الجريمة بالبيئة العمرانية:

لقد ظهر اتجاه حديث في ربط الجريمة بطبيعة البيئة العمرانية وتخطيطها ويميل كثير من علماء الإيكولوجيا إلى تقسيم المدن إلى عدة مناطق لكل منصة صفاتها وميزاتها تربط ذلك بمعدات الجريمة وأنواعها ومن هذه المناطق:

- 1) **المنطقة المركزية:** وهي منطقة حيوية تعج بمختلف الأنشطة السكانية والتجارية وتتميز بازدهانها وتضم المؤسسات والدوائر والشركات وتكون هذه المنطقة غير مرغوبة بالسكن
- 2) **المنطقة الانتقالية:** وهي المنطقة التي يتسارع فيها النمط السكني والنمط الصناعي التجاري وهي منطقة مزدحمة وغالبا ما يسكنها الفقراء.
- 3) **المنطقة السكنية:** وهي افضل من سابقتها حيث توجد المهن الحرة والمكاتب ومعظم أفرادها نالوا قسط من التعليم.
- 4) **منطقة الضواحي:** وهي مناطق سكن للطبقات العليا والغنية وهي مخططة غير مزدحمة وينتقل أفرادها إلى المدينة بسياراتهم.

ويعتقد الكثير من علماء الإيكولوجيا أن تقسيم المدينة وتخطيطها يعطي دلالة ومؤشر على فهم الجريمة ومعداتا وعلاقة ذلك بالتخطيط، ومع تزايد أعداد سكان المدن نتيجة المجرات يعرض إلى تغيرات مفاجئة و سريعة وغالبا ما تكون هذه - - التغيرات سببا في ارتفاع معدلات الجريمة وأضعاف الأمن الحضري. (انصاف جعفر خيون، 2015، الصفحات 330-331)

إن الإدارات العمومية و مراكز الأمن الحضري مهمان جدا في تقسيم الإداري و عند تدشين الأحياء و المدن الجديدة، فلا يمكن العيش في أحياء جديدة و هي خالية من مراكز الأمن لأنها تكون فيها نسبة الجريمة عالية و يصعب مكافحتها، و من ناحية الإدارات العمومية فانه يكون هناك صعوبة في التنقل أو تكون الإدارات مكتظة في مراكز المدن و غير كافية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا اليه من مفاهيم و تعاريف وكل ما يتعلق بالفضاءات العمومية، كذلك من خلال ومعرفة أنواع الفضاءات ووظائفها ، استطعنا الخروج باستنتاجات بأن هذه الفضاءات مجال واسع للأبداع، التنوع و الجمال، كما انه عامل مهم في حياة السكان من الناحية الاجتماعية، و عنصر فعال في المدينة، بحيث لا يمكن الاستغناء عن هذه الفضاءات باعتبار عناصرها ومكوناتها المتكاملة، تكون فيما بينها مجال ذات أهمية ودور فعال في المجال الحضري، ومن خلال ما تطرقنا إليه استنتجنا أن الفضاء العمومي موضوع مهم بالنسبة للمخططين الحضريين أيضا لأنهم هم من يتحكمون في عملية توزيعه.

قائمة مراجع الفصل:

افنان محمد احمد حمدان. (2008). واقع المستشفيات في مدينة نابلس ما بين التطور و التخطيط(اطروحة دكتوراه). كلية الدراسات العليا، مدينة نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

انصاف جعفر خيون. (2015). البيئة الامنية احد متطلبات اعداد التصاميم و المخططات الاساسية للبيئة الحضرية. مجلة مركز دراسات الكوفة (38).

انيسة شريقي. (2016). موسومة باخلاقيات الحوار في الفلسفة الغربية يورغن هابرماس نموذجا(اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، سعيدة: جامعة مولاي الطاهر.

اوسامة دموش . (2017). المفهوم الجديد للفضاء العمومي و تطبيقاته بالمكتبات العمومية في الجزائر (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، وهران: جامعة احمد بن بلة.

البرضاوي. (09 12، 2010). اخبار متفرقة . تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من منتديات الشبكة الالكترونية لمركز خميس حرب : <https://www.har2i.com/vb/showthread.php?t=13617>

سند الشمري. (03 10، 2016). مواقف السيارات... استثمار عقاري يواجه العراقيل الحكومية. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من موقع جريدة الجريدة الكويتية: <https://www.aljarida.com/articles/1475418688932819100>

علي سنوسي. (2009). تقييم مستوى الفعالية التنظيمية للمستشفيات في الجزائر. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا.

محمد مصطفى. (30 08، 2018). انتبهي من مواقف نوي الاحتياجات الخاصة. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من موقع سيارات سيدتي:

<https://cars.sayidaty.net/node/6186/%D9%86%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A8%D9%87%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%81-%D8%B0%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8>

يحيى هني. (2018). الاعلام الجوّاري و تشكيل الفضاء العمومي -المواطن-(اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، مستغانم: جامعة ابن باديس.

بنت الشاطئ عثمان عبد الواحد ابوبكر. (جوان، 2015). التحديات و الحلول لفضاءات مواقف السيارات في الخرطوم(اطروحة ماجستير). كلية الدراسات العليا، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

بوزيد غلابي. (2010). مفهوم المؤسسة العمومية(اطروحة ماجستير). كلية الحقوق و العلوم السياسية، ام البواقي: جامعة العربي بن مهدي.

جريدة العرب الدولية الاقتصادية. (03 08، 2019). مواقف السيارات ليست مسألة يتنازل فيها الناس. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من موقع جريدة العرب الدولية الاقتصادية:

https://www.aleqt.com/2019/08/03/article_1650101.html

رامي عمر علي الطناني . (2010). مهارات رجل الشرطة في التعامل مع الجمهور و اثرها على فعالية تقديم الخدمة الامنية (اطروحة ماجستير). . كلية التجارة، غزة: الجامعة الاسلامية.

زينب عبد القادر فيصل ، و ريهام ممتاز ابراهيم. (2009). واقع الاسواق التقليدية - دراسة تحليلية لدور الاسواق التقليدية في المدينة المعاصرة. ARCHCAIRO2009 (صفحة 02). القاهرة: جامعة القاهرة.

- سفيان بوعناقة . (2009). الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة(اطروحة ماجستير). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- عبد القادر شايب الراس. (2017). المؤسسة العمومية و مبدا المنافسة (اطروحة ماجستير). كلية الحقوق و العلوم السياسية، وهران: جامعة وهران2.
- عثمان فويل ، و شوقي قاسمي . (01 مارس، 2018). صعوبات تنقل المعاقين حركيا في الفضاء المدني. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية.
- عمر خروبي بزارة. (2010). اصلاح المنظومة الصحية في الجزائر 1999-2009(اطروحة ماجستير). كلية العلومالسياسية و الاعلام، الشلف: جامعة الاخوة خليف.
- فريدة صغبر عباس. (اكتوبر، 2018). تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية. المجلة الجزائرية للابحاث و الدراسات.
- فريدة عكروت . (فيفري، 2018). مفهوم الفضاء و تمثالاته الاجتماعية. مجلة الصورة و الاتصال.
- محمد الهادي لعروق ، و علي حجلة . (12 فيفري، 2017). البعد البيئي للتنمية المستدامة "المساحات الخضراء بمدينة تبسة" دراسة باستعمال نظام الاعلام الجغرافي و الاستشعار عن بعد. مجلة دراسات في التنمية و المجتمع.
- محمد محمد توفيق . (2007). اهمية و دور الامن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية (اطروحة ماجستير). كلية الدراسات العليا، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- مها عبد الودود . (29 10، 2019). مواقف السيارات في دبي. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من موقع موسوعة العربية الشاملة: <https://www.mosoah.com/travel/roads-and-highways/parking-zones-in-dubai/>
- مهدي فرحات. (2017). الراي العام في الفضاء العمومي الجديد. مجلة الحوار الثقافي.
- موقع اخبار 24. (19 08، 2014). بالصور .. تدشين مشروع "مواقف السيارات الالية " مدفوعة الاجر بجدة التاريخية. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من <https://akhbaar24.argaam.com/article/detail/183479>
- موقع اخبار 24. (23 04، 2013). "امانة الرياض" تربط بين منح رخص البناء للمباني التجارية بتوفير مواقف السيارات. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من <https://akhbaar24.argaam.com/article/detail/134348>
- موقع القدس. (20 06، 20017). موقف للسيارات مكون من 10 طوابق في الصين. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من <http://www.alquds.com/articles/1497939099161222400>
- موقع المسابيل News. (23 12، 2019). البلدي يوافق على انشاء القطاع الخاص مواقف متعددة الادوار في مختلف المناطق. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من <https://www.almasayel.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A-%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A5%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5-%D9%85%D9%88>
- موقع المملكة اليوم. (21 07، 2019). امانة الشرقية: الانتهاء من مشاريع الوصول الشامل نهاية 2020. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من <https://lym.news/a/6201970>
- نعيمة براردي. (2011). الشرطة الجوارية مفهومها واهدافها و تطبيقاتها. مجلة الدراسات الاجتماعية.

وزارة الشؤون البلدية و القروية . (2005). *دراسة تحسين الاداء المروري للشوارع الفنية* . المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر.

وزارة الشؤون البلدية و القروية. (2015). *دليل تخطيط الاسواق الشعبية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر.

AMIRECHE Toufik. (2012, juin). APPROCHE DES ESPACES PUBLICS URBAINS(MEMOIRE DE MAGISTER).
FACULTÉ DES SCIENCES DE LA TERRE, DE LA GÉOGRAPHIE ET DE, CONSTANTINE:
.UNIVERSITEMENTOURI. CONSTANTINE

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد الفصل

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

قائمة مراجع الفصل

تمهيد الفصل:

بعد الانتهاء من الجانب النظري لدراسة كان علينا أن ننتقل إلى الجانب الميداني لدراسة و للانتقال إلى هذا الجانب كان ولا بد أولاً ضرورة استعمال أدوات و مناهج و أساليب منهجية لجمع البيانات، و لهذا في هذا الفصل سنتطرق إلى أهم الأدوات و المناهج البحثية التي خصت دراستنا، بطريقة علمية و مدروسة لان طرية الأدوات الصحيحة و الجانب المكاني و الزمني لدراسة هو من الأسباب الرئيسية التي تتجح الموضوع و تجعله ذو قيمة ذلك لكن باختيار الأساليب الصحيحة التي تكون خاصة بموضوع الدراسة.

أولاً: مجالات الدراسة:

1- المجال العام للدراسة:

- ولاية بسكرة:

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد؛ تحت سفوح كتلة جبال الأوراس، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، وتتربع على مساحة تقدر بـ 21 509.80 كلم² وتضم 33 بلدية و 12 دائرة و يحدها: ولاية باتنة من الشمال. ولاية مسيلة من الشمال الغربي. ولاية خنشلة من الشمال الشرقي. ولاية الجلفة من الجنوب الغربي. ولاية الوادي من الجنوب الشرقي. ولاية ورقلة من الجنوب.

و في الإطار الإداري صنف بسكرة "ولاية" أثناء التقسيم الإداري لسنة 1974 و كانت تظم آنذاك 22 بلدية وستة (6) دوائر. وبعد التقسيم الإداري لسنة 1984 انقسمت إلى شطرين: ولاية الوادي التي تشكلت بضم دائرتي الوادي والمغير وولاية بسكرة التي أصبحت تضم 33 بلدية وأربعة (4) دوائر، هي أولاد جلال، سيدي عقبة، طولقة، الوطاية أما بسكرة كونها تمثل مقر الولاية فبقيت بلدية على حدى، وقد ألحقت بالولاية بلديات جديدة على إثر هذا التقسيم وهي: بلدية خنقة سيدي ناجي من ولاية تبسة. بلدية القنطرة و عين زعطوط من ولاية باتنة. بلدية الشعبية (أولاد رحمة) من ولاية المسيلة. في سنة 1991 تم تعديل إداري طفيف على الدوائر حيث أصبح عددها 12 دائرة وبقي عدد البلديات على حاله أي 33 بلدية، أعيد توزيعها على الدوائر حسب التقسيم الحالي. وفي سنة 2015، أنشئت بها ولاية منتدبة هي "أولاد جلال"، تضم دائرتي: - أولاد جلال: والبلديات التابعة لها وهي: أولاد جلال، الشعبية، و الدوسن. - سيدي خالد: والبلديات التابعة لها وهي: سيدي خالد، البساس، وراس الميعاد. (مديرية البرمجة و متابعة الميزانية، 2018)

2- المجال المكاني للدراسة:

- مدينة بسكرة:

إن المجال المكاني لدراسة له أهمية كبرى في إنجاح الموضوع من إفشاله. و عليه يجب اختيار المجال المكاني لدراسة بصورة دقيقة لإنجاحه. و في دراستنا هذه اخترنا مدينة بسكرة كمجال المكاني لدراستنا. تعد في مدينة بسكرة العديد من الأحياء المختلفة و المتنوعة من ناحية التركيبة السكانية و التنوع في توزيع الفضاءات العمومية، فهناك أحياء في مدينة تعرف حسب نشاطها التي تنشطه أما تجاري أو خدماتي أو غيرها. فدراستنا تمحورت حول العديد من الأحياء في مدينة بسكرة و دراستها.

3- المجال البشري للدراسة:

كانت دراستنا في العديد من الأحياء في مدينة بسكرة، و لهذا فأن مجتمع الدراسة سيكون محصور في الوسط الحضري الذي تضمه مدينة بسكرة، و يضمن جميع السكان و الأفراد الذين يقطنون في أحياء مدينة بسكرة في مختلف المناطق. لكي تكون لدينا دراسة موضوعية و علمية.

- العينة كيفية اختيارها:

أ- العينة: جزء من المجتمع الكلي يتم اختيارها لتمثيل المجتمع بأجمعه. و نقوم باستخدام أسلوب العينة عندما لا نستطيع حصر المجتمع الكلي، و العينة تصغر لنا مجتمع الدراسة.

ب- نوع العينة في دراستنا:

العينة القصدية أو العمدية:

و هي من أنواع العينات غير العشوائية يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، و حسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثال ذلك اختيار الطلبة الذين تكون معادلتهم في الامتحان النهائي جيد جدا فما فوق فقط، لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة. (محمد در، 2017، صفحة 315)

و السبب وراء اختيارنا لهذا النوع من العينة أننا انطلقنا من وجود المشكلة المدروسة في الواقع و أيضا معرفتنا للأحياء و المناطق التي في مدينة دراستنا. مع انتشار فيروس كورونا كانت هذه العينة هي النوع الأنسب لهذا الوضع فاخترنا أفراد عينتنا بطريقة مقصودة و قمنا ببعث لهم الاستمارة الإلكترونية للإجابة عليها.

4- المجال الزمني للدراسة:

و هذه المرحلة تتمثل في مرحلة جمع المادة العلمية و هو الجانب النظري و الذي امتد من شهر ديسمبر 2019 إلى جوان 2020. أما بالنسبة لفترة جمع البيانات الميدانية لدراستنا فكانت المرحلة الأولى في النزول إلى ميدان الدراسة و ملاحظة الأحياء في مدينة بسكرة في ما يخص موضوع دراستنا، و كانت هذه الفترة في شهر فيفري 2020. و مع انتشار فيروس كورونا و ابتعادنا على ميدان الدراسة و مع فرض الحجر الصحي لم نستطيع إجراء دراسات استطلاعية أخرى. و بعدها قمنا بتوزيع الاستمارة الإلكترونية على مجتمع الدراسة.

ثانيا: منهج الدراسة:

1- نوع الدراسة:

تعد راستنا من الدراسات الوصفية التي تقوم بدراسة الواقع و الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة المدروسة. فالدراسة الوصفية تعتمد أساسا على تحليل و تفسير الظواهر و ذلك للوصول إلى نتائج علمية بشأن الدراسة.

أن دراستنا هذه تهتم بدراسة التأثير الذي ينتج عن التوزيع غير عادل للفضاءات على سكان، و كيف يؤثر هذا الأمر على الممارسات اليومية لسكان مدينة بسكرة، فوجدنا أن الطريقة المناسبة لدراسة هو الوصف لأننا سنحلل النتائج ونفسرها. أيضا أن الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذا الموضوع اعتمدت على طريقة الوصفية للوصول إلى حقائق لدراساتهم.

2- المنهج:

فإن المنهج العلمي حسب بعض المهتمين والعلماء هو: " جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة ". (ليندة لطاد و و اخرون، 2019، صفحة 14)

وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يمكن تعريفه على أنه المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا، أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها، لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها و ضبطها أو التحكم فيها. (موسى بن ابراهيم حريزي و صبرينة غربي، 2013، صفحة 26)

ومنه يمكننا القول أن عند استخدامنا للاستبانة الاستبيان كان علينا استخدام الوصفي لتحليل و تفسير النتائج التي تحصلنا عليها عند توزيع الاستبيان للوصول إلى الحقائق لظاهرة المدروسة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

أ- الاستثمار:

و يمكن تعريفها كما عرفها "مورس أنجرس" عند موريس أنجرس وتعرف في شكلها الأكثر شيوعاً بسبر الآراء، وتقنية مباشر الطرح الألسنة في الأفراد وبطريقة موجهة، وذلك لأن صيغ الإجابات حدد مسبقاً، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية. (مباركة خمقاني، 2017، صفحة 45)

الاستثمار الإلكتروني:

و كما يعرف أيضاً للاستثمار أنواع عديد حسب الموضوع و حسب تركيب الأسئلة من أهمها (الاستثمار المفتوحة و الاستثمار المغلقة و الاستثمار المفتوحة المغلقة) و مع تطور التكنولوجيا و تطور العمل بالإنترنت، ظهر نوع جديد من أنواع الاستثمار المعاصرة و هو الاستبيان الإلكتروني يرسل الاستبيان عن طريق البريد الإلكتروني، و هذا النوع من الاستثمار يكلف الجهد و الوقت. و في دراستنا اعتمدنا على هذا النوع من الاستبيان سبب ذلك مع انتشار (فيروس كورونا CV-19) و مع الحجر الصحي الذي فرض على جميع المدن الجزائرية خوفاً من انتشار الفيروس كان من الصعب النزول إلى ميدان الدراسة إجراء مقابلات ملاحظات مباشرة للأحياء في مدينة بسكرة. و مع بعد المسافة إقامة الباحثين في دراستنا و بين موقع إجراء الدراسة. ارتأينا إلى أنه هذا النوع من الاستثمار لجمع البيانات من الباحثين بأقل الأضرار.

ب- الملاحظة:

- و تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالاً بالبحوث، و الملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر و لمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها و تعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر، و تسجيل ملاحظاته و تجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية البصرية. (نوال مجدوب و خيرة مجدوب، 2017، صفحة 79)

و قد استعنا في دراستنا في بدايات دراستنا الميدانية لمعرفة الحقائق و العلاقات المباشرة التي تربطنا بدراستنا، فالملاحظة البسيطة كانت الأداة الثانية لجمع البيانات في دراستنا. و لكن مع انتشار فيروس كورونا كما قلنا قبل امتنعنا عن المواصلة بهذه الأداة.

قائمة مراجع الفصل:

- ليندة لطاد، و اخرون. (2019). *منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية*. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية.
- مباركة خمقاني. (09 جوان، 2017). أساليب أدوات جمع البيانات. *مجلة الذاكرة*.
- محمد در. (جانفي، 2017). أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية - مؤسسة كنوز*.
- مديرية البرمجة و متابعة الميزانية. (2018). *مونتوغرافية ولاية بسكرة*. الجزائر.
- موسى بن ابراهيم حريزي، و صبرينة غربي. (ديسمبر، 2013). *دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية و موضوعاتها في البحوث الاجتماعية و التربوية و النفسية*. *مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية*.
- نوال مجدوب، و خيرة مجدوب. (مارس، 2017). *مزايا طرق جمع البيانات المختلفة و عيوبها و متى يتم استخدام كل منها*. *مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع*.

الفصل الخامس: عرض و تحليل البيانات و النتائج

أولاً: عرض البيانات العامة

ثانياً: عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى

ثالثاً: عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية

رابعاً: نتائج الفرضية الأولى

خامساً: نتائج الفرضية الثانية

سادساً: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

ثامناً: النتائج العامة

سنتطرق في هذا الفصل عرض و تحليل البيانات و النتائج التي تحصلنا عليها عن طريق توزيع استمارة الدراسة الميدانية كانت النتائج كالتالي:

أولاً: عرض البيانات العامة

يتناول هذا المحور عرض للبيانات الشخصية ، و عرض مجمل الخصائص العامة و الشخصية التي تميز مجتمع البحث، فهي تعتبر المرجع الأصلي لكل دراسة ميدانية. حيث بينت البيانات العامة لدراستنا المعلومات التالية:

جدول (1) يوضح نوع الجنس

الاحتمال	التكرار	النسبة
ذكر	09	45%
أنثى	11	55%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم (1) تبين أن عدد أفراد العينة هي 20 فرداً، تمثل 09 أفراد بالنسبة للذكور ما يعادل نسبة 45% من العينة، أما نسبة الإناث فهي أكثر من الذكور ما يعادل 55% ما يعادل 11 فرداً من العينة.

جدول (2) يوضح الحالة الاجتماعية

الاحتمال	التكرار	النسبة
أعزب	16	80%
متزوج	04	20%
المجموع	20	100%

تبين من خلال الجدول الرقم (02) أن أفراد العينة أغلبهم عزاب و المتمثلة 16 فردا من العينة بالنسبة بـ80% يعادل ، أما بالنسبة للمتزوجين 04 أفراد من العينة ما يعادل 20%.

جدول (3) يوضح الأسماء الاحياء التي تقطن بها أفراد العينة

الاحتمال	التكرار	النسبة
حي البخاري	04	20%
حي الكورس	04	20%
حي المجاهدين	03	15%
حي سوق الحشيش	02	10%
حي 300 مسكن العالية	02	10%
حي الفجر	01	05%
حي الوادي	01	05%
الحي الجامعي	01	05%
حي الأمل	01	05%
الحي الإداري الجديد	01	05%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم (03) تبين أن حي البخاري و حي الكورس يمثل كل منهما 04 أفراد لكل حي ما نسبته 20% لكي حي ، أما حي المجاهدين جاء في المرتبة الثالثة بمقدار 03 أفراد بنسبة 15% من العينة. أما حي سوق الحشيش و حي 300 مسكن العالية فكانت 02 من أفراد العينة لكل حي بنسبة 10% و في ما يخص باقي الأحياء فجاءت ما يقدر بفرد واحد من العينة لكل حي بنسبة 05%.

جدول (4) يوضح المستوى التعليمي

الاحتمال	التكرار	النسبة
ابتدائي	00	00%
متوسط	00	00%
ثانوي	02	10%
جامعي	18	90%
المجموع	20	100%

أوضح الجدول رقم (04) المستوى التعليمي لأفراد العينة . فكانت الإجابات متمثلة في انه أغلبية أفراد العينة من المستوى الجامعي بعدد 18 فردا بنسبة 90% من العينة، أما في المرتبة الثانية كانت المستوى الثانوي فردان من العينة بنسبة 10%. أما الابتدائي و المتوسط لا توجد أي عينة في هذا المستوى.

جدول (5) يوضح عدد أفراد الأسرة

الاحتمال	التكرار	النسبة
أكثر من 05 أفراد	13	65%
أقل من 05 أفراد	07	34%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم(05) يبين عدد أفراد الأسرة فكانت الأسر 13 منها أكثر من 05 أفراد ما نسبته 65%، أما 07 من أسر فكانت أجابتهم أقل من 05 أفراد ما يعادل نسبة 34%.

جدول (6) يوضح نوع المسكن

الاحتمال	التكرار	النسبة
مسكن فردي	10	50%
مسكن جماعي	10	50%
المجموع	20	100%

يوضح الجدول رقم (06) نوع المسكن فكانت الإجابة 10 أفراد من العينة الكلية التي تساوي 20 فرداً، ما نسبة لكل نوع 50%.

جدول (7) يوضح طبيعة الحي

الاحتمال	التكرار	النسبة
سكني	15	75%
تجاري	04	20%
خدماتي	01	05%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم (07) تبين لنا أغلبية أفراد العينة يسكنون في أحياء سكنية ما قدره 15 فرد ما نسبته 75% من العينة، و في ما يخص الأحياء التجارية كان هناك 04 أفراد ما نسبته 20% من نسبة الكلية للعينة. أما على الأحياء الخدماتية فكان فرد 01 ممن يقطنون في هذه الأحياء بنسبة 05%.

جدول (8) يوضح طبيعة المسكن

الاحتمال	التكرار	النسبة
ملك	11	55%
إيجار	09	45%
المجموع	20	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن 11 فرد من العينة يقطنون في سكن ملك بنسبة 55% ، و 09 أفراد يقطنون في سكن إيجار بنسبة 45% من أفراد العينة.

ثانيا: عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى

أما الجزء الثاني من استمارتنا كانت تدور حول التساؤل الفرعي الأول و المتمثل في " كيف يؤثر سوء توزيع الفضاءات الخدماتية على ساكني مدينة بسكرة؟" فكانت إجابات أفراد العينة على هذا المحور كالتالي:

جدول (9) يوضح درجة الرضا على مستوى الخدمات في الأحياء

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	08	40%
لا	12	60%
المجموع	20	100%

يمثل الجدول رقم (09) عن مدى الرضا على مستوى الخدمات داخل حيكم فكانت الإجابات بنعم من 08 أفراد من العينة ما نسبته 40% من العينة الكلية. أما الإجابات التي كانت بـ لا فهي تمثل 12 فرد ما نسبته 60% من العينة الكلية. من خلال هذه المعطيات نستنتج أنه هناك عدم الرضا على مستوى الخدمات داخل الأحياء داخل مدينة بسكرة، و هذا راجع بالأساس إلى أن هناك أحياء في مدينة بسكرة ينقص بها المستوى الخدماتي أو في حالاته انعدامه في كثير من الأحياء و خاصة في الأحياء الجديدة التي شيدت في مدينة بسكرة.

جدول (10) يوضح توفر مؤسسات تعليمية داخل الأحياء

النسبة	التكرار	الاحتمال
00%	00	رياض الأطفال
20%	04	ابتدائية
05%	01	متوسطة
05%	01	ثانوية
05%	01	ابتدائية - رياض الأطفال
15%	03	ابتدائي - متوسطة
30%	06	رياض الأطفال - ابتدائي - متوسطة
05%	01	ابتدائية - متوسطة - ثانوية
15%	03	رياض الأطفال - ابتدائية - متوسطة - ثانوية
100%	20	المجموع

من خلال الجدول رقم (10) تبين أن معظم الأحياء في مدينة بسكرة حسب أفراد عينتنا أنها تحتوي على رياض للأطفال و المدارس ابتدائية و فتكررا خلال معظم من خلال الجدول أعلاه، و يبين الجدول أيضا انه هناك نقص في المدارس الثانوية بالأحياء التي في دراستنا. من هنا نستنتج أن المدارس الابتدائية رياض الأطفال منتشرة بطريقة جيدة بين الأحياء بمدينة بسكرة، بسبب أن الأطفال المدارس الابتدائي صغار السن ولا يستطيعون المشي لمسافات كبيرة و أيضا راجع إلى العدد الكبير لتلاميذ في هذه المرحلة، أما على المدارس الثانوية من الملاحظ خلال إجابات أفراد العينة أنه هناك نقص كبير في هذه المدارس و هذا راجع نقص في بناء ثانويات جديدة لأنه عندما نلاحظ الثانويات نجد أنها قديمة النشأة.

جدول (11) يوضح مدى كفاية المؤسسات التعليمية

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	12	60%
لا	08	40%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم(11) تبين أنه هناك قبول عن مدى كفاية المؤسسات التعليمية داخل الأحياء بالنسبة لأفراد العينة، فكانت الإجابة بنعم بما يساوي 12 فرد من العينة الكلية ما نسبته 60%. و كانت الإجابة بـ لا أي أنها غير كافية بما يساوي 08 أفراد من العينة بنسبة 40%. و ظهور هذه النتائج بسبب أن معظم الأسر و العائلات لديها تلاميذ في المرحلة الابتدائية أكثر من المراحل الأخرى و الأسر تفضل السكن بالقرب من المدارس الابتدائية بسبب صغر أعمار الأولاد. أما الذين قالوا أنها غير كافية فهي تتمثل في المدارس المتوسطة و بدرجة كبيرة المدارس الثانوية، فتجد الأسر و العائلات يشكون من بعدها و اكتظاظها.

جدول (12) يوضح وجود الخدمات الصحية داخل الأحياء

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	12	60%
لا	08	40%
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم (12) هل هناك خدمات صحية داخل الأحياء في مدينة بسكرة، فكانت الإجابة بنعم من 12 فرد ما نسبته 60%. و كانت الإجابة ب لا أي عدم وجود خدمات صحية بأحيائهم ب 08 أفراد من العينة ما نسبته 40%. و تبين هذه النتائج أنها هناك أحياء يوجد فيها خدمات الصحية، و لكن هناك مناطق لا توجد فيها خدمات صحية و خاصة في الأحياء الجديدة لمدينة بسكرة، و هذا يؤدي إلى مشاكل أخرى و تتمثل في عدم قبول السكان السكن في هذه الأحياء بسبب عدم وجود خدمات صحية و تؤدي كذلك إلى اكتظاظ المستشفيات في المدينة و هذا يؤدي إلى نقص جودة الخدمات الصحية ككل.

جدول (13) يوضح أنواع الخدمات الصحية داخل الأحياء

النسبة	التكرار	الاحتمال
25%	05	مستوصف
10%	02	عيادة متعددة الخدمات
15%	03	قاعة علاج
05%	01	قاعة علاج - عيادة متعددة الخدمات - مستوصف
05%	01	قاعة علاج - قاعة متعددة الخدمات
40%	08	الإجابة فارغة
100%	20	المجموع

من الملاحظ خلال الجدول رقم (13) أنه في أغلب الأحيان بمدينة بسكرة تحتوي على مستوى مستوصفات فكانت الإجابة من العينة 05 أفراد بنسبة 25%. و هناك أحياء تحتوي على مستوصف و قاعة علاج معها و عيادة متعددة الخدمات و هي في حي المجاهدين. أما على الذين تركوا الإجابة فارغة فهم 08 أفراد من العينة ما نسبته 40%. من هنا يمكننا القول أن هناك العديد نقص في توفير الخدمات الصحية على مختلف مدينة بسكرة . فالخدمات الصحية فيها متمركزة بمناطق معينة من المدينة.

جدول (14) يوضح مدى الرضا على مستوى الخدمات الصحية

الاحتمال	التكرار	النسبة
كثيرا	01	05%
نوعا ما	10	50%
قليلا	09	45%
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم (14) مدى الرضا على مستوى الخدمات الصحية في الأحياء مدينة بسكرة، فكانت هناك إجابة واحد فقط بالرضى بصورة كثيرة ما نسبته 05% من النسبة الكلية. أما الرضا نوعا ما على الخدمات الصحية داخل حيهم فكان هناك 10 أفراد من العينة اظهروا رضى متوسط على هذه الخدمات ما نسبته 50% من النسبة الكلية. أما الذين كانت إجاباتهم الرضى بصورة قليلة على مستوى الخدمات الصحية بـ 09 أفراد من العينة ما نسبته 45%. و نستنتج أنه لا يوجد رضا في العموم على جودة الخدمات الصحية بمدينة بسكرة و هذا راجع أولا انه لا يوجد بناء مستشفيات و قاعات علاج جديدة بمدينة بسكرة ، و أنه لا يوجد مستشفيات و عيادات أو قلتها داخل الأحياء الجديدة، فهذا الخلل في التوزيع راجع إلى سوء ففي التخطيط الحضري عدم وجود دراسات على السكان و حاجياتهم.

جدول (15) يوضح توفر وسائل النقل

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	15	75%
لا	05	15%
المجموع	20	100%

و من خلال الملاحظة للجدول رقم (15) كانت الإجابة بنعم من 15 فرد بنسبة 75% من العينة الكلية، و كانت الإجابة بعدم وجود وسائل النقل من 05 أفراد ما نسبته 15%. يمكننا القول أن مدينة بسكرة هناك شبكة طرق تربط بين الأحياء مركز المدينة، مع العلم أنه هناك بعض المناطق القليلة التي لا توجد بها شبكة طرق، هذا راجع إلى أنها مناطق ذات بناء فوضوي أو أنها مزال تحت التشييد.

جدول (16) يوضح التغطية الكاملة للطرق

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	08	40%
لا	12	60%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول الرقم (16) تبين أنها 08 من أفراد العينة راضون من ناحية تغطية الكاملة شبكة الطرق لجميع الشوارع ما نسبته 40%. أما الأفراد الذين أجابوا أن الطرق لا توفر التغطية لجميع الشوارع ما نسبته 60%. و من هنا نستنتج أن شبكة الطرق في مدينة بسكرة لا تغطي المدينة ككل و هذا راجع إلى التوسع السريع و العشوائي للمدينة، و أيضا عندما تكون هناك مشاريع للأحياء الجديدة فطرق المؤدية لهذه لا تكون مع المشروع.

جدول (17) يوضح حالة الطرقات داخل الأحياء

الاحتمال	التكرار	النسبة
مهية	08	40%
غير مهية	12	60%
المجموع	20	100%

من الجدول رقم (17) يتبين أنه هناك 08 أجابوا بأنه الطرقات مهية ما نسبته 40%. و أما 12 فرد من العينة أجابوا بأنها غير مهية ما نسبته 60% من العينة الكلية. و هنا يمكننا القول أن الطرق في الأحياء في مدينة غير مهية حسب عينتنا هذا راجع إلى نقص في مشاريع تجديد المشاريع و راجع أيضا حفر الطرق عدم إرجاعها مثل قبل، و أيضا استغلال الطرق من قبل السكان في أمور خاصة.

جدول (18) يوضح أسباب الطرق غير مهينة

الاحتمال	التكرار	النسبة
1- تهميش من السلطات 2- نقص الوعي من السكان 3- عدم وجود لجنة تمثل الحي في تقديم انشغالاته	01	05%
1- تهميش من السلطات 2- نقص الوعي من السكان	01	05%
1- تهميش من السلطات 2- بسبب عدم وجود مؤسسات و خدمات عمومية داخل حيكم	01	05%
1- نقص الوعي من السكان 2- عدم وجود لجنة تمثل الحي في تقديم انشغالاته	01	05%
تهميش من السلطات	04	20%
نقص الوعي من السكان	01	05%
عدم وجود لجنة تمثل الحي في تقديم انشغالاته	04	20%
بسبب عدم وجود مؤسسات و خدمات عمومية داخل حيكم	01	05%
ترك الإجابة الفارغة	06	30%
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم(18) الأسباب التي أدت إلى عدم جعل الطرق غير مهينة، فكانت الإجابات على نحو مختلف أجابوا 04 من أفراد العينة أن سبب الذي جعل الطرق غير مهينة هو عدم وجود لجنة تمثل الحي في تقديم انشغالاته ما نسبته 20% من العينة الكلية. و أجاب 04 أفراد من العينة أن سبب الذي جعل الطرق غير مهينة هو تهميش من السلطات ما نسبته أيضا 20%. و كان هناك 06 أفراد من العينة تركوا الإجابة فارغة ما نسبته 30% من العينة الكلية. أما على باقي الإجابات فكانت هناك إجابات مجتمعة و متنوعة و على رغم من ذلك بقية سبب التهميش السلطات يتكرر.

و منه نستنتج عند قراءتنا إلى هذه المعطيات أنه السبب الرئيسي وراء أن الطرق غير مهينة هو التهميش من السلطات و هذا لكون السلطات المعنية تميز بين الأحياء في إقامة المشاريع أو عدم إكمال المشاريع الخاصة بالطرق داخل الأحياء، مع هذا لا يوجد تنسيق بين ممثلين الأحياء و السلطات لتوصيل انشغالات الأحياء و مشاكله و هذا ينتج لنا تخطيط حضري سيئ.

جدول (19) يوضح وجود طرق مهينة تؤدي للإدارات العمومية

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	17	85%
لا	03	15%
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم (19) ما مدى تهيئة الطرق و ربطها بالإدارات العمومية، فأوضح الجدول أن أغلبية الإجابات كانت بنعم أي أن هناك طرق تربط حيهم بالإدارات العمومية فأجاب 17 فردا بنعم ما يعادل نسبة 85% من العينة الكلية. و أجاب 03 أفراد بأنه لا يوجد طرق مهينة بين الأحياء و الإدارات العمومية ما نسبته 15%. و منه نستنتج حسب إجابات عينتنا أن معظم الأحياء مربوطة بالإدارات العمومية بطرق و هذا لتسهيل عملية التنقل و قضاء الحاجات بطريقة سريعة. و لكن هناك أحياء في مدينة بسكرة تعاني من نقص كبير في الإدارات و نقص أيضا في الطرق المؤدية لتلك الإدارات و لكن بنسبة قليلة حسب عينتنا.

جدول (20) يوضح توزيع غير عادل للفضاءات الخدمائية على مستوى المدينة

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	08	40%
لا	12	60%
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن 12 فرد من العينة ليسوا راضون على توزيع الفضاءات الخدمائية على مستوى مدينة بسكرة ما يقدر بنسبة بـ60% من العينة الكلية، و أجابوا 08 من أفراد العينة أنهم راضون على توزيع الفضاءات الخدمائية بمدينة بسكرة، ما نسبته 40% من عينة دراستنا.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أنه لا يوجد رضا على طريقة توزيع الفضاءات الخدمائية في مدينة بسكرة و هذا راجع بالأساس أولاً إلى نمو السريع الذي شهدته هذه المدينة سواء من ناحية السكان أو من ناحية العمران، هذا خلف سوء في التخطيط الحضري و عدم قدرته على تحكّم في النمو العمراني السريع خاصة، و بهذا السبب عجزت السلطات المحلية على توزيع الخدمات العمومية بشكل عادل. لكن هناك مناطق بمدينة بسكرة توجد بها جميع الفضاءات العمومية ولا تعاني من نقص في هذه الفضاءات و تجد سكان هذه الأحياء راضون عليها.

جدول (21) يوضح الاسباب التي ادت الى عدم وجود توزيع عادل للفضاءات الخدمائية

الاحتمال	التكرار	النسبة
05%	01	1- تمركز السكان في أحياء معينة على حساب أحياء أخرى 2- بسبب أن السلطات تميز بين الأحياء في المشاريع 3- بسبب عدم مشاركة السكان في عملية تخطيط المدينة
05%	01	1- بسبب أن السلطات تميز بين الأحياء في المشاريع 2- بسبب عدم مشاركة السكان في عملية تخطيط المدينة 3- بسبب سوء في عملية التخطيط الحضري
05%	01	1- بسبب أن السلطات تميز بين الأحياء في المشاريع 2- بسبب سوء في عملية التخطيط الحضري
05%	01	تمركز السكان في أحياء معينة على حساب أحياء أخرى
15%	03	بسبب أن السلطات تميز بين الأحياء في المشاريع
10%	02	بسبب عدم مشاركة السكان في عملية تخطيط المدينة
25%	05	بسبب سوء في عملية التخطيط الحضري
30%	06	ترك الإجابة فارغة
100%	20	المجموع

يبين الجدول رقم (21) الأسباب التي أدت إلى عدم وجود توزيع عادل للفضاءات الخدمائية فكانت الإجابات متنوعة، فالإجابة التي كانت متكررة بأكثر من مرة هي بسبب أن السلطات تميز بين الأحياء في المشاريع 05 أفراد من العينة أعطوا هذا السبب حوالي ما نسبته 25%. أما السبب الأخر الذي تكرر أيضا هو سوء

في عملية التخطيط الحضري، 05 أفراد من العينة ما يعادل 25% من العينة الكلية. و أما الأسباب الأخرى فكانت متنوعة و مختلفة لم تتكرر كثيرا. مع العلم أنه هناك 06 أفراد تركوا الإجابات فارغة ما نسبته 30%. و منه نستنتج أن البيروقراطية تلعب دور كبير و تعاني منه الجزائر و إدارة المشاريع الحضرية خاصة، فهناك تمييز بين الأحياء في إقامة المشاريع الحضرية هذا انتج تفاوت بين الأحياء في التنمية. و التخطيط الحضري له دور أساسي في عملية التوزيع العادل في حالة إذا كان هذا التخطيط يسير بطريقة صحيحة و ما يتلاءم مع خصوصية كل مدينة. أما الأفراد الذين تركوا الإجابات فارغة يرون أن هناك توزيع عادل للفضاءات الخدماتية ولا توجد نقص فيها داخل الأحياء.

ثالثا: عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية

أما المحور الثالث فكان على السؤال الفرعي الثاني و متمثل في " كيف يؤثر سوء توزيع الفضاءات التجارية على تلبية الحاجيات اليومية لسكان" و كانت إجابات أفراد العينة كآتي:

جدول (22) يوضح توفر الفضاءات التجارية بالأحياء

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	18	90%
لا	02	10%
المجموع	20	100%

يتبين من خلال الجدول رقم(22) حسب أفراد العينة أن هناك توفر الفضاءات التجارية داخل الأحياء فكانت الإجابات بـ18 فرد أجابوا هناك توفر للفضاءات التجارية داخل أحياءهم ما نسبته 90% من العينة الكلية. أما الذين قالو انه لا يتوفر أحياءهم على فضاءات تجارية فردان فقط من العينة ما نسبته 10%. و منه نستنتج أنه لا يوجد عجز عموما في توفير الفضاءات التجارية في معظم أحياء بسكرة هذا راجع بالأساس إلى كثرة فتح المحلات التجارية و خاصة عملت الدولة على توفير مثل هذه المحلات. و لكن هناك مناطق و أحياء في بسكرة لا يوجد أو تقل فيها الفضاءات التجارية مثل أواخر منطقة الكورس و ما جاورها.

جدول (23) يوضح أنواع الفضاءات التجارية المنتشرة داخل الاحياء

النسبة	التكرار	الاحتمال
25%	05	1- أكشاك متعددة الخدمات 2- محلات تجارية 3- مخبزه 4- أسواق
20%	04	1- أكشاك متعددة الخدمات 2- محلات تجارية 3- مخبزه
05%	01	1- أكشاك متعددة الخدمات 2- مخبزه 3- أسواق
10%	02	1- محلات تجارية 2- مخبزه 3- أسواق
10%	02	1- أكشاك متعددة الخدمات 2- محلات تجارية
05%	01	1- أكشاك متعددة الخدمات 2- مخبزه
05%	01	1- مخبزه 2- أسواق
05%	01	أكشاك متعددة الخدمات
05%	01	محلات تجارية
10%	02	ترك الإجابة فارغة
100%	20	المجموع

يبين الجدول رقم (23) أنواع الفضاءات العمومية المنتشرة داخل أحياء مدينة بسكرة، فكانت الإجابات متنوعة بتتوع الأحياء، فأجاب 05 من أفراد العينة بوجود مختلف الفضاءات التجارية داخل أحيائهم ما يعادل نسبته 25% من عينتنا. و أجاب 04 أفراد على وجود أكشاك متعددة الخدمات و المحلات التجارية و مخبزه داخل أحيائهم ما يعادل نسبة 20% من العينة الكلية. و كانت باقي الإجابات مختلفة و متنوعة مع العلم أنه هناك فردان من العينة تركوا الإجابة فارغة أي أنه لا يوجد أي نوع من أنواع الفضاءات التجارية أو بعدها عليهم.

و منه نستنتج أن مدينة بسكرة يوجد فيها انتشار للفضاءات التجارية خاصة المحلات التجارية و الأكشاك المتعددة الخدمات داخل الأحياء، و هذا راجع إلى سهولة فتح هذه الأنواع من الفضاءات، و علم أنه هناك مناطق و أحياء في مدينة بسكرة مازالت تعاني من نقص شديد في الفضاءات التجارية خاصة المحلات التجارية و الأسواق و هذا راجع إلى تلك الأحياء جديدة التدشين و مازال يوجد فيها العديد من النقائص على الرغم من وجود فيها السكان.

جدول (24) يوضح شكل التوزيع غير عادل للفضاءات التجارية من حيث عدد السكان و موقع الحي

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	10	50%
لا	10	50%
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم(24) بمدى التوزيع غير عادل للفضاءات التجارية من حيث موقع و عدد السكان، فكانت الإجابات متساوية. 10 أفراد من العينة أجابوا أن هناك توزيع عادل و كافي من ناحية عدد السكان و موقع الحي ما نسبته 50% من العينة الكلية. أما 10 أفراد من العينة أجابوا أنه لا يوجد توزيع للفضاءات التجارية من حيث عدد السكان و موقع الحي ما نسبته 50%. منه يمكننا القول أن مدينة تحتوي على أحياء يوجد فيها كل الفضاءات التجارية ولا تخلو من أي فضاء تجاري خاصة في الأحياء الموجودة في مركز المدينة. و هناك بعض الأحياء في مدينة بسكرة لا يوجد فيها كل الفضاءات التجارية أو هي غير كافية بالنسبة لعدد سكان الحي، وهذا الشيء أنتج عدم توازن في التوزيع السكان بين الأحياء.

جدول (25) يوضح سبب عدم توزيع الفضاءات التجارية بشكل عادل

الاحتمال	التكرار	النسبة
1- عدم توفر الأمن داخل حيكم 2- عدم وجود مساحات كافية لإقامة الأسواق داخل حيكم	01	05%
1- عدم توفر الأمن داخل حيكم 2- غلاء سعر المحلات التجارية داخل حيكم	01	05%
1- عدم وجود مساحات كافية لإقامة الأسواق داخل حيكم 2- غلاء سعر المحلات التجارية داخل حيكم	01	05%
عدم توفر الأمن داخل حيكم	01	05%
عدم وجود مساحات كافية لإقامة الأسواق داخل حيكم	02	10%
غلاء سعر المحلات التجارية داخل حيكم	04	20%
ترك الإجابة فارغة	10	50%
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم (25) الأسباب التي أدت إلى عدم توزيع الفضاءات التجارية بين الأحياء لمدينة بسكرة فكانت الإجابات متنوعة، فأجاب 05 من أفراد العينة أن السبب الرئيسي في عدم توزيعها بشكل عادل هو غلاء الأسعار في المحلات التي توجد داخل هذه الأحياء ما نسبته 25%. و السبب الثاني حسب إجابات العينة هو عدم توفر الأمن داخل بعض الأحياء فأجاب على هذا السبب 03 من العينة ما نسبته 15%. و كانت هناك إجابات أخرى متمثلة في عدم وجود مساحات كافية لإقامة الأسواق داخل حيكم. مع العلم أنه هناك 10 أفراد لم يجيبوا على هذا السؤال ما نسبته 50% من العينة الكلية. و منه يمكننا القول إن قلة المحلات التجارية في بعض الأحياء يؤدي إلى غلاء أسعارها فيضطر بعض السكان إلى الانتقال إلى مركز المدينة لشراء مستلزماتهم أو يضطر لشراء من تلك المحلات التي توجد فيها غلاء في الأسعار القريبة من حيهم. أما السبب الثاني فكان في عدم توفر الأمن في بعض الأحياء في مدينة بسكرة، هذا السبب يؤخر

من عجلة التنمية التجارية في بعض الأحياء لسبب عدم قدرة التجار و أصحاب المحلات ترك تجارتهم الأمان عليها، و ملاحظ أيضا أن بعض الأحياء لا يوجد فيها مراكز للأمن الحضري و هذا الشيء ينقص من الأمان الداخلي للأحياء تكثر الجريمة و السرقات. و هناك سبب آخر مهم و هو عدم توفر مساحات كافة لإقامة الأسواق داخل بعض الأحياء و هذا راجع إلى سوء في عملية التخطيط الحضري ككل و هناك أيضا استغلال المساحات لأغراض شخصية من طرف ساكني الأحياء. مع العلم أن من يسكن في المركز المدني لمدينة بسكرة لا يشعر بمثل هذه المشاكل لأنه يوجد فيها الفضاءات التجارية من أسواق و محلات تجارية و غيرها مع توفير مراكز للأمن الحضري متوفر داخلها.

جدول (26) يوضح وجود المواقع السيارات داخل الأحياء

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	10	50%
لا	10	50%
المجموع	20	100%

الملاحظ من الجدول رقم (26) الخاص بوجود المواقع السيارات داخل الأحياء، فكانت الإجابة بنعم من طرف 10 أفراد من العينة ما نسبته 50% من العينة الكلية. و أجاب 10 أفراد من العينة أيضا أنه لا يوجد مواقع لسيارات داخل أحياءهم. تعد مدينة بسكرة من المدن التي تعاني من نقص المواقع لسيارات داخل الأحياء و قرب الفضاءات العمومية و هذا راجع إلى العديد من الأسباب من أهمها عدم وجود تخطيط حضري للمواقع الخاصة بالسيارات و عدم مراقبتها، و مع هذا الشيء وجود استغلال هذه المواقع للأغراض الشخصية من طرف سكان الأحياء. مع العلم أنه هناك مناطق أحياء في مدينة بسكرة يوجد بها مواقع للسيارات و مع عدم وجود تنظيم لها.

جدول (27) يوضح حالة مواقف السيارات

الاحتمال	التكرار	النسبة
مهية	03	15%
غير مهية	17	85%
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم (27) حالة المواقف للسيارات دخل الأحياء في مدينة بسكرة، فكانت أغلبية الإجابات أن حالة مواقف السيارات غير مهية فأجاب 17 فرد من العينة هذه الإجابة ما نسبتها 85% من النسبة الكلية. و أجاب 03 أفراد من العينة بأن حالة المواقف للسيارات مهية ما نسبتها 15% من العينة. ومن هنا يمكننا القول أن حالة طرقات داخل الأحياء في مدينة بسكرة غير مهية في أغلب الأحياء لمدينة بسكرة و هذا راجع إلى عدم وجودها أو في حالة وجودها فهي غير مراقبة تتعرض للاستغلال الشخصي . أما على الأماكن الموجودة فيها أن الطرق مهية فهي قليلة و معظم هذه الحالات تكون أمام الإدارات العمومية و الشركات الخاصة.

جدول (28) يوضح الانتقال للعيش في حي يوجد فيه كل الفضاءات التجارية

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	11	55%
لا	09	45%
المجموع	20	100%

تبين من الجدول رقم (28) الخاص بالانتقال للعيش في حي آخر يوجد فيه كل الفضاءات التجارية. فكانت الإجابات بنعم لـ 11 من أفراد العينة ما نسبته 55% من العينة. و أجاب 09 من العينة أنهم لا يريدون الانتقال للعيش في حي آخر يوجد فيه كل الفضاءات التجارية. ما نسبته 45 % من العينة الكلية. منه يمكننا القول أن الذين يريدون الانتقال أكثر من الذين لا يريدون الانتقال للعيش في حي آخر هذا راجع إلى كون الفضاءات التجارية في مدينة بسكرة متركزة في أحياء معينة فتكون فيها جميع الخدمات التجارية ما يضطر سكان الأحياء المعدومة إلى الانتقال لتلك الأحياء لشراء و التسلع.

جدول (29) يوضح بوجود أسواق الخضار داخل الأحياء

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	12	60%
لا	08	40%
المجموع	20	100%

تبين من خلال الجدول رقم (29) الخاص بتواجد أسواق الخضار داخل الأحياء. أنه 12 فرد من العينة يتواجد في أحياءهم أسواق للخضار ما نسبته 60% من العينة الكلية. أما 08 من أفراد العينة فأجابوا أنه لا يوجد أسواق الخضار داخل الأسواق. من الملاحظ خلال هذه النتائج أن مدينة بسكرة فيها العديد من أسواق الخضار في العديد من الأحياء و لكن معظمها متركزة في مجال واحد من مدينة بسكرة و في أحياء قريب من بعضها، و هذا راجع إلى الكثافة العالية للسكان في تلك الأحياء و عدم وجود ضوابط و توزيع عادل للأسواق في باقي أحياء مدينة بسكرة و عدم وجود أماكن مخصصة لها في أحياء أخرى.

جدول (30) يوضح الرغبة في تحسين الخدمات التجارية

الاحتمال	التكرار	النسبة
تحسين تنوعها	10	50%
توزيعها بشكل عادل	08	40%
توفيرها بكثرة	02	10%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم (30) الخاص بتحسين الخدمات التجارية. فكانت الإجابة بتحسين تنوعها داخل الأحياء بـ 10 أفراد من العينة ما نسبته 50% من العينة الكلية. و أجاب 08 من أفراد العينة باقتراح إعادة توزيعها بشكل عادل بين الأحياء ما نسبته 40% من العينة. و أجاب فردان من العينة يجب توفيرها بكثرة في الأحياء ما نسبته 10%. و عليه أن المشكل في الفضاءات التجارية و خدماتها يكمن بصورة كبيرة في تحسين تنوعها و توزيعها بشكل عادل فهذان هما على السلطات المعنية و عند إجراء التخطيط الحضري أخذهم بعين الاعتبار . فتحسين تنوعها يؤدي إلى شراء كل فرد من السكان ما يستطيعه حسب قدرته المالية. أما توزيعها بشكل عادل لكي لا يضطر الأفراد إلى الانتقال إلى أحياء أخرى للشراء و التعب في التنقل و غيرها، بل جعل الفضاءات التجارية قريبة منهم. و في المقام الثالث يأتي اقتراح توفيرها بكثرة داخل الأحياء و لكن يكون هناك توفير ولا يوجد لها تنوع و هذا يؤدي إلى غلاء الأسعار أو شراء شيء و هم ليسوا راضين عليه.

رابعاً: نتائج الفرضية الأولى

كان السؤال الفرعي الأول في دراستنا يتمثل في كيف يؤثر سوء توزيع الفضاءات الخدماتية على توزيع ساكني مدينة بسكرة". و بعد دراستنا الميدانية و طرحنا للأسئلة و تحليل الجداول الاستمارة توصلنا للعديد من النتائج حول هذا التساؤل الفرعي الأول:

إن التوزيع السيئ للفضاءات الخدماتية يؤثر على عملية توزيع السكان في مدينة بسكرة هذا الأمر ينتج عنه عدم الرضى على مستوى الخدمات داخل المدينة، هذا ما بينه الجدول رقم (09) الذي كان خاض بدرجة الرضى على مستوى الخدمات داخل الأحياء ففي مدينة بسكرة فكانت النتيجة % 60 من العينة أنهم غير راضون على مستوى الخدمات ما يعادل 12 فرد من أصل 20 فرد للعينة. و هذا يؤدي إلى خلل في التوازن بين الأحياء بين السكان، فساكن دائماً يريدون السكن بالقرب من الفضاءات الخدماتية فتجد أحياء في مدينة بسكرة فيها اكتظاظ و أحياء فيها نسبة قليلة من السكان. وهذا الأمر راجع إلى التوزيع الغير عادل للفضاءات الخدماتية، وقد تبين الأمر في الجدول رقم(20) الخاص بتوزيع الغير عادل للفضاءات الخدماتية وكانت نسبة الإجابة بـ %60 من أفراد العينة ما يعادل 12 فرد من 20 فرد للعينة الكلية، أنه لا يوجد توزيع عادل للفضاءات الخدماتية.

منه نستنتج أن التوزيع غير عادل للفضاءات الخدماتية له التأثير البالغ في توزيع السكان داخل المدينة فتجد السكان يريدون أن يخيرون السكن في حي يتواجد فيه جميع هذه الفضاءات، لأن الأحياء التي يسكنن فيها تعاني من نقص كبير في الفضاءات الخدماتية من إدارات و مدارس و مراكز للأمن. فساكن يسعون دوما وراء هذه الفضاءات بقرهم. من هنا يمكننا القول أن فرضية التساؤل الفرعي الأول أثبتت في الدراسة الميدانية و تحققنا منها.

خامسا: نتائج الفرضية الثانية

كان التساؤل الفرعي الثاني يتمحور حول كيف يؤثر سوء توزيع الفضاءات التجارية على تلبية الحاجيات اليومية لسكان؟ بعد الدراسة الميدانية و تحليل الجداول كانت النتائج حول السؤال الفرعي كالتالي:

أن التوزيع غير عادل السيئ للفضاءات التجارية كان له الأثر البالغ ففي حركة السكان و في تلبية حاجياتهم، فكان الجدول رقم (24) الخاص بتوزيع غير عادل للفضاءات التجارية فإجابات كانت 10 من العينة يرون أنه هناك توزيع غير عادل للفضاءات التجارية ما يعادل نسبة 50% من نسبة العينة الكلية لدراسة. هذا ما يدل أنه هناك الكثير من الأحياء في مدينة بسكر تعانني من نقص في الأسواق و المحلات التجارية غيرها، و هذا الأمر يسبب عدم الرضى على نسبة مستوى توزيع الفضاءات التجارية. ما يضطر بعض الأسر للانتقال للأحياء التي توجد فيها الفضاءات التجارية بكثرة لسهولة الوصول إليها و عدم تضييع الوقت الكثير في الشراء. هذا ما بينه الجدول رقم(28) الخاص بالانتقال للعيش في حي آخر فيه جميع الفضاءات التجارية فكانت الإجابات 11 فرد من العينة يريدون الانتقال إلى أحياء أخرى متوفرة على جميع الفضاءات التجارية ما نسبتها 55% منى نسبة العينة الكلية.

مما سبق يمكننا أن نستنتج أنه فيه تأثير بالغ للفضاءات التجارية على حياة السكان و كيفية تحركهم داخل الوسط الحضري، فالفضاءات التجارية هي من المحركات الأساسية في الوسط الحضري فإذا كانت موزعة بشكل عادل فيكون هناك رضى عام على الوسط الحضري العكس صحيح وعليه يمكننا أن فرضية التساؤل الفرعي الثاني أثبتت و تحققنا منها.

سادسا: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

لقد توصلنا في دراستنا إلى العديد من النتائج العامة و الجزئية الناتجة عن الدراسة الميدانية لدراسة. و من هنا يمكننا ربطها بالدراسة التي قام بها شاهد علي حيدر بعنوان "تأثير النمو العمراني على واقع شكل الفضاءات العمومية للمدن الصحراوية دراسة حالة لمدينة ورقلة" حيث انتهت الدراسة إلى أنه هناك تأثير بين النمو العمراني و الفضاءات العمومية، و كيف يتأثر شكل الفضاءات العمومية من خلال ممارسات الأفراد داخلها، و واقع الفضاءات العمومية أي كيف هي حالتها و ما هي مكانتها لدى الأفراد و كيف يكون توزيعها و شكلها الهندسي داخل الحيز المدني الخاص بطبيعة الصحراوية. و لقد أثبتت دراستنا صحة تأثير توزيع الفضاءات العمومية على ساكني مدينة بسكرة مع العلم أن كلا المدينتين في دراستين في منطقة صحراوية لهما نفس الخصوصية.

كما يمكن ربط دراستنا بدراسة شمالي عباس و كانت تحت عنوان " دور الأنشطة التجارية التجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري حالة مدينة عين البيضاء" و لقد توصل الباحث في دراسته أنه لا يوجد توزيع الفضاءات العمومية و هناك خلل في تنظيم الأنشطة التجارية و الخدمية داخل الوسط الحضري بمدينة عين البيضاء. و هذا ما قد توصلنا إليه في دراستنا أن هناك توزيع غير عادل للفضاءات العمومية كيف تؤثر الفضاءات الخدمية و التجارية على المجال الحضري و سكان.

ثامنا: النتائج العامة

كانت دراستنا تتمحور حول "سوء توزيع الفضاءات العمومية تأثيرها على ساكني مدينة بسكرة" و من خلال تحليلنا و تفسيرنا لجدول الدراسة الميدانية توصلنا إلى العديد من النتائج أهمها:

- 1- عدم وجود توزيع عادل للفضاءات العمومية بين الأحياء في مدينة بسكرة.
- 2- تأثير الفضاءات العمومية على توزيع السكان في مدينة بسكرة .
- 3- هناك تمييز في توزيع الفضاءات العمومية بين الأحياء في مدينة بسكرة.
- 4- يوجد أحياء في مدينة بسكرة فيها اكتظاظ كبير لسكان، و هناك أحياء أخرى لا توجد فيها نسبة كبيرة من السكان. و هذا راجع إلى خلل في توزيع الفضاءات العمومية في المدينة.
- 5- عدم الاعتماد على تخطيط حضري يليق بطبيعة مدينة بسكرة.
- 6- وجود بعض الأحياء في مدينة بسكرة لا يوجد فيها فضاءات خدماتية خاصة في الأفرع الإدارية و المراكز الصحية و مراكز الأمن و تهيئة للطرقات.
- 7- هناك بعض الأحياء في مدينة بسكرة معدومة من وجود المحلات التجارية و الأسواق و عدم وجود فضاءات مخصصة لأجراء مثل هذه الممارسات.

الخاتمة:

يعد مشكل توزيع الفضاءات العمومية داخل المدن و الوسط الحضري من أهم المشاكل التي تعاني منها العديد من المدن في الجزائر. و في دراستنا قمنا بدراسة مدينة بسكرة فنتبين أن هذه المدينة تعاني من مشكل في التوزيع العادل للفضاءات العمومية، و هذا خلف على الأحياء من ناحية التباين في تجهيزات العمومية و من ناحية عدد السكان. وعليه تحاول السلطات داخل المدينة حل هذه المشاكل الناتجة عن سوء في توزيع الفضاءات العمومية بمحاولة توفيرها داخل الأحياء المدومة التي لا تتوفر جميع هذه الفضاءات. لكي يكون هناك توازن في الأحياء بين السكان و بين الفضاءات الخدمائية و التجارية. و في رأينا الشخصي يمكننا القول أن دراسة موضوع الفضاءات العمومية مهم جدا فهو يساعد على جعل الوسط الحضري مستقر من جميع الجانب و عليه السلطات المختصة في هذا الجانب الاهتمام بهذه الفضاءات و محاولة تطويرها.

و من خلال دراستنا سنعطي بعض الاقتراحات و التوصيات التي قد تساعد على حل مثل هذه المشاكل و هي على نحو التالي:

- العمل بتخطيط حضري علمي له خصوصية بطبيعة مدينة بسكرة و المدن الصحراوية.
- العمل على توفير جميع الفضاءات العمومية داخل جميع الأحياء.
- توقيف النمو العمراني العشوائي و الفوضوي و ذلك بتفعيل دور الأمن الحضري.
- عند تشييد الأحياء الجديدة لا ينتقل لها السكان إلا إذا كانت فيها جميع الفضاءات العمومية و تكون طرقها مهيئة تربطها بالمركز الحضري لكي لا تكون هناك مشاكل تنتج عند انتقال السكان بدون فضاءات عمومية.
- توفير جميع الفضاءات الخدمائية أو أفرع لها بجميع الأحياء التي تكون بعيدة على المركز الحضري.
- توفير مراكز الأمن الحضري لجميع الأحياء و خاصة الجديدة لكي لا تنتشر فيها الجريمة و تكون هناك حماية للممتلكات.
- توفير مناطق خاص للأسواق داخل الأحياء و عدم استغلالها لأشياء أخرى.
- العمل على توفير الإنارة العمومية مواقف لسيارات تخضع للمراقبة، يجب عدم استغلالها من طرف السكان لأغراض شخصية.

قائمة المراجع و المصادر:

المراجع باللغة العربية:

مصادر قرآنية:

1- القرآن الكريم، سورة (يس) الآية 20

الكتب بالعربية:

2- فؤاد محمد الشريف بن غضبان. (2015). مراكز المدن (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار اليازوري العلمية.

3- خلف علي الدليمي حسين. (2002). التخطيط الحضري أسس و المفاهيم (المجلد 1). الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع.

4- علي إسماعيل احمد. (1988). دراسات في جغرافيا المدن. القاهرة: دار الثقافة للنشر و التوزيع.

5- ليندة لطاد، و و آخرون. (2019). منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية.

6- وزارة الشؤون البلدية و القروية . (2005). دراسة تحسين الأداء المروري للشوارع الفنية . المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

7- وزارة الشؤون البلدية و القروية. (2015). دليل تخطيط الأسواق الشعبية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الرسائل الجامعية:

- 8- ريهام إبراهيم مهدي إسماعيل . (2018). تطوير مراكز المدن الحضرية دراسة حالة : مركز الخرطوم (مذكرة ماجستير). 9. كلية الدراسات العليا، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
- 9- صباح لمزواد. (بدون تاريخ نشر). دور القطاع الخاص في إنشاء المدن الجديدة (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- 10- الطيب كحليش. (15 جوان، 2018). ثنائية المدينة و الريف في احمد عبد المعطي الحجازي. مجلة مقاربات.
- 11- عباس شمامي. (2013). دور الأنشطة التجارية و التجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري - حالة مدينة عين البيضاء- (أطروحة ماجستير). معهد تسيير التقنيات الحضرية، أم البواقي: جامعة العربي بن مهدي.
- 12- كريمة كتاف. (2012). مفهوم المدن الجديدة من خلال القانون 02/08 (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق ، قسنطينة : جامعة قسنطينة 01.
- 13- باية بوزغاية. (2015). توسع المجال الحضري و مشروعات التنمية المستدامة "مدينة بسكرة نموذجا" (مذكرة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- 14- حسينة غواس . (2011). الأليات القانونية لتسيير العمران (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق، قسنطينة: جامعة منتوري.
- 15- رابح بن يحي. (2004). اثر النمو الحضري على المحيط العمراني(أطروحة ماجستير). كلية علوم الأرض، الجغرافيا، قسنطينة: جامعة منتوري.
- 16- رضا زروالية. (2010). التحضر و الصحة في المجتمع الجزائري(أطروحة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.
- 17- نسرين سليمان. (2017). تسيير الخدمات العامة المحلية - دراسة حالة ولاية تلمسان - (مذكرة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، تلمسان: جامعة ابوبكر بلقايد.
- 18- إسماعيل الشيخ عيد محمد عبد الله. (2015). المعايير التخطيطية بين الأصالة و المعاصرة (مذكرة ماجستير). كلية الهندسة، غزة: جامعة الإسلامية.

- 19- بن مبارك راضية. (2015). تنظيم و تسيير المناطق الصناعية في الجزائر (مذكرة دكتوراه).
كلية الحقوق، الجزائر: جامعة بن يوسف بن خدة.
- 20- هشام بوضياف. (ماي، 2005). انعكاسات النمو الحضري على تنظيم المجال بمدينة قسنطينة(أطروحة ماجستير). كلية علوم الأرض، الجغرافيا و التهيئة العمرانية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- 21- أنور محمد فرج محمود. (2017). دور المجال العام في ترشيد الحكم الراشد. مجلة جامعة التنمية البشرية .
- 22- جهيدة نزاري . (2008). عوامل النمو الحضري في المدن المتوسطة (أطروحة ماجستير). كلية العلوم الإسلامية و الاجتماعية، باتنة: جامعة الحاج لخضر .
- 23- زينب قماش . (2005). المجمعات السكانية الحضرية بمدينة قسنطينة -واقعها و متطلبات تخطيطها- (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة الاخوة منتوري.
- 24- سايح محمد امجد أمين. (2015). سياسات التخطيط للمناطق الصناعية في المدينة نابلس في ظل التطور العمراني للمدينة (أطروحة ماجستير). كلية الدراسات العليا، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- 25- سعاد هوارى. (2015). مخططات شغل الأراضي بين المنظومة القانونية و التطبيقات الميدانية (مذكرة ماجستير). كلية علوم الأرض، الجغرافيا و التهيئة العمرانية، قسنطينة: جامعة الاخوة منتوري.
- 26- سهام وناسي . (2008). النمو الحضري و مشكلة السكن و الإسكان(أطروحة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، باتنة: جامعة الحاج لخضر .
- 27- صباح لمزواد. (بدون تاريخ نشر). دور القطاع الخاص في إنشاء المدن الجديدة (مذكرة ماجستير (كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسنطينة : جامعة منتوري.
- 28- صبرينة معاوية. (2015). التطور الحضري و التنمية المستدامة في المدن الصحراوية -مدينة بسكرة نموذجا(أطروحة دكتوراه) . كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر .
- 29- كريمة كتاف. (2012). مفهوم المدن الجديدة من خلال القانون 02/08 (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق ، قسنطينة : جامعة قسنطينة 01.

- 30- ليليا حفيظي . (2008). المدن الجديدة و مشكلة الإسكان الحضري (مذكرة ماجستير) . كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- 31- محمد جبري . (2005). التأطير القانوني للتعمير في ولاية الجزائر (أطروحة ماجستير). كلية الحقوق، الجزائر: جامعة الجزائر 1.
- 32- المصري عزام عصام عزت. (بلا تاريخ). توزيع و تخطيط المساحات الخضراء في مدينة نابلس (أطروحة ماجستير). كلية الدراسات العليا، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- 33- نور دريس. (2006). استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- 34- نجاتة مليحي. (2005). مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة (أطروحة ماجستير) . كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- 35- مسعودة عطل . (2008). النمو الحضري و علاقته بمشكلات البيئة الحضرية (أطروحة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.
- 36- أفنان محمد احمد حمدان. (2008). واقع المستشفيات في مدينة نابلس ما بين التطور و التخطيط (أطروحة دكتوراه). كلية الدراسات العليا، مدينة نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- 37- أنيسة شريقي. (2016). موسومة بأخلاقيات الحوار في الفلسفة الغربية يورغن هابرماس نموذجاً (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، سعيدة: جامعة مولاي الطاهر.
- 38- أوسامة دموش . (2017). المفهوم الجديد للفضاء العمومي و تطبيقاته بالمكتبات العمومية في الجزائر (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، وهران: جامعة احمد بن بلة.
- 39- يحيى هني. (2018). الأعلام الجوّاري و تشكيل الفضاء العمومي -المواطن- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، مستغانم: جامعة ابن باديس.
- 40- بنت الشاطئ عثمان عبد الواحد ابوبكر. (جوان، 2015). التحديات و الحلول لفضاءات مواقف السيارات في الخرطوم (أطروحة ماجستير). كلية الدراسات العليا، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.
- 41- بوزيد غلابي. (2010). مفهوم المؤسسة العمومية (أطروحة ماجستير) . كلية الحقوق و العلوم السياسية، أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.

- 42- رامي عمر علي الطناني . (2010). مهارات رجل الشرطة في التعامل مع الجمهور و اثرها على فعالية تقديم الخدمة الأمنية (أطروحة ماجستير). . كلية التجارة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- 43- سفيان بوعناقة . (2009). الحقائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة(أطروحة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- 44- عبد القادر شايب الراس. (2017). المؤسسة العمومية و مبدأ المنافسة (أطروحة ماجستير). كلية الحقوق و العلوم السياسية، وهران: جامعة وهران2.
- 45- عمر خروبي بزارة. (2010). إصلاح المنظومة الصحية في الجزائر 1999-2009(أطروحة ماجستير). كلية العلوم السياسية والإعلام، الشلف: جامعة الإخوة خليف.
- 46- محمد محمد توفيق . (2007). أهمية و دور الأمن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية (أطروحة ماجستير). كلية الدراسات العليا، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

المجلات:

- 47- علي عشي. (01 جانفي، 2020). نشأة المدينة الجزائرية في الفترة الوسيطة " تقديم و تعريف". مجلة الدراسات إنسانية و اجتماعية.
- 48- فريدة صغير عباس. (أكتوبر، 2018). تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية. المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات.
- 49- فريدة عكروت. (فيفري، 2018). مفهوم الفضاء و تمثلاته الاجتماعية. مجلة الصورة و الاتصال.
- 50- نورية سولمية. (جويلية، 2018). المدينة و الحضرية في الجزائر: مقارنة نظرية. مجلة آفاق لعلم الاجتماع.
- 51- هشام داني. (جانفي، 2017). صورة المدينة الجزائرية في ظل السياسات السكنية " مدينة مستغانم نموذجاً". مجلة متون.
- 52- مباركة خمقاني. (09 جوان، 2017). أساليب أدوات جمع البيانات. مجلة الذاكرة.
- 53- محمد در. (جانفي، 2017). أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية - مؤسسة كنوز.
- 54- مديرية البرمجة و متابعة الميزانية. (2018). مونتوغرافية ولاية بسكرة. الجزائر.

- 55- موسى بن إبراهيم حريزي، و صبرينة غربي. (ديسمبر، 2013). دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية و موضوعاتها في البحوث الاجتماعية و التربوية و النفسية. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- 56- نوال مجدوب، و خيرة مجدوب. (مارس، 2017). مزايا طرق جمع البيانات المختلفة و عيوبها و متى يتم استخدام كل منها. مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع.
- 57- سليمان بوزيدي. (23 جوان، 2016). معوقات التنمية الحضرية في الجزائر. مجلة الدراسات في المجتمع و التنمية، العدد الرابع .
- 58- سمية هادفي. (ديسمبر، 2014). سوسيولوجيا المدينة و أنماط التنظيم الاجتماعي الحضري. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية(17).
- 59- عامر بوساعي. (ديسمبر، 2008). التنمية الحضرية في الجزائر : أي دور للمجتمع المدني؟ مجلة المفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانية المعمقة(04).
- 60- ناريمان بطيب. (02 جانفي، 2017). حوكمة التنمية الحضرية لتحسين أداء الإدارة المحلية بالجزائر. المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- 61- نسيمة طرطار، و جمال علقمة. (جوان، 2020). استدامة التخطيط الحضري للمجالات السكانية لمدينة تبسة بين الرؤية و الأهداف. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني.
- 62- هبا السقا ؛ لميس حرلي ؛ حلا ملندي. (10، 2018). دراسة تحليلية في نظريات التخطيط الإقليمي. مجلة جامعة أم القرى.
- 63- ياسمينه بغيريش ، و أمينة مسلمي. (15 جوان، 2019). سياسات التخطيط الحضري و انعكاساتها على واقع الدراسات المدينة الجزائرية - المدينة الجديدة ماسينيسا بقسنطينة نموذجاً-. المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات،
- 64- مصطفى عوفي ؛ سهام وناسي . (30 06، 2004). النمو احضري و مشكلة السكن و الإسكان -دراسة حالة مدينة باتنة - . مجلة العلوم الاجتماعية.
- 65- سعد هماش ، و رضا قجة. (01 06، 2016). البعد السوسيوي . ايكولوجيا للتنمية الحضرية. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية(03).
- 66- عباس عمر. (2017). التحضر و مشكلة السكن في الجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية(01).

- 67- عقيل حسن ، و ياسر نجم. (أكتوبر، 2019). السكن و التحضر في الوطن العربي دراسة جغرافية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية.
- 68- مصطفى كامل عبد الرحمن الفرا ؛ شيماء جهاد الهسي . (30 06، 2013). تخطيط المدن بين المضمون الإسلامي و المضمون الحديث : دراسة مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الطبيعية.
- 69- عثمان فويل ، و شوقي قاسمي . (01 مارس، 2018). صعوبات تنقل المعاقين حركيا في الفضاء المدني. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية.
- 70- فريدة صغير عباس. (أكتوبر، 2018). تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية. المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات.
- 71- فريدة عكروت . (فيفري، 2018). مفهوم الفضاء و تمثلاته الاجتماعية. مجلة الصورة و الاتصال.
- 72- محمد الهادي لعروق ، و علي حجلة . (12 فيفري، 2017). البعد البيئي للتنمية المستدامة "المساحات الخضراء بمدينة تبسة" دراسة باستعمال نظام الإعلام الجغرافي و الاستشعار عن بعد. مجلة دراسات في التنمية و المجتمع.
- 73- مهدي فرحات. (2017). الراي العام في الفضاء العمومي الجديد. مجلة الحوار الثقافي.
- 74- نعيمة براردي. (2011). الشرطة الجوية مفهومها وأهدافها و تطبيقاتها. مجلة الدراسات الاجتماعية.
- 75- عبد الرزاق احمد سعيد صعب. (2009). التخطيط الحضري للمدينة بين التطبيق و النسيان . مجلة الدراسات التربوية.
- 76- عزوز وافية. (بلا تاريخ). الجودة في المؤسسات الخدمية - المقاربة النظرية - مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية.
- 77- إنصاف جعفر خيون. (2015). البيئة الأمنية احد متطلبات إعداد التصاميم و المخططات الأساسية للبيئة الحضرية. مجلة مركز دراسات الكوفة(38).
- 78- علي سنوسي. (2009). تقييم مستوى الفعالية التنظيمية للمستشفيات في الجزائر. مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا.

الملتقيات:

- 79- محي الدين حداب . (2013). الإسكان الحضري و نظريات تخطيط المدن. الملتقى الوطني الأول أفاق التنمية الإقليمية و المكانية في الجزائر (صفحة 7). أدرار: جامعة احمد دراية.
- 80- زينب عبد القادر فيصل ، و ريهام ممتاز إبراهيم. (2009). واقع الأسواق التقليدية - دراسة تحليلية لدور الأسواق التقليدية في المدينة المعاصرة. ملتقى ARCHCAIRO2009 . القاهرة: جامعة القاهرة.

المواقع الإلكترونية:

أ- المواقع الإلكترونية باللغة العربية:

- 81- موقع أخبار 24. (19 08، 2014). بالصور .. تدشين مشروع "مواقف السيارات الآلية " مدفوعة الأجر بجدة التاريخية. تاريخ الاسترداد 31 08، 2020، من <https://akhbaar24.argaam.com/article/detail/183479>
- 82- موقع اخبار 24. (23 04، 2013). "أمانة الرياض" تربط بين منح رخص البناء للمباني التجارية بتوفير مواقف السيارات. تاريخ الاسترداد 31 08، 2020، من <https://akhbaar24.argaam.com/article/detail/134348>
- 83- موقع القدس. (20 06، 20017). موقف للسيارات مكون من 10 طوابق في الصين. تاريخ الاسترداد 31 08، 2020، من [/http://www.alquds.com/articles/1497939099161222400](http://www.alquds.com/articles/1497939099161222400)

84- موقع المسائل (23 12, 2019). (News). البلدي يوافق على إنشاء القطاع الخاص مواقف

متعددة الأدوار في مختلف المناطق. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من

<https://www.almasayel.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%A5%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5-%D9%85%D9%88>

85- موقع المملكة اليوم. (21 07، 2019). أمانة الشرقية: الانتهاء من مشاريع الوصول الشامل نهاية

2020. تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من <https://lym.news/a/6201970>

86- مها عبد الودود . (29 10، 2019). مواقف السيارات في دبي. تاريخ الاسترداد 08 31،

2020، من موقع موسوعة العربية الشامة: <https://www.mosoah.com/travel/roads-and-highways/parking-zones-in-dubai>

87- البرضاوي. (09 12، 2010). أخبار متفرقة . تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من منتديات

الشبكة الإلكترونية لمركز خميس حرب :

<https://www.har2i.com/vb/showthread.php?t=13617>

88- سند الشمري. (03 10، 2016). مواقف السيارات... استثمار عقاري يواجه العراقيل الحكومية.

تاريخ الاسترداد 08 31، 2020، من موقع جريدة الجريدة الكويتية:

[/https://www.aljarida.com/articles/1475418688932819100](https://www.aljarida.com/articles/1475418688932819100)

89- محمد مصطفى. (30 08، 2018). انتبهي من مواقف ذوي الاحتياجات الخاصة. تاريخ

الاسترداد 08 31، 2020، من موقع سيارات سيدتي:

<https://cars.sayidaty.net/node/6186/%D9%86%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A8%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%81%D8%B0%D9%88%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8>

- 90- جريدة العرب الدولية الاقتصادية. (03 08، 2019). مواقف السيارات ليست مسألة يتنازل فيها الناس. تاريخ الاسترداد 31 08، 2020، من موقع جريدة العرب الدولية الاقتصادية:
https://www.aleqt.com/2019/08/03/article_1650101.html
- 91- مدونة العمران في الجزائر. (08 ديسمبر، 2012). مخطط شغل الأرض POS. تاريخ الاسترداد 07 09، 2020، من https://digiurbs.blogspot.com/2012/12/pos_1.html
- 92- عبد الباقي عبد الجبار الحيدري. (13 نوفمبر، 2011). النمو الحضري و التحضر في المجتمع. تاريخ الاسترداد 15 ماي، 2020، من الموقع الرئيسي لموقع الحوار المتمدن:
- 93- <file:///D:/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%AF%20%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%20%E2%80%AB%E2%80%AC/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF>

ب- المواقع الإلكترونية باللغة الأجنبية:

- 94- Andrés G. Blanco B. (2018, November 26). What is a city. Consulté le September 09, 2020, sur urban development:
<https://blogs.iadb.org/ciudades-sostenibles/en/the-day-of-what-cities-a-concept-with-many-definitions/>
- 95- Michael E. Smith. (2019, June 06). frontisers. Consulté le September 09, 2020, sur Cities Through the Ages: One Thing or Many?
: <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fdigh.2019.00012/full>

المراجع باللغة بالأجنبية:

- 96- Kristie Daniel. (2016, July). spaces sublic. magazine health brilge.
- 97- Pedro de Almeida Vasconcelos. (2015, December). THE METAMORPHOSES IN THE CONCEPT OF THE CITY. magazine Mercator (Fortaleza)
- 98- AMIRECHE Toufik. (2012, juin). APPROCHE DES ESPACES PUBLICS URBAINS(MEMOIRE DE MAGISTER). FACULTÉ DES SCIENCES DE LA TERRE, DE LA GÉOGRAPHIE ET DE, CONSTANTINE: UNIVERSITEMENTOURI. CONSTANTINE.

الملاحق:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة حول:

سوء توزيع الفضاء العمومي و تأثيرها على ساكني المدينة دراسة ميدانية لمدينة بسكرة.

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع: تخصص علم الاجتماع حضري.

إعداد الطلبة:

تحت إشراف:

بوعلام ميسه

حمادي حنان

ملاحظة:

هذه الاستمارة أعدت في إطار دراسة علمية حول سوء توزيع الفضاءات العمومية في المدينة، و كيفية تأثير هذا التوزيع على السكان من ناحية التوطن داخل المدينة، و ناحية رضاهم على هذه الفضاءات في مدينة بسكرة. لهذا نرجو من المواطنين الأفاضل المشاركين في ملء هذه الاستمارة التحلي بالموضوعية و الصدق في إجاباتكم، و نشكركم على تعاون مسبقا معنا.

السنة الدراسية: 2020/2019

أولاً: معلومات البيانات الشخصية

- 1-الجنس : ذكر أنثى
- 2-الحالة الاجتماعية :
- 3-اسم الحي الذي تسكن فيه:.....
- 4-المستوى التعليمي : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 5-ما هو عدد أفراد الأسرة:.....
- 6-نوع السكن الذي تسكنه : فردي جماعي
- 7-ما طبيعة الحي الذي تسكنه : تجاري خدماتي سكني
- 8- ما طبيعة المسكن: ملك إيجار

ثانيا: الفضاءات الخدماتية و تأثيرها على توزيع السكان

9- هل انتم راضون على مستوى الخدمات في حيكم: نعم لا

- اذا كانت أجايتكم ب (لا) اذكر الأسباب:

.....
.....

10- هل يتوفر حيكم على مؤسسات تعليمية:

- رياض الأطفال

- ابتدائية

- متوسطة

- ثانوية

11- هل هي كافية: نعم لا

12- هل المدارس في مدينتكم موزعة بشكل عادل : نعم لا

13- هل يوجد في حيكم خدمات صحية : نعم لا

- اذا كانت الإجابة بنعم ماهي نوع خدمات الصحية :

○ قاعة علاج

○ عيادة متعددة

○ مستوصف

14- هل انتم راضون عن مستوى الخدمات الصحية في حيكم: نعم لا

- اذا كانت الإجابة ب (لا) اذكر الأسباب:

.....
.....

15- هل شبكة النقل متوفرة في حيكم : نعم لا

16- هل هي كافية من ناحية التغطية الكاملة: نعم لا

17- هل شبكة الطرقات و الإنارة العمومية مهئية في حيكم : نعم لا

- في حالة الإجابة ب (لا) اذكر الأسباب:

✓ تهيش من السلطات

✓ بسبب عدم وجود مؤسسات و خدمات عمومية داخل حيكم

✓ نقص وعي من السكان

✓ عدم جود لجنة تمثل حي في تقديم انشغالاته

18- هل الطرق المؤدية للإدارات العمومية مهئية داخل حيكم: نعم لا

19- هل هناك توزيع غير عادل للفضاءات العمومية على مستوى المدينة:

نعم لا

- اذا كانت الإجابة بنعم اذكر الأسباب:

✓ تمركز السكان في أحياء معينة

✓ بسبب أن السلطات تميز بين الأحياء في المشاريع

✓ بسبب عدم مشاركة السكان في عملية التخطيط

✓ بسبب سوء في عملية التخطيط الحضري

- أسباب أخرى تذكر:

تذكر:

.....

.....

ثالثاً: الفضاءات التجارية و تأثيرها على توزيع

20- هل يتوفر حيكم على فضاءات تجارية: نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم اذكر أنواعها:

✓ أكشاك متعددة الخدمات

✓ محلات تجارية

✓ مخبزه

✓ أسواق

21- هل هي كافية و راضون عن جودتها: نعم لا

22- هل انتم راضون عن جودة الخدمات التجارية في حيكم: نعم لا

23- هل هي موزعة بشكل عادل من حيث موقع الحي و عدد السكان:

نعم لا

- اذا كانت إجابتك ب(لا) اذكر الأسباب:

✓ عدم توفر الأمن داخل الأحياء

✓ عدم وجود مساحات كافية لإقامة الأسواق داخل حيكم

✓ غلاء سعر المحلات التجارية داخل حيكم

- أخرى تذكر:

.....

.....

.....

24- هل يوجد داخل حيكم مواقف لسيارات: نعم لا

- اذا كانت بنعم فما هي حالتها: مهياًة غير مهياًة

25- هل تردون الانتقال للعيش في حي آخر توجد فيه جميع الفضاءات التجارية:

نعم لا

26- هل يوجد سوق خضار داخل حيكم: نعم لا

27- كيف ترغبون في تحسين الخدمات التجارية في حيكم:

توفيرها بكثرة

توزيعها بشكل عادل

تحسين تنوعها

- أخرى تذكر:

.....

.....

.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ